جامعة الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

# ترجمة الألفاظ المتعددة المعاني من الاسبانية إلى العربية
## دراسة تحليلية مقارنة لرواية El Túnel (النفق)
## للمؤلف ارنستو سابتو

مذكرة

لنيل شهادة الماجستير في الترجمة

إعداد الطالبة:

أمياس دليلة

إشراف:

أ.د محمداجي مختار

الأستاذة شكيري كلثوم

2012

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى روح أمي الغالية رحمة الله عليها وأبي الكريم و إلى زوجي العزيز،و إلى جميع من قدم لي يد المساعدة المعنوية أو المادية و على وجه الخصوص الأساتذة المشرفين على هذا البحث،الدكتور محمصاجي و الأستاذة شكيري.

# كلمة شكر

*أتقدم بتشكراتي الخالصة إلى كل من وقف إلى جانبي من أجل إتمام هذا العمل و شجعني على المواصلة فيه،وأذكر منهم الأستاذ بيدي بمعهد الأدب العربي و لا ينبغي أن أنسى زوجي الذي ساعدني ماديا و معنويا بغية تحضير هذا البحث.*

# الفهرس

المقدمة .....1

## الفصل الأول : تعدد المعاني في اللغة

I-1 تمهيد الفصل..... 4

I-2 تعريف تعدد المعاني .. ..... 4

I-3 عوامل نشأة تعدد المعاني في اللغة .....6

I-3-1 الانزلاقات الدلالية. .....7

I-3-2 التعابير المجازية .....10

I-3-3الاقتر اض الأجنبي.....13

I-3-4 التطور الدلالي .....14

I-4 مظاهر تعدد المعاني..... 15

I-5 بين تعدد المعاني و الاشتراك اللفظي.....21

I-6 خلاصة الفصل.....25

## الفصل الثاني: أنواع النصوص


II-1 تمهيد الفصل..... .....26

II-2 تعريف النص في الدراسات اللغوية..... .....26

II-3 تعريف لسانيات النص ..... .....28

II-4 أنواع النصوص .....29

II-4 -1 تصنيف رايس (Reiss) .....29

II-4 - 2 تصنيف فرليخ (Werlich) .....30

II-4 -3 تصنيف نيومارك (Newmark) .....30

II-4 -3-1 النص ذو الوظيفة التعبيرية (expressive text)..... .....30

II-4 -3-2 النص ذو الوظيفةالاخبارية (informative ) ..... .....31

II-4 -3-3 النصوص ذات الوظيفة الندائية(vocative function). .....31

II-4 -3-4 النصوص ذات الوظيفة الجمالية(aesthetic text).. .....32

II-4 -3-5 النصوص ذات الوظيفة التاكيدية.(phatic) . .....32

II-4 -3-6 النصوص ذات الوظيفة المتالغوية ..... .....32

II-5 تعريف اللغة العامة .....34

II-6 تعريف لغات الاختصاص.....34

II-7 تعريف الأجناس الأدبية .....37

II-8 الأجناس الأدبية ..... .....37

II-9 تعريف القصة ..... .....37

II-1Oأنواع القصة... .... ..... 37

II-1O - 1القصة الصغيرة .....37

II-1O -2 الحكاية..... ... .....38

II-1O -3 الحكاية الشعبية .....38

II-11 عناصر القصة..... ..... .....39

II-11-1 الفكرة و المغزى.... .....39

II-11-2 الحدث..... ..... .....39

II-11-3 العقدة و الحبكة ..... .....39

II-11-4 القصة والشخصيات..... .....40

II-12 خلاصة الفصل .....40

## الفصل الثالث : تعدد المعاني و نظريات الترجمة

III-1تمهيدالفصل ..... 41

III–2 اوجين نايدا ..... 41

III–3 جورج مونان. ..... 46

III–4 جون روني لادميرال ..... 48

III–5 بتر نيومارك ..... 50

III–6 دانيكا سليسكوفيتش و ماريان ليديرر ..... 53

III–7 خلاصةالفصل. ..... 55

## الفصل الرابع : تعدد المعاني و الترجمة

IV–1تمهيد الفصل..... 56

IV–2 مظاهر تعدد المعاني ..... 56

IV–2 –1 تعدد المعاني و الترجمة الآلية.... ..... ..... 56

IV–2 –2 مشكل تعدد المعاني في الترجمة الآلية .. ..... 59

IV–2 –3 تعدد المعاني و وحدات الترجمة... ..... ..... 66

IV–3 العوامل المساعدة على ترجمة الألفاظ المتعددة المعاني.. ..... 71

IV-3 -1 السياق ... ..... 71

IV-3 -2 المقام ..... 79

IV-3 -3 الفئات النحوية ..... ..... 81

IV-3 - التلازم اللفظي ..... ..... 84

IV-3 - التورية..... ..... 88

IV-4 خلاصة الفصل..... 91

## الفصل الخامس :الدر اسة التحليلية للمدونة

V-1 تمهيد الفصل..... .... ..... 92

V-2 التعريف بقصة El túnel.....92

V-3 حياة الكاتب Sábato ernesto... ..... 93

V-4 ملخص القصة ..... ..... 94

V-5 شخصيات القصة .....96

V-6 منهجية تحليل المدونة.... ..... 97

V-7 تحليل المدونة ..... .....98

V-7-1 السياق اللساني و المقام ..... ..... .....98

V-7-1- 1 نموذج رقم 1.....99

V-7-1- 2 نموذج رقم2 .....99

V-7-1- 3 نموذج رقم3.....100

V-7-1- 4 نموذج رقم4 .....101

V -7-1- 5 نموذج رقم 5.....102

V -7-1- 6 نموذج رقم6 .....102

V-7-2 المتلازمات اللفظية ..... .....103

V-7-2-1 نموذج رقم 1 .....103

V-7-2-2 نموذج رقم 2 .....104

V-7-3 المعارف غير اللسانية ..... ..... .....105

V-7-3-1 نموذج رقم 1 .....107

V-7-3-2 نموذج رقم 2 .....107

V-8 خلاصة الفصل .....108

الخاتمة ..... .....109

المراجع

المراجع باللغة العربية ..... .....111

المراجع الأجنبية ..... .....114

الملاحق

ملحق "أ" مسرد المصطلحات .. .....118

ملحق "ب" رواية النفق..... .....120

ملحق "ج" النص المترجم للرواية.....184

**المقدمة :**

إن علم الترجمة هو مجال واسع يهتم بدراسة الجوانب النظرية في موضوع الترجمة، وهدف اللسانيين والمنظرين هو تقديم دراسات علمية تفيد المترجم في مساره العلمي والعملي ومحاولة تقليص الأخطاء التي قد يقع فيها أثناء ممارسته للترجمة، لأن الترجمة وكما نعلم هي همزة وصل بين مختلف الثقافات والحضارات في كل وقت وكل زمان.

والترجمة لغة هي التفسير والشرح، وأصل هذه المفردة فارسي، وكذلك الترجمان. ولكي تنضبط العملية الترجمية، لابد لها من قواعد تقننها، ويسير المترجم على هديها.
ولهذا الغرض اجتهد العديد من العلماء في هذا المجال، وقاموا بدراسات وبحوث نيرة، وكانت ثمار هذه الدراسات نظريات وآراء يتبعها المترجم بغية تفادي الهفوات والعراقيل التي قد يتعرض إليها أثناء قيامه بعملية الترجمة.

ومن بين أهم نظريات الترجمة، نذكر النظرية التأويلية أو نظرية المعنى، المبنية على تحليل عملية الترجمة الشفوية، والتي ثبتتها مدرسة ESIT بباريس أساسا، فتتيح التغلغل في كنه النص بتجاوز القشرة اللغوية، لأن ذلك النوع من الترجمة لا علاقة له بالكتاب، بمعناها المطموس والمحسوس، إذ هو قائم على المشافهة. ومن مزايا هذه الترجمة التحريرية التي كثيرا ما يستسهل فيها المترجم الحرفية لأن الجهد فيها أقل وأهون والتركيز أخف وأرحم والوقت أوفر وأفسح.

إلا أن النظرية التأويلية مبنية على التفسير وعلى معرفة قصد المتكلم أو مضمون كلامه والاستناد إلى العمليات الذهنية. وكيف يمكن الحكم بدقة وموضوعية على ما يتوصل إليه المترجم من تأويله. وهذا التوجه الشفوي هو الذي دفع ليديرر إلى أن تجزم بأن المترجم يعمد إلى تفسير النص لا تحليله لغويا. وأن ترجمة النص جملة بعد جملة اعتمادا على اللغة المترجم منها لا يؤدي سوى إلى تصفيف عناصر لغوية متنافرة في اللغة الأخرى. وهنا يظهر التأثير الواضح لمن لا يشتغل على النص المكتوب، لأن نظم ذلك النص وإعرابه يدلان على معناه وللمترجم متسع الوقت لتبيين مغزاه بالرجوع إليه والاحتكام إلى مكوناته وهو عنده وليس كذلك الشأن في الترجمة الشفوية التي تتلاشى فيها الألفاظ والتعابير اللفظية ولا ترتبط، متى نطق بها المتكلم، إلا بضبط المعنى الذي تكونه الترجمات عند سماعها مجتمعة ثم تختفي عنه ويعتاص على ذاكرته استردادها منفردة.

كان هذا عن النظرية التأويلية التي تعتبر أحدث النظريات في مجال الترجمة، وهناك نظريات وآراء أخرى ثرية ومتنوعة وقيمة دائما في هذا المجال والتي تساعد المترجم في تخطي العقبات وتفادي الأخطاء وتقديم عمل صحيح ومتقن.

وأردنا من خلال بحثنا هذا أن نلم ببعض الصعوبات والمثبطات التي قد تواجه المترجم أثناء عملية الترجمة، وإشكالية بحثنا تكون كالآتي :

هل يجد المترجم صعوبات أثناء ترجمته للألفاظ المتعددة المعاني ؟

أين تكمن تلك الصعوبات ؟ وهل يقع في زلات ترجمتها ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية، انطلقنا من مبدأ احتمالات وفرضيات تبحث عن أسباب هذه الصعوبات والمثبطات والأخطاء والتي تتمثل حسب اعتقادنا في :

1- الاستعمال العشوائي للقاموس.

2- عدم معرفة جميع المعاني للفظ الواحد.

3- عدم التحلي بالمعارف غير اللسانية.

سنحاول إثبات أو نفي هذه الفرضيات والاحتمالات من خلال بحثنا هذا وقد ارتأينا أن نقسم البحث إلى أربع فصول نظرية وفصل تطبيقي.

ويتناول الفصل الأول تعدد المعاني في اللغة، حيث تطرقنا من خلال العنصر الأول إلى تحديد مصطلح تعدد المعاني وتعريفه وذكر العوامل التي ساعدت على نشأته، ثم انتقلنا إلى ذكر مظاهر تعدد المعاني، وأخيرا ختمنا هذا الفصل بتوضيح الفرق الموجود بين تعدد المعاني والاشتراك اللفظي.

أما في الفصل الثاني، فقد تطرقنا إلى موضوع النصوص، إذ قدمنا تعريفا للنص في الدراسات اللغوية، كما عرفنا أيضا لسانيات النص، ثم عرضنا أصناف النصوص حسب تصنيف كل من رايس (Reiss) و فرليخ ( Werlich) ونيومارك (Newmark)، وبعد ذلك تحدثنا عن اللغة العامة ولغة الاختصاص وختمنا الفصل بتعريف الأجناس الأدبية وذكر أنواعها.

وفي الفصل الثالث، تعرضنا إلى ما جاء به كل من نايدا (Nida) ومونان (Mounin) ولادميرال (Ladmiral) ونيومارك (Newmark) وكل من ليديرر وسليسكوفيتش (Lederer et Seleskovitch) من آراء ودراسات وبحوث أقيمت في ميدان الترجمة، وخاصة فيما يخص علم

الدلالة، ذلك لأن موضوعنا يتعلق باللفظ والمعنى، وفي العنصر الأخير والذي يخص ليديرر وسليسكوفيتش فقد تحدثنا عن النظرية التأويلية أو بما تسمى أيضا بنظرية المعنى.
أما في الفصل الرابع من الجزء النظري، فقد تناولنا موضوع مظاهر تعدد المعاني و التي نجدها كثيرا في الترجمة الآلية كما تطرقنا فيما بعد إلى تعدد المعاني و وحدات الترجمة، وفي العنصر الأخير ذكرنا العوامل المساعدة في ترجمة الألفاظ المتعددة المعاني.

وأخيرا في الجزء التطبيقي، تطرقنا إلى تعريف القصة وذكر أنواعها وذلك بغرض وضع القارئ في قلب الموضوع بما أن المدونة التي وقع اختيارنا عليها هي قصة.وبعد ذلك قمنا بتعريف المدونة وعر فنا الكاتب وقدمنا ملخصا للقصة وذكرنا الشخصيات الرئيسية والثانوية، وفي الأخير شرعنا في تحليل المدونة.
وختمنا الجزء التطبيقي بخلاصة أردنا بها أن نقدم حوصلة عما ورد في تحليل المدونة.

## الفصل الأول : تعدد المعاني في اللغة

### I-1تمهيد الفصل:

تعد الترجمة حلقة وصل بين الحضارات ووسيلة تحاور بين الثقافات، ومن هنا فهي نشاط مهم في حياة الأمم قديما وحديثا، كما أن الترجمة عملية صعبة ومعقدة، إنها ذلك الإبحار إلى الشاطئ الآخر.
وتعتبر الترجمة في وقتنا الحالي مفتاح الحداثة وبداية كل تطور حقيقي يتيح للغة أن تثبت وجودها وتتحول من أداة للتواصل إلى مصدر فكري وثقافي هام.

ومن هنا، فقد أردنا في هذا الفصل أن نتطرق إلى جانب من جوانب عملية الترجمة والعقبات التي يمكن للمترجم أن يتوقف عمله عندها وتشكل له عائقا كبيرا، وإحدى هذه العقبات هي : ترجمة الكلمات المتعددة المعاني (La traducción de las palabras polisémicas).

وسوف نقسم هذا الفصل إلى أربع مباحث أساسية : بحيث سوف نتحدث أولا عن تعدد المعاني كظاهرة لغوية، وسنحاول من خلال هذا المبحث أن نبين أصل كلمة (تعدد المعاني La polisemia)وإعطاء تعاريف عدة تخصه (I . 2)، وبعد ذلك سنخصص المبحث الثاني لإبراز عوامل نشأة تعدد المعاني (I. 3) وفيه سنتطرق إلى(I. 3 .1) الإنزلاقات الدلالية و(I.3 .2) التعابير المجازية و(I. 3 .3) الاقتراض الأجنبي و(I. 3 .4) الاشتقاق الشعبي، ثم سننتقل إلى المبحث الثالث (I. 4) لعرض مظاهر تعدد المعاني في اللغة، وسنقف في المبحث الأخير(I. 5) عند الفرق الموجود بين تعدد المعاني والإشتراك اللفظي والتمييز بينهما،و سوف نختم هذا الفصل(I. 6) بخلاصة.

### I-2. تعريف تعدّد المعاني :

إن كلمة Polysémie هي كلمة إغريقية Polusemus، ولقد ظهرت هذه الكلمة لأول مرة عند الإغريق، بالتقريب عام 1880، وتتكوّن من مقطعين هما :
Poly بمعنى متعدّد و sémieبمعنى دلالة، وكان أوّل من ابتكر هذه الكلمة هو العالم اللّغوي

الفرنسي بريال (Michel Bréal 1897) وكان ذلك في مؤلفه : Essai de polysémie، حيث قام باستخراج هذه الكلمة من المقطعين الإغريقيين : π ο λ υ ξ (بمعنى متعدّد) و s λ s μ ε t ο υ (بمعنى دلالة) واستخدمها في معناها الحالي المعروف للدلالة على الظاهرة التي تقابل الترادف (synonymie) باعتبار أن الترادف يتمثل في المعنى الذي تدل عليه ألفاظ عديدة في حين أن تعدّد المعاني (polysémie) يتمثل في لفظ واحد يدل على معان عديدة.

وقد عرّف قاموس اللّسانيات "لاروس" الفرنسي كلمة تعدّد المعاني كالتالي :

« On appelle polysémie la propriété d'un signe linguistique qui a plusieurs sens, l'unité linguistique est alors dite "Polysémique".

Le concept de polysémie s'inscrit dans un double système d'opposition, l'opposition entre polysémie et Homonymie, et l'opposition entre polysémie et monosémie ». (Dictionnaire linguistique Larousse de 1989).

أي:

"تطلق كلمة تعدّد المعاني على الدال اللغوي الذي يختص بعدّة معان، وبالتالي فالوحدة اللسانية تسمى متعددة المعاني، ويوضع مفهوم تعدّد المعاني في نظام ثنائي المقابلة : مقابلة بين تعدّد المعاني والاشتراك اللفظي ومقابلة أخرى بين تعدّد المعاني وأحادية المعنى." (ترجمتنا ).

وهكذا يكون علماء الدلالة قد صنّفوا تعدّد المعاني ضمن العلاقات الدلالية ( relaciones de sentido)، إلى جانب الاشتراك اللفظي (Homonimia) والترادف (Sinonimia) و التضاد (antonimia) والاشتمال (Hiponimia) وأحادية المعنى (Monosemia) –عُرفت أحادية المعنى لدى فقهاء اللغة العربية القدامى باسم (المتباين) –.

كما عرّفت موسوعة "Encarta" تعدّد المعاني باللغة الإسبانية كالتالي :

« Polisemia, propriedad que poseen las palabras que tienen varios significados. Procede del griego poli = mucho + sema = significado. una palabra es polisémica cuando en distintos contextos tiene varios significados diferentes. La palabra "llave" por ejemplo, la define el diccionario como :

1- Instrumento de metal, para correr o descorrer el pestillo de la cerradura.
2- Interruptor de elecricicdad.
3- Instrumento para facilitar o impedir el paso de un fluido por un conducto. » (Encarta : 2004).

أي:

" تعدد المعاني هي خاصية تحملها الكلمات التي لها عدة معان، جاءت من اللغة الإغريقية poli = كثير + sema =معانٍ .
تصبح كلمة ما متعددة المعاني حينما تكون لديها في سياقات عديدةمعانٍ مختلفة.
فمثلا كلمة "مفتاح"معر ّفة في المعجم كالتالي :

1- آلة من معدن لفتح وغلق القفل.
2- أداة لقطع التيار الكهربائي.
3- أداة لتسهيل أو منع مرور سائل عن طريق أنبوب"( ترجمتنا).

إن تعدد المعاني ظاهرة لغوية مستعملة كثيرا في جميع اللغات، بحيث تعتبر وسيلة لغوية اقتصادية، ويتناولها بالدراسة اللغوية علم الدّلالة.

**I-3 عوامل نشأة تعدّد المعاني في اللغة :**

يفترض تعدّد المعاني بالتقريب قطع الصلة الإيتيمولوجية (أصل الكلمة) أو التحريف.

يقول ستيفن أولمان (1952) :

« La plysémie, s'alimente à quatre sources principales : les glissements de sens (….) ; les expressions figurées (….) ; l'étymologie populaire ; les influences étrangères (…) » S. Ullmann 1952, p.200-207

أي:

"يتغدى تعدّد المعاني من أربعة منابع رئيسية : الانزلاقات الدلالية (...) والتعابير المجازية (...) والاشتقاقات الشعبية (...)، والتأثيرات الأجنبية (...) ."( ترجمتها).

**I-3-1 الإنزلاقات الدلالية :**

إن تعدد المعاني بعلاقة مع تواتر استعمال الألفاظ (La fréquence des unités)، هذا يعني أن كلما كثر استعمال لفظة ما كلما تعدّدت معانيها، وقد حاول زيبف G.Z Zipf أن يضع معادلة في هذا الشأن من خلال كتابه : Human Behaviour and the principale of least effort، الذي صدر عام (1949)، وهي كالتالي :

| M = F1 / 2 |
|---|

حيث يمثل :

M = عدد معاني اللّفظ

F = تواتر الاستعمال

½ = عدد هذا التواتر

من خلال هذه المعادلة، نلاحظ بأنه كلما زاد عدد تواتر الاستعمال، زاد عدد معاني اللفظ، واستخدام هذه الأخيرة في ميادين متعددة، يعرّضها لانزلاقات دلالية لا تلبث أن تتحول بدورها إلى معان جديدة تضاف إلى هذه الألفاظ. وبذلك تخرج الألفاظ من أحادية المعنى (Monsosemia) لتدخل في دائرة تعدد المعاني (polisemia)، يقول أولمان (1952) :

« …La multiplicité d'aspects à la polysémie peut aisément donner naissance à la polysémie. Se développant en sens divergent, les nuances s'éloigneront les unes des autres et se constitueront insensiblement en autant d'acceptions diverses. » (Ulmann, 1952 : 200).

أي:

"....يؤدي تعدد مظاهر الاستعمال وميادينه بسهولة إلى نشأة تعدد المعاني، وبتطور لفروقات في مناح مختلفة، تتباعد عن بعضها البعض ومن دون أن نشعر بذلك، نأخذ صورة مجموعة من المعاني المختلفة."( ترجمتنا).

ومع مرور الوقت تنوّعت ميادين الاستعمال بحيث أصبحت الانزلاقات الدلالية تتبع نظام التخصيص (Spécialisation)، أي أن معاني اللفظة تستخدم حسب كل ميدان، لفظة "Tableau" في الفرنسية تختلف معانيها حسب الميدان الذي تستعمل فيه هذه اللفظة، فهي تعني في المجال الفني (لوحة فنية)، وفي المجال الرياضي (جدول)، وفي مجال التعليم (سبورة).

ولفظة "Mandar" في الإسبانية تعني في المجال العسكري (قاد) وقد تعني في مجالات أخرى (أمر) و(أرسل) وهذا حسب الموضوع الذي تَرِد فيه.

واللفظة "Base" في الفرنسية والإنجليزية كانت تستعمل خاصة في ميدان الهندسة وأصبحت

تستعمل في الكيمياء والميدان العسكري وحاليا في الإعلام الآلي.

واللفظة "Record" التي تعني في الفرنسية (رقم قياسي) فهي لديها عدة معان في الإنجليزية، فهي تعني في ميدان الموسيقى (أسطوانة أو تسجيل أغنية) كما قد تعني في ميادين أخرى : ضبط "procès verbal" أو سجل قضائي ....إلخ.

والعوامل التاريخية والاجتماعية والحضارية كلها تؤدي إلى نسبة الانزلاقات الدلالية، فاللفظة "arrive" في الإنجليزية و "arriver" في الفرنسية تنحدر عن اللاتينية "adripare" بمعنى "يصل إلى الشاطئ"، وهذه الأخيرة ترجع بدورها إلى "ripa" أي "شاطئ"، فهذه الكلمة كانت في الأصل مصطلحا بحريا، لا يجوز استعماله إلا في معنى الوصول إلى الميناء. أما الآن فقد اتسع نطاق استعماله، حتى أصبح يشمل عددا ضخما من أنواع الوصول، سواء أكان ذلك على القدم أم بأية وسيلة أخرى من وسائل الانتقال.

وعدد تعدد المعاني في الكلمة يختلف من كلمة لأخرى ومن لغة لأخرى، وفيما يلي، وضعنا معاني بعض المفردات باللغة الإسبانية :

1/ -Ventana :

| | |
|---|---|
| 1- Hueco en la pared | 1- حفرة في الجدار |
| 2- Hoja | 2- ورقة |
| 3- Oportunidad | 3- فرصة |
| 4- Agujero | 4- ثقب |
| 5- Ventanilla en un coche | 5- نافذة سيارة |
| 6- Pantalla del ordenador | 6- شاشة جهاز كمبيوتر |

2/ -Tela:

1- Tejido 1- قماش

2- Algo problemático 2- شيء به مشكل

3- De araña 3- نسيج العنكبوت

4- Dinero 4- نقود

3/ -Tarde:

1- Parte del dia 1- فترة في اليوم (وقت العصر)

2- Fuera de tiempo 2- خارج الوقت (متأخر)

3- Verbo 3- فعل

هكذا نلاحظ بأن كل مصطلح يحتوي على عدد محدّد من المفاهيم، ولهذا سوف نرى جدولا يمثّل عدد من المصطلحات وعدد من مفاهيمهم باللغة الإسبانية :

| **Palabra المصطلح** | | **Accepciones عدد المفاهيم** | **Frecuencia léxica تردد المصطلح** | **Palabra المصطلح** | | **Accepciones عدد المفاهيم** | **Frecuencia léxica تردد المصطلح** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| -Aguja | إبرة | 9 | 31 | -Aire | هواء | 9 | 576 |
| -Ajedrez | شطرنج | 2 | 36 | -Baño | حمّام | 6 | 147 |
| -Barco | باخرة | 5 | 104 | -Barra | قضيب | 12 | 91 |
| -Busto | النصف الأعلى | 3 | 13 | -Butaca | أريكة | 2 | 36 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | للأسنان | | | | | | |
| -Cabeza | -رأس | 13 | 835 | -Cama | سرير | 4 | 412 |
| -Campo | ريف | 6 | 387 | -Cañon | مدفع | 7 | 44 |
| -Caña | قصبة | 8 | 25 | -Casco | خوذة | 10 | 28 |
| -Carrera | مهنة | 6 | 153 | -Coche | سيارة | 6 | 301 |
| -Cola | صف | 8 | 126 | -Color | لون | 7 | 335 |
| -Columna | عمود | 8 | 100 | -Concha | قوقعة | 6 | 6 |
| -Consejo | نصيحة | 2 | 65 | -Crucero | طرّادة | 6 | 17 |

**I-3-2 التعابير المجازية :**

المجاز هو أن تستعمل لفظة بمعنى جديد لم توضع له في الأصل، وهذا المعنى الجديد يسمى "المعنى المجازي".

كل معنى بني على التشبيه يسمى مجازا مرسلا والمجاز المرسل قريب من الكناية

**ا-المجاز المرسل :**

صنّف المجاز المرسل "بإيجاز" (La concision)، فمن سنّن العرب الاقتصار على ذكر بعض الشيء، وهم يريدونه كلّه.

لفظة "Bordeaux" في الفرنسية انتقلت عن طريق المجاز المرسل من الدلالة على لون نوع من الكحول التي تتميّز به مدينة متواجدة بفرنسا والتي تحمل اسم بوردو "Bordeaux" لكي يصبح هذا الاسم يدل على اللّون الأحمر القاتم.

ويقول "P. Guiraud" :

« ….Les premiers sémanticiens comme Damsterer et Bréal, voient dans la synecdoque, la métonymie et la métaphore les types de base des changements de sens.

La métaphore en particulier a été et reste l'objet d'innombrables études. » (La sémantique :37-38).

أي:

"....يرى علماء الدلالة الأوائل مثل دامستر وبريال أنه في مجاز الكلّية والاستعارة والمجاز المرسل النماذج القاعدية في تغيّر المعنى.

والاستعارة بشكل خاص كانت ومازالت موضوع دراسات لا تحصى." (ترجمتنا)

ومن هنا نرى مدى أهمية البلاغة في تغيير المعنى في الكلمات.

**ب-الاستعارة :**

يقول إيسنولت Esnault :

« La métaphore est une comparaison condensée par laquelle l'esprit affirme une identité intuitive et concrète. » (Ricoeur 1975 : 153).

أي:

"الاستعارة هي تشبيه مكثف يؤكد العقل عن طريقه تماثل حدسي أو لمسي." (ترجمتنا).

ويقول أيضا ستيفن أولمان Stephen Ullmann في هذا الشأن :

« La Métaphore est en dernière analyse une comparaison en raccourci plutôt que de constater explicitement des analogies, ou les comprimer dans une image qui a l'air d'une identification. » (Ulmann 1952 : 277).

أي:

"الاستعارة هي في آخر المطاف تشبيه وجيز، بدلا من أن نشاهد بوضوح تشابهات، وكبسها في صورة تبدو مطابقة."( ترجمتنا).

هناك كلمات عديدة استعيرت لكي تستعمل في عبارات خاصة وهذا يخص جميع اللغات، فمثلا استعيرت كلمة coup في اللغة الفرنسية لتستعمل في العبارات التالية :

| | | | |
|---|---|---|---|
| قاصمة الظهر | Coup fatal = | لفحة هواء | Coup d'air = |
| نظرة خاطفة | Coup d'œil = | دقة جرس | Coup de cloche= |
| لطمة | Coup de poing = | حادث مؤلم | Coup dur = |
| عمل رائع | Coup de maître= | انقلاب عسكري | Coup d'état = |

Coup d’essai = تجربة

وكذلك لفظة Lame في العبارات التالية :

نصل نابض Lame – ressort (tech) = موجة القدر Lame de fond =

ضريح فلان ci-gît sous la laine = امرأة ماكرة ماهرة Une fine lame (fig) =

مسايف ماهر Une bonne lame (fig) =

وكذلك لفظة Paño في اللغة الاسبانية في العبارات التالية :

من وراء الكواليس Al paño = ملجأ الإنسان عند الشدائد Paño de lágrimas=

وسائل غير فعَّالة Paños calientes= ملابس تحتية Paños menores=

ونجد أيضا لفظة Paso في العبارات التالية :

تخلّص من Salir del paso = تغريدة Paso de garganta =

اعترض Salir al paso = بدون انقطاع Al paso =

ترقّب Contar los pasos=

وأيضا لفظة Paz في العبارات التالية :

مع السلامة A la paz de dios = قاضي/حاكم الصلح Juez de paz =

رحمه الله Que en paz decanse = بعلمه وموافقته En paz y haz =

وكذلك لفظة Pecado في العبارات التالية :

عزيز عليا = De mis pecados خطيئة مميتة = Pecado mortal

يقول الفهري عبد القادر الفارسي :

"... وقد يعترض على هذا الطرح بأن اللغة العلمية تختلف عن اللغة غير العلمية بكونها أقرب الى لغة الرموز ولغة المناطقة التي لا تقبل الالتباس. إلا أن هذا الزعم ليس له ما يدعمّه، فدور المجاز والاستعارة في تشكيل المصطلح العلمي ثابت، وكما بيّنا، ضَرْبٌ من تعدّد المعاني، وتداخل الحقولأضف إلى هذا أنّ هناك ما يُوحي بأن تصورنا لا يقوم بالمفاهيم الحسيّة أو المجرّدة فقط، بل كثيرا ما نلجأ إلى المفاهيم الاستعارية والمجازية."( الفهري، عبد القادر الفارسي،1986 : 374 )

حتى ولو كانت اللغة العلمية تخضع إلى قوانين ثابتة، فإنها ليست خالية من المجاز والاستعارة.

ويقول لوبيرز قرقوريس :

« Las Metáforas estructurales permiten la aplicación de un método estructural porque precisamente funcionan como estructuras que sirven para la aplicación de dos realidades, la donante o referente y la adoptiva o nueva. » López Gregoris. Vol.20 Nú.2 (2002).

أي:

"تسمح الاستعارات المركبة وضع منهج بناء لأنها تعمل بالضبط كالبنيات التي تهتم بتطبيق حقيقتين."(ترجمتنا)

**I-3-3الاقتراض الأجنبي :**

نجد في اللغة الإسبانية كمّ كبير من الكلمات المقترضة من اللغة العربية، دخلت القاموس الإسباني وأصبحت كلمات إسبانية.

« …proceden del árabe o de otras lenguas orientales, pasando por el

árabe, algunos nombres de juegos (y las terminologías corresponden ante todo el ajedrez, que los árabes aprendieron de los persas como éstos de los indios. » Familia Indoeuropea- Roma Itálica.

أي:

"..نشأت عن اللغة العربية أو عن لغات شرقية أخرى، ومرورا بالعربية، أسماءا لألعاب (والمصطلحات الواردة منها) وخاصة لعبة الشطرنج والتي تعلّمها العرب عن الفرس وهؤلاء عن الهنود."( ترجمتنا).

إن العوامل التي تدفع إلى الاقتراض اللغوي هي حبّ التفوّق والامتياز، وقبل البدء في الاقتراض، يجب الأخذ بعين الاعتبار مكانة الأمم التي سوف يُقترض منها الكلمات، فيجب أن تكون هذه الأمم في مستوى راقي في جميع المجالات.

تقول لارا خالف(2005 )Lara Khalef ما يلي :

« …como se lo he dicho anteriormente, el elemento 'árabe, fue después' del latino, el más importante del vocabulario español hasta el siglo X… Sumando el léxico y los topónimos ; se calcula un total superior de cuatro mil formas. »

أي:

" ...كما سبق و أن ذكرت لكم،كانت الكلمات العربية هي الأهم في المعجم الاسباني بعد اللغة اللاتينية و ذلك حتى القرن العاشر...وإذا حسبنا الكلمات المعجمية و أسماء الأماكن فإننا سنجد المجموع يفوق عن أربعة آلاف كلمة." ( ترجمتنا)

و أضافت ما يلي :

« …Del indefinido árabe "fulan" procede "fulano . »

أي:

"....ومن الكلمة الناكرة العربية "فولان" نشأت كلمة "fulano" بالإسبانية". ( ترجمتنا)

**I-3-4 التطور الدلالي:**

تكتسب الكلمات معان أولية ثم ومع مرور الزمن، يتطور معنى الكلمات فتصبح لديها عدة دلالات، وتتطور الكلمات بشكل سريع ومنتظم.

يقول قيرو p.Guiraud (1955)في هذا الشأن :

« La nomination sémantique ou stylistique est un acte créateur et conscient, une fois le mot créé, par transfert de sens ou de toute autre manière, son sens peut évoluer spontanément, en fait il évolue dans la presque totalité des cas. »

أي:

"إن التسمية الدلالية أو الأسلوبية هي عمل إبداعي وشعوري حينما تنشأ الكلمة، سواء بنقل المعنى أو بطريقة أخرى، فإن دلالتها تستطيع التطوّر بطريقة عفوية، إذا فهي تتطوّر تقريبا في جميع الأحوال."( ترجمتنا).

وهكذا فإننا نرى بأن دلالة الكلمة تأتي عن طريق مسارين : التسمية والتطور العفوي، ونرى أيضا بأن كلتا الظاهرتين مكملتين بعضهما البعض. فمثلا كلمة "consul"هي كلمة لاتينية، كانت مستعملة في العصور الوسطى، وكان يُقصد بها في بادئ الأمر "موظف كبير"، ثم توسّع معناها، وأصبحت تستعمل في روما، فكان الرّوم يُطلقونها على "رجل قضاء" منتخب من قِبَل الشعب لمدة سنة، ثم أصبحت تعني "رجل دبلوماسي" مكلّف بحماية مصالح مواطنيه في بلد أجنبي وتولّيه مهام إدارية عديدة، ودخلت هذه الكلمة إلى اللغة الفرنسية مع القرن XII.

وأيضا كلمة "Ultimatum" هي كلمة لاتينية، كانت تستعمل في العصور الوسطى وكانت مستعملة خاصة في رئاسة الوزراء في ألمانيا، بحيث كانت تعني "القرار الأخير".

ثم أصبحت تعني "حكم أو قرار" تستطيع عن طريقه أي دولة إرغام دولة أخرى على إشباع طلباتها وذلك بتهديدها بالحرب أو بأية وسيلة أخرى عنيفة وذلك إذا لم تحترم المدة المحددة، وقد دخلت هذه الكلمة إلى اللغة الفرنسية عام 1740.

**I-4 مظاهر تعدّد المعاني :**

يقول بايلون و فابر Baylon et Fabre (1978) :

« la polysémie ne se limite pas au mot :elle existe au rang supérieur, c'est-à-dire à celui du syntagme ou de la phrase ; elle existe aussi pour tous les monèmes, lexicaux ou grammaticaux. »

أي:

"لا يقتصر تعدد المعاني على الكلمات فقط، بل يتواجد في مرتبة عُليا، هذا يعني أنّه يتواجد في التركيب أو في الجملة، ويتواجد أيضا في جميع الوحدات اللغوية النحوية أو المعجمية." (ترجمتنا).

ومن هنا نستطيع القول بأن تعدّد المعاني لا يقتصر فقط على الأسماء والأفعال و النعوت فقط، بل إنه يشمل أيضا الكثير من الحروف والأدوات والعناصر اللغوية الأخرى، وأن تعدّد المعاني يختلف من لغة إلى أخرى ومن لهجة إلى أخرى، وهذا ما أكده الدارسون في هذا المجال.

لدينا اللاحقة –ON– في اللغة الفرنسية، تستطيع أن يكون لها قيمة التضخيم (Balle→Ballon)، كما تستطيع أن تكون لها قيمة التصغير (âne →ânon)، والسابقة –Re– دائما في اللغة الفرنسية هي كذلك متعدّدة المعاني، بحيث يُمكنها أن تمثل فعل باتجاه معاكس (Revenir) أو الإعادة (refaire) أو المضاعفة (Redoubler d'efforts).

وعناصر التركيب (les éléments de composition) هي الأخرى بدورها يمكنها أن تكون متعددة المعاني : Télé = حال (عن بُعد)، مثلا : Télévision تلفزيون أو Télégraphe مبراق.

ومن بين مظاهر تعدد المعاني أيضا، هناك أسماء العلم éponyms[1] والتي اشتقت منها أسماء أو سمّيت باسمها المدن أو المخترعات.

مثلا جائزة نوبل Prix Nobel، فترجع تسميتها إلى صاحبها Alfred Nobel وكلمة الماركسية Le Marxisme ترجع إلى الفيلسوف الألماني Karl Marx وأيضا كلمة Neanderthal والتي ترجع تسميتها إلى مدينة Neander الألمانية.

وأيضا كلمة (Algorithme) ويرجع أصلها إلى عالم الرياضيات العربي (الخوارزمي) وكذلك اسم البلد بوليفيا (Bolivia) والذي يرجع اسمها إلى اللواء Simon bolivares والذي عاش ما بين 1783 و 1830.

---

[1] An eponyms is a word derived from the name of a real, fictional, mythical or spurious character or person.

وأيضا مرض الألزايمر Alzheimer والذي ترجع تسميته إلى الطبيب الألماني ( Alois Alzheimer) والذي عاش في الفترة ما بين 1864 و 1915 والذي كان مختصا في أمراض الأعصاب والعقل.

وقد ذكر "كريستيون بايلون" أن هناك نوعان من تعدّد المعاني :

1- تعدّد المعاني من الجانب البنيوي في اللغة ويسمى بـ "**تعدّد المعاني الاستبدالي**" – polysémie paradigmatique وهو تعدد المعاني الذي يخص بنية القول أو العبارة " Structure de l'énoncé".

2- تعدد المعاني النّصي polysémie textuelle وهو وتعدد المعاني الذي يهتم بـ : هوية الكلمة في محور الخطاب l'identité du mot dans l'axe du discours ويهتم أيضا بـ : مطابقة الكلمة بحدّ ذاتها على مستوى محور الزمان L'adéquation d'un mot lui-même dans l'axe du temps.

ويقول أيضا بايلون وفابر Baylon et Fabre (1978) في هذا الشأن :

« …. Selon une certaine linguistique actuelle, l'ambiguïté serait constitutive du langage, la pluralité des sens, loin d'être un fait exceptionnel, se rencontrerait dans de très nombreux signes, s'attardant dans les arguties, elle en arrive à décider que le verbe "Manger" a un sens différent avec chaque type de nourriture que l'on consomme : « nous pouvons dire aussi bien "boire la soupe que manger la soupe », alors dans un de ses sens "Manger" correspond à boire…. »

أي:

"…. وحسب نوع من اللسانيات الحديثة، يكون الغموض منشأ للكلام، وبعيدا أن يكون حدثا نادرا، فإن كثرة المعاني تلتقي في الكثير من العلاماتـومع الجدالات الفارغة، تأتي اللسانيات وتقرّر بأن الفعل "أكل" له معان مختلفة مع كل نوع من المأكولات التي نتناولها : "حيث نستطيع بأن نقول شُرب الحساء كأن نقول "أكل الحساء"، إذا في أحد معانيه، "أكل" يطابق شرب...".( ترجمتنا)

ومن هنا فقد نستنتج بأنه ممكن أن نجد تعدد المعاني في كلمة دون أن يُمحى معناها الأصلي.

وقد نجد أيضا بأن ستيفن أولمان قد ميّز نوعا آخرا من تعدد المعاني وأعطاه تسمية تعدد المعاني النحوي polysémie syntaxique وهي فئات نحوية catégories grammaticales أخذت منها الصيّغ كما هي واستعملت في فئات نحوية أخرى ومن هنا تكون قد اكتسبت معان جديدة وأصبحت تُعد كلمات متعددة المعاني.

أمثلة من الفرنسية :

| | |
|---|---|
| نعت (Maudit) ملعون، كريه | اسم (Le Maudit) شيطان، إبليس |
| نعت (Quotidien) اليومي | اسم (Le quotidien) الجريدة اليومية |
| فعل (Coucher) رقد، نام | اسم (Le coucher) وقت الغروب |

وهناك كلمات تكون متعددة المعاني حسب التأنيث والتذكير، ويجب القول بأن الكثير من اللغات لا توجد فيها هذه الميزة بعكس اللغة الفرنسية واللغة الإسبانية اللتان تتميزان بهذه الميزة.

ومثال ذلك في اللغة الإسبانية :

| | |
|---|---|
| شرطة، بوليس | La Policía |
| الشرطي | El policía |
| الحرس، الدورية | La guardia |
| الحارس | El guardia |
| الغضب | La cólera |
| كولير ا، الهواء الأصفر | El cólera |

ومثال ذلك في اللغة الفرنسية :

| | |
|---|---|
| العاصمة | La capital |
| رأس المال | Le capital |
| مصلحة البريد | La poste |
| منصب | Le poste |
| شراع | La voile |
| ستار | Le voile |

ونجد أيضا مظاهر تعدد المعاني في اختلاف موضع النعوت، وهو الحال بالنسبة للغة الفر نسية وكذا اللغة الإسبانية، فإن كان موضع النعت قبل الأسماء الموصوفة كان لها معنى وإن ورد النعت بعدها أصبح لديها معنى آخر.

مثال ذلك في اللغة الفرنسية:

| | |
|---|---|
| Un vieil ami | صديق قديم |
| Un ami vieux | صديق مسّن |

ونجد أيضا في اللغة الإسبانية ميزة التعرف على **التكبير والتصغير** بالتأنيث والتذكير،اد إذا كانت الكلمة مذكرة، هذا يعني أن الشيء صغير والعكس، إذا وجدنا الكلمة مؤنثة فهذا يعني بأن الشيء كبير، ومثال ذلك :

| **Masculino**<br>**المذكر** | **significado**<br>**المعنى** | **feminino**<br>**المؤنث** | **Significado**<br>**المعنى** |
|---|---|---|---|
| Bolso | كيس صغير لحفظ النقود | Bolsa | كيس كبير لحفظ النقود |
| Botijo | إبريق صغير | Botija | إبريق كبير |
| Cesto | سلة صغيرة | Cesta | سلة كبيرة |
| Cubo | دلو صغير | Cuba | دلو كبير |
| Cuerno | قرن صغير | Cuerna | قرن كبير |

ويقول الفهري عبد القادر الفارس1986:

هنّاك لَبْسٌ لا يعرفه السياق اللغوي المباشر. مثلا كلمات مثل Theme أو Grammar أو phonology لها معان متعددة. عند ذلك يمكن اعتبارها مقاربتين، افتراض أن الكلمة لها كل هذه المعاني، ووضع أكبر عدد ممكن من الفروق التصورية، عدد هذه الفروق لا يحدها إلا عدد العينات من السياقات التي يمكن الحصول عليها.

إضافة إلى هذا ونظرا إلى مكان المجاز، ليس هناك حدّ معقول للتعدد، إذن لابد من إيقاف الفروق والجمع بين المعاني وهذه هي المقاربة الثانية. ما نريده هو تحديد معنى يمكن التوسع فيه."

ويجرّنا هذا إلى القول بأن أغلب تعدد المعاني ناتج عن توسعات في معان موجودة في الكلمات بحدّ ذاتها.

يقول برنيي Pergnierفي كتابه(1993):

« … Il est évident que si la polysémie était fondée sur la nature des choses (ou si l'on préfère, sur des universaux linguistiques), on constaterait une polysémie identique dans toute les langues du monde, entre des signes dont les signifiés seraient alors échangeables, en toutes circonstances.

Or, le fait étant avéré que tel n'est pas le cas (y compris entre des langues dont

les origines sont communes), deux possibilités s'offrent à l'explication : soit admettre que la polysémie des signes est anarchique et qu'aucun ordre n'y préside, soit postuler qu'elle est la manifestation d'un ordre structural, non immédiatement perceptible, mais que l'analyse scientifique peut faire apparaître. »

أي:

"…. إنه لمن البديهي إذا كان تعدد المعاني ناشئ من طبيعة الأشياء (أو إذا فضلنا القول من شموليات لغوية) سنجد بأن هناك تعدد معاني مطابق في جميع لغات العالم بين الرموز التي تكون مدلولاتها متبدلة في جميع الظروف، ولأنه ليس كذلك (حتى ولو كان بين لغات موحدة الأصل) فإن هناك إمكانيتين للشرح، سواء القبول بأن يكون تعدد المعاني للألفاظ فوضاوي، وليس هناك أي ترتيب أو الافتراض بأن تكون مظهرا لترتيب بنياوي، لا يكون مباشرة مميزا، ولكن باستطاعة التحليل العلمي أن يظهره." (ترجمتنا).

ومن هذا نستطيع القول بأنه ليس من الضروري أن يكون للكلمة ذات المعاني المتعددة في لغة ما معان مماثلة في لغة أخرى.

أشار بعض اللغويون العرب إلى مسألة تعدد المعاني بأنها تعني "الاشتراك". فقد بيّن السيوطي في كتابه : المُزهر في علوم اللغة (1981) أن ظاهرة "الاشتراك" تُغني اللغة وتجعلها قادرة على تمثيل العالم المادي الذي حولنا. إلا أن السيوطي أنكر أن يكون "الاشتراك" قائما على أن الكلمة الواحدة تحمل معاني كثيرة ومختلفة . بل على العكس من ذلك، فإن جميع أشكال "الاشتراك" للعبارة الواحدة تشترك في معنى عام واحد. فالمعاني المتعددة لكلمة ما ترتبط بمعنى أصلي واحد، وبمرور الزمن تتطور هذه المعاني وتنحرف عن المعنى الأصلي، ولهذا تحمل الكلمة معاني كثيرة إلى جانب معناها الأصلي، وعلى سبيل المثال، فإن الفعل وَجَدَ متعدد المعاني، إذ أن له معنى أصليا هو وَجَدَ "Find out" ومعاني إضافية بينها في الشكل التالي :

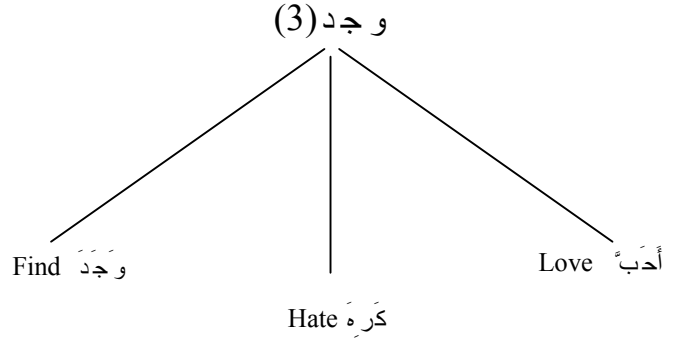


نستطيع فهم المعاني الثلاثة للفعل**وجَدَ** بصورة أفضل حين نستعملها في جمل، كما يلي :

1- The boy found his book
1وَجَدَ الولد كتابه

2- Ahmed got angry with Ziad
2وَجَدَ أحمد على زياد

3- Ahmed Loved Souad
3وَجَدَ أحمد بسعاد

ويمكننا أن نوضح المعاني المختلفة للفعل **وَجَدَ** في صيغة معادلات شكلية على النحو التالي :

1- إذا استعملنا **وَجَدَ** مع أسماء حيّة وحرف جر **على**، فالناتج"كَرِهَ" Hate
2- إذا استعملنا **وَجَدَ** مع أسماء حيّة وحرف جر **بِـ**، فالناتج "أحب" Love
3- إذا استعملنا **وَجَدَ** خلاف ما ذكر (أي مع أسماء حيّة أوجماد و بدون أحرف جر فالناتج : و"جَدَ" Find

ودائما في هذا الصدد قال الفهري عبد القادر الفارسي، في كتابه :

"....وهذه المقارنة تفضل تلك التي تعتبر أن أي لفظ مشترك متعدد المعاني، وأن ليست هناك مبادئ عامة ترتبط بين المعاني المختلفة."(اللسانيات و اللغة العربية)

**I-5- بين تعدّد المعاني والاشتراك اللفظي :**

يُعرف الاشتراكي اللفظي في اللغة الإسبانية( Biblioteca de consulta (Microsfot® Encarta®2004 كالتالي :

"Homonimia, cualidad que se da en la lengua cuando unas palabras presentan la misma forma pero tienen significado diferente. A estas palabras se las llama homónimas".

.

أي:

"الاشتراك اللفظي هو نوع يُعطى في اللغة عندما يكون لبعض الكلمات نفس الشكل ولكنهم لا يحملون نفس المعنى، وهذه الكلمات تسمى كلمات مشتركة الألفاظ" (ترجمتنا).

ويُعرف في القاموس الفرنسي "لاروس – Larousse" 1995، كالتالي :

« Se dit d'un mot qui présente la même forme graphique (homographe) ou phonique (homophone) qu'un autre, mais qui en diffère par le sens.»

أي:

"يُقال للكلمة التي تمثل نفس الشكل الكتابي (homographe) أو صوتي (homophone) مع كلمة

أخرى والتي ليست لها نفس المعنى."( ترجمتنا).

و يعرفه المؤلف محمد الديداوي ( 2000) كما يلي :

"الاشتراك اللفظي هو أن يكون للكلمة الواحدة عدة معان تطلق على طريقة الحقيقة لا المجاز"

و قد أضاف المؤلف ذاته في كتاب آخر ( 2005) و دائما في نفس الشأن:

"الاشتراك اللّفظي... من أعوص مشاكل الترجمة في الأمم المتحدة وخارجها. ومن أمثلة ذلك المصطلح "مخدّر" الذي يُعرفه المعجم الوسيط بأنه مادة تسبّب للإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة كالحشيش والأفيون. غير أن المسألة ليست بهذه البساطة، ففي الأمم المتحدة هناك هيئات مهتمة بهذه المسألة واتفاقيات مبرمة حولها".

وتميّز الأمم المتحدة بين Drug و Narcotic و Psychotropic substruce والفكرة الرئيسية هي أنّ هناك مواد محرّمة ويمنع القانون تناولها وتعاطيها وهي تكافح عقاقير تستخدم لأغراض طبية تكون مكونة جزئيا من تلك المواد الممنوعة غير أن بيعها مباح، على أن تكون منشطة (عكس مخدرة) أو مهلوسة أو مثبطة، وهلّم جرا.

ويقول أولمان (Ullman 1952) حول الاشتراك اللّفظي :

"[…] c'est un phénomène fondamental des langues."

أي:

[....] هو ظاهرة أساسية في اللّغات"،( ترجمتنا).

وهذا يدلّ على مدى أهمية الاشتراك اللّفظي في اللّغات.

وحسب فيكلار Geckcler :

"En los homófonos nos encontramos con unidades del sistema linguístico materialmente idénticas, pero distintas desde el punto de vista del contenido, puesto que funcionan en distintos composléxicos".

أي:

"في الاشتراكات الصوتية، نجد أنفسها نتعامل مع وحدات مطابقة في النظام اللساني ولكنها مختلفة من حيث المضمون وذلك حسب موضعها في حقول معجمية مختلفة" (ترجمتنا).

ويقول كوكوراك Kocourek (1982) :

"Le champ homonymique est un groupe de deux ou de plusieurs mots différents ayant la même forme parlée et/ou écrite. On les nomme aussi **série homonymique**, s'il s'agit du champ à deux termes, on parle du couple (de la

paire) homonymique. On dit homophones, ou homonymes. Homophones, si les homonymes n'ont que la forme parlée commune.
Les homographes, par contre, n'ont que la forme écrite en commun.
La plupart des homographes sont en même temps homophones."

أي:

"إن حقل الاشتراك اللفظي هو مجموعة كلمتين مختلفتين أو أكثر، يكون لهم نفس الشكل الشفوي و/أو الكتابي. ونسميهم أيضا سلسلة الاشتراك اللّفظي، فإذا يتعلق الأمر بحقل فيه مصطلحين، فإننا نتحدث عن زوج مشترك اللّفظ.

نسمي الاشتراك الصوتي، إذا كان الاشتراك اللّفظي مشترك في الشكل الصوتي فقط. أما الاشتراك الخطي، فيكون مشترك من حيث الشكل الكتابي فقط، ومعظم الكلمات المشتركة كتابيا هي في نفس الوقت مشتركة صوتيا."( ترجمتنا).

**مثال الاشتراك الصوتي:**

Cholérique =مصاب بالكوليرا أو شخص شرير

Colérique = مريع الغضب

**مثال الاشتراك الخطي:**

Baie = خليج، شرم.

Baie = لسان.

ففي بعض الحالات مثل المثال الثاني، يصعب علينا أن نحدّد أكانت الكلمة تنتمي إلى الاشتراك اللّفظي أم إلى فئة الكلمات المتعدّدة المعاني.

ويضيف كوكوراكKocourek (1982) في هذا الشأن قائلا:

"L'Homonymie est en rapport étroit avec la polysémie… Il n'est pas toujours possible de décider s'il s'agit de deux mots différents ayant la même forme, c'est-à-dire, s'il s'agit de deux homonymes, ou s'il est question de deux ou plusieurs acceptions différentes d'un seul mot polysémique."

أي:

إن الاشتراك اللّفظي على علاقة ضيّقة بتعدّد المعاني... ليس من السّهل التحديد إذا ما كانت كلمتين مختلفتين لديهما نفس الشكل، هذا يعني، إذا كانت هاتين الكلمتين كلمتين مشتركتي اللّفظ، أم يتعلق الأمر بمعنيين مختلفين أو أكثر لكلمة واحدة متعدّدة المعاني". (ترجمتنا).

و قال أيضا :

"Ce problème est sémantique, et, parfois, étymologique, et il est fréquemment

tranché d’une manière arbitraire."

أي:

"إن المشكل دلالي وأحيانا يعود إلى أصل الكلمة، وغالبا ما يُحكم فيه بطريقة اعتباطية". (ترجمتنا).

و عكس اولمان و كوكوراك بالنسبة إلى وجود الاشتراك اللفظي في لغاتهم، فان الباحثون قد اختلفوا في مبلغ ورود الاشتراك اللفظي في اللغة العربية.بحيث ذهب بعضهم إلى إنكاره بتاتا، و عمل على تأويل أمثلة تأويلا يخرجها من هذا الباب، كان يجعل إطلاق اللفظ في احد معانيه حقيقة و في المعاني الأخرى مجازا.و ذهب فريق آخر إلى كثرة وروده وضرب له عدد كبير من الأمثلة. و الحق أن كلا الفريقين قد تنكب عن جادة الحق فيما ذهب إليه وذلك انه بعض الأمثلة لا توجد بين المعاني التي يطلق عليها اللفظ الواحد أية رابطة واضحة تسوغ هذا التأويل.غير انه لم يكثر ورود المشترك على الصورة التي ذهب إليها الفريق الثاني.

و حسب الدكتور محمد الديداوي، فان الاشتراك اللفظي في اللغة العربية قد نشئ من عوامل كثيرة و منها :

1- اختلاف اللهجات العربية القديمة

2- التطور الصوتي مع بعض التغير أو الحذف أو الزيادة وفقا لقوانين ذلك التطور

3- عدم توحيد الاصطلاح

و الاشتراك من وجهة نظر الصرفيين،هو معنى الحدث مشترك بين جميع المشتقات و لكن كل منها يضم إلى الحدث معنى آخر كالزمن في الفعل و فاعل الحدث في وصفة الفاعل و مفعول الحدث في صفة المفعول و هلم جرا، و من جهة نظر الكوفية،من ناحية التجرد و الزيادة، فالمجرد من بين الصيغ هو في فهم أصحاب هده النظرة اقرب إلى الأصالة من المزيد و قد نظروا في صيغ الكلام فلم يجدوا أكثر تجردا من الفعل الماضي الثلاثي المجرد المسند إلى المفرد الغائب.

إلا أن المعروف أن بعض المواد قد يتسع لعدد من الصيغ الاشتقاقية أكثر مما يتسع البعض الآخر أو بعبارة أخرى قد توجد صيغة مستعملة في مادة و مهجورة في مادة أخرى.

و مثال ذلك: فبينما يمكن القول "كسر" و اشتقاق "انكسر" منه،فان من غير المستساغ اشتقاق "انركب" من "ركب"،وان كان هذا جائز من حيث المبدأ، حسب قواعد الانشقاق،بل انه يدل على عظمة اللغة

العربية،لان" انركب" معناها أن الدابة تطاوع من يهم بالركوب عليها و تصلح للركوب فيركبها !

**I-6 خلاصة الفصل :**

حاولنا في هذا الفصل أن نقدم تعدد المعاني في الكلمة كظاهرة لغوية ذات أهمية كبرى في ميدان الترجمة، إذ تعد عقبة عويصة في هذا المجال، فقد اهتم عدة منظرون معاصرون بهذا العنصر وخاصة اللسانيون ونذكر منهم : بتر نيومارك (Peter Newmark)وستيفن أولمان (Steven Ullmann) وماريان ليديرر (Mariane Lederer) ودانيكا سليسكوفيتش (Danika Seleskovitch) ... وغيرهم.

وارتأينا من خلال هذا الفصل إلى أن نبرز أهم الجوانب المتعلقة بتعدد المعاني بداية من تقديم التعريف إلى الفرق الموجود بين تعدد المعاني والإشتراك اللفظي ومرورا بعوامل نشأته ومظاهره.

## الفصل الثاني: تعدد المعاني وأنواع النصوص

### II-1 تمهيد الفصل:

تعد قضية تصنيف النصوص من القضايا المهمة التي إنطلق الإهتمام بها من النقد الأدبي،و لا تزال من القضايا المثارة حتى الآن.ولا يمكننا أن نتحدث عن أنواع النصوص بدون أن نذكر الأجناس الأدبية لكونها مهمة في الترجمة.

وقد قسمنا هذا الفصل إلى سبع مباحث تهتم بدراسة النص، بحيث سنتطرق في المبحث الأول (II. 2) بإعطاء تعاريف عدة للنص في الدراسات اللغوية، ثم سنقدم في المبحث الثاني (II. 3) تعريف لسانيات النص، وبعد ذلك سوف ننتقل إلى المبحث الثالث (II. 4) والذي يضم أنواع النصوص،وذلك بدأ بتصنيف رايس Reiss (II. 4. 1) و(II. 4. 2) تصنيف فرليخ (Werlich) ثم (II. 4. 3) تصنيف نيومارك Newmark للنص حسب وظائفه كما يلي: (II. 4. 2 .1) النص ذو الوظيفة التعبيرية و(II. 4. 3 .2) النص ذو الوظيفة الإخبارية و(II. 4. 3 .3) النصوص ذات الوظيفة الندائية و(II. 4. 3 .4) النصوص ذات الوظيفة الجمالية و(II. 4. 3 .5) النصوص ذات الوظيفة التأكيدية و(II. 4. 3 .6) النصوص ذات الوظيفة المتالغوية، و بعد ذلك سوف نقوم بتعريف اللغة العامة (II. 5) و بعدها(II. 6) لغة الاختصاص ثم سننتقل إلى تعريف الأجناس الأدبية (II. 7) ثم عرض الأجناس الأدبية (II. 8) و بعد ذلك سوف نقوم بتعريف القصة(II. 9) وبعد ذلك سنقوم بذكر أنواعها (II.10) و هي كالآتي: (II .10..1) القصة الصغيرة،(II.10.2) الحكاية،(II.10.3) الحكاية الشعبية، ثم سنتطرق لذكر عناصرها (II.11) و هي: (II.11.1) الفكرة و المغزى،(II.11.2) الحدث،(II.11.3) العقدة و الحبكة،(II.11.4) القصة و الشخصيات،ثم ننتقل في المبحث الموالي و سنختم فصلنا بخلاصة (II. 12) نلخص فيها كل ما جاء في الفصل.

### II-2 تعريف النص في الدراسات اللغوية :

يعرف القاموس اللغوي « Dictionnaire de linguistique Larousse 2001 » النص كما يلي :

« On appelle texte l'ensemble des énoncés linguistiques soumis à l'analyse : le texte est donc un échantillon de comportement linguistique qui peut être écrit ou parlé ».

أي:

"النص هو مجموع العبارات اللغوية الخاضعة للتحليل: إذا، فالنص هو عينة من السلوك اللغوي الذي باستطاعته أن يكون شفوي أو كتابي".( ترجمتنا).

كما يعرفه قاموس « Nuevo espasa ilustrado 2001 » باللغة الإسبانية كما يلي:

« Enunciado o conjunto de enunciados, orales o escritos, que pueden ser analizados desde el punto de vista linguístico »

أي:

"هو عبارة أو مجموع عبارات شفوية أو كتابية، التي بإمكانها أن تكون محللة من حيث الجانب اللغوي". (ترجمتنا)

ويحاول علماء لغة النص إستخدام نهج مماثل للنهج الذي إتبع في وصف الجملة، وفي هذا الصدد عرف برينكر H. Brinker النص كما يلي:

" النص هو تتابع متماسك من علامات لغوية أو مركبة من علامات لغوية لا تدخل تحت أية وحدة لغوية أخرى".

فنرى هنا بأن النص أكبر وحدة لغوية، لا يمكن أن تدخل تحت وحدة لغوية أخرى أكبر منها.

وقام هارتمان P. Hartmann إلى حد النص بأنه "علامة لغوية أصلية، تبرز الجانب الاتصالي والسيميائي ".

أما دوبغراند فقد عرفه كما يلي :

"...النص هو أداة لبلوغ المعرفة ونقلها وتناقلها وللإعلام والاستعلام إنه مع جملة أمور حدث تبليغي له طابع نظام العلاقات بين المفردات وبين المعاني وبين المتخاطبين وبين مراحل خطة الكلام و هلم جرا" (1995 : 4) راجع : محمد الديداوي، 2005)

ويرى العديد من اللسانيين أن النص هو عبارة عن منظومة من القوالب التي يمكن ضمها إلى بعضها وفكها.

**II- 3 تعريف لسانيات النص :**

كانت المذاهب اللسانية السابقة تهتم فقط بلسانيات الجملة( sentence linguistics) ،حتى ظهرت لسانيات النصوص او اللسانيات النصية(linguistique textuelle)(text linguistics) فصارت هذه الأخيرة تهتم بدراسة النصوص،فظهرت دراسات جديدة في هذا الميدان خلال الستينات،فقام كل من دوبو غراند و درسلر(De Beaugrande et Dressler) بتاليف كتاب يحمل عنوان:"Introduction to text linguistics"(مقدمة في لسانيات النصوص)،بحيث شملت دراساتهم الجوانب اللغوية في حين اختص المؤلف(Vandjk) بالجوانب الذهنية،فاصدر كتابا بعنوان:"Text Linguistics"(لسانيات النصوص).

عرف جاك ريتشاردس « Jack Richards p 292 » مصطلح علم اللغة النصي
(Text linguistics) على أنه :

" فرع من فروع علم اللغة يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة ... وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص، وترتبط بينها لتخبر عن الكل المفيد" (راجع علم اللغة النصي ص 35).

وحسب ديفيد كريستال « David Crystal p116 » فإنه :

" الدراسة اللغوية لبنية النصوص " .

وحسب نيلس إريك أنكفيست « Nils Erik Enkvist 1987 » فإن علم لغة النص :

" يعني الدراسة للأدوات اللغوية للتماسك النصي، الشكلي والدلالي " ، مع تأكيده لأهمية السياق، وضرورة وجود خلفية لدى المتلقي حين تحليل النص.

ومازال السؤال حول ماهية علم لغة النص يثير الجدل بين الباحثين، فماذا يريد علم لغة النص بالضبط ؟

ويحاول كوزريو « Coseriu » أن يقدم إجابة على سؤال طرحه، وهو :

لماذا نحتاج إلى علم لغة يدرس النص ؟

ويجيب عنه قائلا :

" علم لغة النص – في رأيه– ليس في الحقيقة شيئا غير المقدرة التأويلية، ونظرية علم لغة النص ليست شيئا غير نظرية علم التأويل (التفسير)، وذلك باعتباره أن علة إنشاء هذا العلم تقوم على الحقيقة القائلة بأن الأمر يتعلق مع النص حول مستوى مستقل لما هو لغوي، لا يمكن أن يوضحه مستوى الكلام بوجه عام وحده ولا مستوى اللغات المنفردة (المعينة)" (راجع علم لغة النص 1998).

تعد لسانيات النصوص حديثة النشاة الا ان تاريخها الاول قديم جدا، بحيث تعود بداية الاهتمام بالنصوص الى حقبة الدراسات البلاغية(Rhetorics) و التي ظهرت عند الاغريق و الرومان، و تعتبر البلاغة اليوم احدى مكونات لسانيات اللصوص و يضاف اليها ايضا الأسلوبية(Stilistics) و التي تعد احدى المظاهر الثانية بعد البلاغة التي ساهمت في تطور لسانيات النصوص، بحيث كانت جل اهتمامات الاسلوبية في السابق تصب حول صحة الخطاب(Correctress) و الوضوح(Clarity) و الجمال(Elegance) والتوافق(Appropriatness)، و لهذا أصبحت– الأسلوبية– مكونا من مكونات العلم الجديد–لسانيات النصوص– الأساسية و هناك نوع اخر من العلوم دخل ليصبح هو الآخر مكونا للسانيات النصوص و هو: الدراسات الادبية و التي كانت تهتم بوصف عمليات انتاج النصوص، و تاثير الكتاب و المؤلفين في مرحلة معينة من التاريخ، و اعطاء قيمة للنصوص التي يكتبونها.

**II–4 أنواع النصوص :**

لم تولي اللسانيات النصية إهتماما كافيا لنوع النص، في بداية عهدها، إذ اعتبرت النص مجرد تسلسل للجمل في نطاق " النحو الشكلي ".

وحينما كثرت طرقات النحو، قلل الباحثون من تطلعاتهم إلى وصف أنواع النصوص، فبدأت معالم تلك الأنواع و "ميادين الخطاب" تتبين من بعد دوبوغراند.

فجاء حسب دوبوغراند De Beaugrande ما يلي :

" نوع النص لا يمكن أن يحدد بمجرد إتباع تصنيفات النصوص التقليدية" (راجع دوبوغراند 1978).

وقد قام رواد المدرسة الألمانية بقيادة رايس وفيمر بتعيين أنواع النصوص والتمييز بينها، فذكروا (الطرز) و(النمط) و(النموذج) و(المجال) و(الفئة) و(الصنف) و(المتغير) و(الضرب) و(الطبقة).

**II–4–1 تصنيف رايس Reiss :**

صنفت رايس Reiss التي اعتمدت في أعمالها الجوهرية على التطورات الحاصلة في دراسات اللسانيات البراغماتية النص إلى ثلاثة أنواع هي :

**1– النصوص الإخبارية (Informative texts)** : يركز فيها صاحب النص على الشيء المتحدث عنه، وتكون له طرق خاصة للتعبير عنه في النص.

**2– النصوص التعبيرية (Expressive)** : يقوم فيها صاحب النص بالإهتمام أكثر بالجانب الأسلوبي والشكلي للنص كالقصائد الغنائية (poèmes lyriques) كما يتم التركيز على صاحب النص.

**3- النصوص المؤثرة (Opérative texts)** : ويتم فيها التركيز على المتلقي (Receveur) وهي موجهة نحو المبلغ أو المرسل له وإليه.

**II-4-2 تصنيف فيرليخ (Werlich) :**

وقد حدد فيرليخ (Werlich) النصوص إلى خمسة أصناف هي :

**1- الوصف (Description)** : هو الصنف الذي يقوم حسب Werlich على وصف الأشياء من حيث موقعها في الفضاء الذي توجد فيه.

**2- السرد (Narration)** : ويشمل هذا الصنف على عرض الوقائع والأحداث زمنيا.

**3- العرض (Exposition)** : ويتمثل في تحليل (Analysis) أو تركيب (Synthesis) العناصر المكونة للنص، وفيه يبين صاحب النص « Encorder » كيف تترابط العناصر المكونة للنص في شكل محلل متكامل له معنى.

**4- الإقناع (Argumentation)** : ويتمثل في تبيين العلاقات الكائنة بين المفاهيم ويقوم فيه صاحب النص بالدفاع عن آراء معينة ومواجهة الآراء المعاكسة.

**5- التعليمة (Instruction)** : وهو الصنف الذي يحث فيه صاحب النص نفسه أو الآخرين على فعل أو عدم فعل شيء ما. (راجع Mehamsadji 1988, 107)

وقد استلهمت هاوس (House 1981) نموذجها من تصنيف رايس K. Reiss في كتابها الذي قدمته أصلا كأطروحة إلى جامعة تورونتو عام 1977، ولكنها هوجمت من طرف كولر Koller عام (1979) ثم من قبل سنيل – هورنبي (Snell-Hornby) عام (1988) حيث اعتبرا أن ذلك التصنيف صارما وأضافت سنيل–هورنبي بأنه خاطئ ويوهم بالموضوعية بتقاسيمه، لكنه متى طبق على واقع الترجمة بكل تعقيداتها كان فيه تشويه.

**II-4-3 تصنيف نيومارك (Newmark):**

وكان تصنيفه للنص حسب وظائفه (انظر مصطفى عمران، 1998 :301 -305) .

**II-4-3-1 النص ذو الوظيفة التعبيرية (Expressive Text) :**

أساس الوظيفة التعبيرية هو أنها تقع في مستوى المتكلم أو المرسل الذي يستعمل الخطاب للتعبير عن مشاعره، وقد حدد نيومارك أنواع هذه النصوص فيما يلي :

**أ/ الكتابة الأدبية** : كالشعر والقصص القصيرة والروايات والمسرحيات ويرى أن الشعر الغنائي هو أكثر النصوص ذات الوظيفة التعبيرية السرية الفردية في حين أن الباقي وخاصة المسرح موجه إلى جمهور واسع.

**ب/ النصوص القانونية :** وهي جميع النصوص الصادرة من كل هيئة قانونية عليا، تتميز مثل هذه النصوص بالختم الشخصي لصاحبها، ومثال ذلك الخطابات السياسية الصادرة من الوزارات أو رؤساء الأحزاب والوثائق القانونية والأعمال الأكاديمية المعترف بها والمرخص بها.

**ج/ السير الذاتية والمراسلات الخاصة :** تكون تعبيرية عندما تكون شخصية وذاتية وفيما يخص طريقة الترجمة التي تتبع في هذا النوع من النصوص فهي كالتالي : بما أن هذه النصوص تعطي أولوية لاختلاف مستوى التعابير والمحتوى فإنه يجب على المترجم أن يميز بين المكونات الخاصة بالنص وتعابير الكاتب الشخصية كالتعابير غير المألوفة والألفاظ التي لا تقبل الترجمة واستعمال الألفاظ اللهجية مقارنة باللغة الموحدة العادية، وعليه فإنه يجب الحفاظ عليها وأن لا تصحح.

**II-4-3-2- النص ذو الوظيفة الإخبارية (INFORMATIVE) :**

أساس هذه الوظيفة خارج عن الوضعية اللغوية وتقع في العالم الخارجي وتتركز على الأفكار والنظريات. توجد هذه الوظيفة من وجهة نظر الترجمة في كل النصوص وفي جميع المواضيع، غير أن النصوص الأدبية تحتوي على أحكام قيمة، قد تؤدي إلى إظهار الوظيفة التعبيرية. وتأخذ النصوص الإخبارية عدة أشكال : تقرير تقني، مقال صحفي، جريدة علمية، بحث، أطروحة.

وفيما يخص طريقةالتر جمة فإنه يجب على المترجم أن يركز على المضمون والمحتوى. تشكل هذه النصوص أغلبية النصوص المترجمة وأن جل هذه النصوص لا يتمتع بأسلوب راق وكتابة جيدة، ولذا يجب على المترجم أن يصحح ما يراه ضروريا من خطأ نحوي أو تركيبي. ولهذا يخلص نيومارك بأن الترجمة سوف تكون أحسن من النص الأصلي.

**II-4-3-3- النصوص ذات الوظيفة الندائية (VOCATIVE FUNCTION) :**

هي نصوص تقع في مستوى القارئ أو المستقبل، يعني لفظ (VOCATIVE) بالإنجليزية "المناداة" أي مناداة القارئ للإستجابة ويرى نيومارك أن هذه الوظيفة تحمل عدة أسماء منها (CONATIVE)، و(OPERATIVE)، و(PRAGMATIC) وهي تقع في مستوى القارئ ومثال هذه النصوص، النصوص الإشهارية ووصفات الإستعمال، وتتميز بضمير المخاطبة، أو أفعال الأمر، وثانيميز ة تتميز بها هي أنها نصوص مكتوبة بطريقة سهلة تكون في متناول المستقبل.

وفيما يخص طريقة الترجمة، يجب على المترجم أن يراعي الأثر التداولي في مستوى الثقافة لأنها ترجمة تسعى إلى نقل الأثر الذي يحدثه النص الأصلي في المستقبل.

**II-4-3-4- النصوص ذات الوظيفة الجمالية (AESTHETIC TEXT) :**

هي نصوص تهدف إلى المتعة أولا من خلال الأصوات وثانيا من خلال الكنايات، ومثال ذلك النصوص الشعرية والمقاطع الموسيقية الإشهارية، وفي الترجمة لا يستطيع المترجم نقل الصوت إذ لم ينقل الوحدة الدلاليةوإن عجز عن نقل الرنة الموسيقية للصوت وأثره فإنه يحاول تعويض ذلك بقدر الإمكان، فعند ترجمة النصوص التعبيرية يجد المترجم نفسه في صراع بين الجمال والحقيقة أي بين إتباع الطريقة الحرفية الرديئة أو الترجمة الحرة الجميلة.

**II-4-3-5- النصوص ذات الوظيفة التأكيدية (PHATIC) :**

تستعمل هذه الوظيفة في النصوص للحفاظ على الاتصال الدائم مع المستقبل، يقع هذا من خلال استعمال صيغ وجمل كـ : هل تعلم ؟ (YOU KNOW ?)، كيف حالك ؟ (HOW ARE YOU ?)، هل أنت بخير ؟ (ARE YOU WELL ?)، بالطبع (OF COURSE)، بطبيعة الحال (NATURALLY) وبدون شك (UNDOUBTEDLY).

تطرح هذه النصوص التي تحتوي على مثل هذه العبارات صعوبات في الترجمة وخاصة عندما يحاول المترجم الحفاظ عليهاوإيجاد مقابلات لها ذلك أنه قد يصطدم بمقابلات ثقافية لا توجد في اللغة التي ينقل إليها.

**II-4-3-6- النصوص ذات الوظيفة المتالغوية :**

تهدف هذه النصوص إلى تبيان قدرة اللغة على التعبير على نفسها كالنقد والشرح والتفسير، وعندما تكون هذه القدرات (كالنحو والجمل) موجودة في العديد من اللغات فإنها لا تطرح مشكلا في الترجمة الذي يظهر عندما تنعدم في إحداهما.

وفيما يخص النصوص ذات الوظيفة (ABALATIVE) و (OPATATIVE) فإنه يجب ترجمتها وفق الاختلافات الموجودة في السياق وغالبا ما تكون الترجمة شرحا وليست بترجمة مكافئة.

ثمة فائدة أخرى تجنيها الترجمة من لسانيات النصوص وهي أنها تستعمل كطريقة لتدريس الترجمة، إذ بعد ما بين الباحثون لمدرسي الترجمة حدود استعمال اللسانيات التقابلية والمقارنة نزح المترجمون إلى استعمال النصوص وأصبحت وسيلتهم في ذلك ومن بينهم نوبارت (NEUBERT) الذي ناد باستعمال النصوص لتدريس الترجمة إذ قام بدراسة عدد من المسائل المتعلقة بلسانيات النصوص بما في ذلك القيود النصية وطرق التعبير والمتكافئات الدلالية والتداولية المتعلقة بأنواع النصوص، وحاول وضعها بهدف تطبيقها على دروس تكوين المترجمين.

وقام حتيم (HATIM) بمحاولة في هذا الإطار لتطبيق أنواع النصوص كمنهجية لتدريس الترجمة، وقسمها إلى نصوص استعراضية (EXPOSITARY) وبرهانية (ARGUMENTATIVE) ونصوص تعليمات (INSTRUCTION)، تتمثل هذه المنهجية في : تعليم المتعلمين كيفية تحديد نوع النص، ثم عزل وظائفه التواصلية والسياقية وللقيام بهذا يطلب من الطلبة تقسيم النص إلى وحدات جملية كبرى (SUPRA-SENTENCIAL ENTITIES) ثم تلي مرحلة مناقشة النص.

يتبين مما تقدم دور لسانيات النصوص بالنسبة للترجمة بحيث أنها أمدت الترجمة بإطار نظري لتقييم الترجمة المنتوج، وكذلك مكن تقسيم النصوص إلى أنواع من تحديد أسلوب ترجمة معين لكل نوع.
وأشير إلى أنه ثمة كتاب رئيس بالنسبة لهذا العنصر لم أستطع التحصل عليه هو (L'ANALYSE DU DISCOURS COMME METHODE DE TRADUCTION) لكاتبه (JEAN DELISLE).

وعلى الرغم من هذه المساعدة لم تنجى لسانيات النصوص من الانتقادات، ومؤدي هذه الانتقادات هو انعدام مؤشرات تثبت أن المترجم سواء كان متعلما أم محترفا أم طالبا يتبع نفس الخطوات التحليلية لترجمة نص لتلك التي تتبعها عملية تحليل نص في إطار لسانيات النصوص وفي إطار خارج عن الترجمة.
لكنه من الممكن أن تتشابه منهجية التحليل، ولهذا يخلص النقاد إلى اعتبار لسانيات النصوص علما يخدم اللسانيات أكثر مما يخدم الترجمة، هذا لا يعني عدم أهميتها بالنسبة للترجمة بل إنها الطريقة العلمية الوحيدة التي تمكننا من تحليل النصوص المعدة للترجمة.

وبما أننا تطرقنا إلى أصناف النصوص، فإننا سوف نواصل في نفس السياق بذكر نوعين من اللغات والتمييز بينها :

**II-5 تعريف اللغة العامة (Langue générale ou langue commune)** : وهي اللغة التي تستعمل من قبل عامة الناس وتكتب بها النصوص العادية التي هي في متناول الناس من مختلف المستويات.

**II-6 تعريف لغات الإختصاص (Langue de spécialité) :**

عرفها القاموس اللغوي « Dictionnaire de linguistique Larousse 2001 » كما يلي :

« On appelle langue de spécialité un sous-système linguistique tel qu'il rassemble les spécifités linguistiques d'un domaine particulier. En fait, la terminologie[1], à l'origine de ce concept, se satisfait très généralement de relever les notions et les termes considérés comme propres à ce domaine. Sous cet angle, il y'a donc abus à parler de « langue de spécialité » et « vocabulaire spécialisé » convient le mieux ».

أي:

" لغة الإختصاص هي نظام فرعي لغوي يجمع الخصوصيات اللغوية لميدان معين. إذا ، فالمصطلحية في أصلها تتشبع عموما بتقويم المفاهيم والمصطلحات التي تعتبر خاصة بميدان معين. ومن هاته الزاوية، يوجد هناك تعسف للتحدث على " لغة الإختصاص" وتكون مفردات اللغة المتخصصة تناسب أفضل" (ترجمتنا)

وتستعمل كثيرا الكلمة المختصرة التالية في تسمية لغة الإختصاص :

**LSP (Langue for specific purpose)**

ولكل لغة متخصصة مصطلحاتها الخاصة بها، عرف ماروزو (Marouzeau) المصطلحية كما يلي :

« La terminologie est un système des termes employés pour exprimer les notions propres à une science donnée ».

أي:

" المصطلحية هي نظام المصطلحات الموظفة للتعبير على المفاهيم الخاصة بعلم معين" (ترجمتنا)

وعرفه دوبوا Dubois كما يلي :

« La terminologie est un ensemble de termes, définis rigoureusement par lesquels [toute science] désigne les notions qui lui sont utiles ».

أي:

" المصطلحية هي مجموع المصطلحات المعرفة بدقة، والتي عن طريقها [كل علم] يمنح المفاهيم التي تناسبه ". (ترجمتنا.)

---

[1] Terminologie (الإصطلاحية) ظهرت لأول مرة من طرف أستاذ ألماني(Christian Gottfreidried Shûtz) عام 1788.

يرى ساغر Sager 1990 عن محمد الديداوي ،2000أن المصطلحية هي :
"دراسة وميدان نشاط يعنى بجمع و وصف وتجهيز وتقديم مصطلحات، أي بنود معجمية تنتمي إلى مجالات استعمال متخصصة في لغة واحدة"
ويعرف القاسمي (1987) المصطلحية بأنها :
" علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي يعبر عنها، وهو علم ليس كالعلوم الأخرى المستقلة، لأنه يتركز في مبناه ومحتواه على علوم عدة، أبرزها علوم اللغة و المنطق والإعلامية (علم الحاسوب الإلكترونية)، وعلم الوجود وعلم المعرفة، وحقول التخصص العلمي المختلفة. ويستفيد من ثمار هذا العلم المتخصصون، والمترجمون، والمعجميون، والمسؤولون عن التخطيط اللغوي القومي والعالمي ".

وقد أولت مدرسة فينا اهتماما عظيما بالمصطلحية ووضعت لها الأسس.
و من رواد هذه المدرسة العالم هيلمر فلبر (H. Filber) الذي بنى علمه على القاعدة التي أرساها أويغين فيرستر والتي تقوم على ثلاثة مفاهيم :

- حقل تعدد فروع المعرفة وتتشارك فيه للتعبير عن المفاهيم والدلالة عليه.
- ومجموعة مصطلحات تمثل نظاما مفاهيميا لموضوع ما.
- ومنشور تمثل فيه المصطلحات نظاما مفاهيميا.

وعند فلبر (Felber 1984) فإن المصطلحية ترمي إلى :

1- تنظيم المعرفة في شكل تصنيف مفاهيمي لكل فرع من الفروع العلمية.
2- نقل المعارف والمهارات والتكنولوجيا.
3-صوغ وإشاعة المعلومات العلمية والتقنية.
4- تناقل اللغات والمعلومات العلمية والتقنية.
5- تخزين واستخراج المعلومات العلمية والتقنية.

وقد استكشف دوبوغراند عن(De Beaugrande 1995) إمكانيات تعريف المصطلحات فتوصل إلى الافتراضات التالية، التي اعتبر فيها أن ذلك العلم هو :

أ- فهرس للمعجم المتخصص.
ب- ووسيلة للتدخل في الخطاب المتخصص.
ج- وأداة تمكن من تنشيط الأطر المعرفية المتخصصة.

د- ونظام إشارات للتمييز بين أهل العلم والدخلاء (المتخصصين وغير المتخصصين).

هـ- وأداة منظمة للتلقين واكتساب الفصاحة في ميدان ما.

و- ومجال تتحدد فيه مراكز التحكم في حقل معرفي معين، إذا يستلزم الخطاب ممارسة مراقبة فعالة وواعية، وذالك بالتفسير.

وهذا ما يؤكده المصطلح في مراقبة نقل المعارف.

يرى جل اللسانيات بأن المصطلحات المتخصصة تكون أحادية المعنى وليست متعددة المعاني.

يقول قلبر (Guilbert 1971) في هذا الشأن:

« Le terme technique tend à être monosémique ou plutôt monoréférentiel dans chaque domaine particulier de connaissance…… qu'il ne désigne qu'une seule chose. …. Qu'il n'admet pas de synonymie autre que référentielle ».

أي:

"يكون المصطلح التقني أحادي المعنى أو بالأجدر أحادي المرجع في كل ميدان معرفي خاص... والذي لا يعني إلا شيء واحد..... والذي لا يتقبل ترادفا آخر غير مرجعي " (ترجمتنا).

رد كوكوراك (Kocourek 1982) في هذا الشأن قائلا :

« […] L'effort des spécialistes d'éliminer la polysémie et la synonymie des termes doit être rappelé dans la caractéristique générale, mais écarté de la définition du terme ».

أي:

"[....] إن جهد الاختصاصيين في إقصاء تعدد المعاني وترادف المصطلحات يجب أن يكون مذكورا في الخصوصية العامة، ولكنه منحى عن تعريف المصطلح". (ترجمتنا)

وهناك أيضا تسميات أخرى خاصة بالمصطلحية وهي :

(Quasi-terme) و (Unité lexicale spéciale)

لا يمكننا أن نتحدث عن أنماط النصوص بدون أن نذكر الأجناس الأدبية، و قبل ذكرها سوف نباشر بتعريفها.

**II-7 تعريف الأجناس الأدبية:**إن الأجناس الأدبية تلي الأنماط وهي تحقيقات مادية و تاريخية كالرواية و القصة.....الخ.

**II-8 الأجناس الأدبية:**

و الأجناس الأدبية عدة و أهمها :

1. **السيرة الذاتية:**و هي المحكي النثري الذي يكتبه كاتب عن حياته الشخصية،ظهر منذ القرن الثامن عشر.تمتزج فيه أحيانا الذكريات الواقعية مع الخيال.
2. **الرواية:**جنس أدبي كحائي يمكن تعريفه بتمييزه عن الأجناس السردية القريبة منه،فهو يخالف الأسطورة في نسبته إلى كاتب معين،و بتمييز عن المحكي التاريخي بطبيعته التخيلية،و عن الملحمة بنثريته، و عن الخرافة و الاقصوصة بطوله،كما يختلف عن المحكي البسيط بتعقده السردي.

**II-9 تعريف القصة :**

سرد واقعي أو خيالي لأفعال قد يكون نثرا أو شعرا يقصد به إثارة الإهتمام والإمتاع أو تثقيف السامعين أو القراء.

يقول روبرت لويس ستيفنسون (وهو من رواد القصص المرموقين) :

ليس هناك إلا ثلاثة طرق لكتابة قصة، فقد يأخذ الكاتب حبكة ثم يجعل الشخصيات ملائمة لها، أو يأخذ شخصية ويختار الأحداث والمواقف التي تنمي تلك الشخصية، أو يأخذ جوا معينا ويجعل الفعل والأشخاص تعبر عنه أو تجسده.

**II- 10 أنواع القصة:**

وللقصة أنواع وهي :

**II -10-1القصة القصيرة :**

وهو سرد قصصي قصير نسبيا (قد يقل عن عشرة آلاف كلمة) يهدف إلى إحداث تأثير مفرد مهيمن ويمتلك عناصر الدراما، وفي أغلب الأحوال تركز القصة القصيرة على شخصية واحدة في موقف واحد في لحظة واحدة، وحتى إذا لم تتحقق هذه الشروط فلابد أن تكون الوحدة هي المبدأ الموجه لها، والكثير من القصص القصيرة يتكون من شخصية (أو مجموعة من الشخصيات) تقدم في مواجهة خلفية أو وضع، وتنغمس خلال الفعل الذهني أو الفيزيائي في موقف، وهذا الصراع الدرامي أي اصطدام قوي متضاد ماثل في قلب الكثير من القصص القصيرة الممتازة، فالتوتر من العناصر

البنائية للقصة القصيرة كما أن تكامل الإنطباع من سمات تلقيها بالإضافة إلى أنها كثيرا ما تعبر عن صوت منفرد لواحد من جماعة مغمورة.

ويذهب بعض الباحثين إلى الزعم بأن القصة القصيرة قد وجدت طوال التاريخ أشكال مختلفة، مثل قصص العهد القديم عن الملك داوود، وسيدنا يوسف ، وكانت الأحدوثة وقصص القدوة الأخلاقية في زعمهم هي أشكال العصر الوسيط للقصة القصيرة.

ولكن الكثير من الباحثين يعتبرون أن المسألة أكبر من أشكال مختلفة للقصة القصيرة، فذلك الجنس الأدبي يفترض تحرر الفرد العادي من ربقة التبعيات القديمة وظهوره كذات فردية مستقلة تعي حرياتها الباطنة في الشعور والتفكير، ولها خصائصها المميزة لفرديتها على العكس من الأنماط نموذجية الجاهزة التي لعبت دور البطولة في السرد القصصي القديم.

ويعتبر (إدجار ألن بو) من رواد القصة الحديثة في الغرب. وقد ازدهر هذا اللون من الأدب في أرجاء العالم المختلفة، طوال قرن مضى على أيدي (موباسون وزولا وتورجنيف وتشيخوف وهاردي وستيفنسن) ومئات من فناني القصة القصيرة، وفي العالم العربي بلغت القصة القصيرة درجة عالية من النضج على أيدي يوسف إدريس في مصر، وزكريا تامر في سوريا، ومحمد المر في دولة الإمارات.

**II -10-2 الحكاية :**

سرد قصصي يروي تفصيلات حدث واقعي أو متخيل، وهو ينطبق عادة على القصص البسيطة ذات الحبكة المتراخية الترابط مثل حكايات ألف ليلة وليلة ومن أشهر الحكايات "حكايات كانتر بري" لتشوسر، وقد يشير التعبير دون دقة إلى رواية كما هي الحال في حكاية (قصة) مدينتين لديكنز.

**II -10- 3 الحكاية الشعبية :**

خرافة أو (سرد قصصي) تضرب جذورها في أوساط شعب وتعد مأثوراته التقليدية، وخاصة في التراث الشفهي، ويعطي المصطلح مدى واسعا من المواد ابتداء من الأساطير السافرة إلى حكايات الجان، وتعد ألف ليلة وليلة مجموعة رائعة الشهرة من هذه الحكايات الشعبية.

**II -11 عناصر القصة:**

وتكمن عناصر القصة فيما يلي:

**II -11 -1 الفكرة والمغزى :**

وهو الهدف الذي يحاول الكاتب عرضه في القصة، أو هو الدرس والعبرة التي يريد منا تعلمه، لذلك يفضل قراءة القصة أكثر من مرة واستبعاد الأحكام المسبقة، والتركيز على العلاقة بين الأشخاص والأحداث والأفكار المطروحة، وربط كل ذلك بعنوان القصة وأسماء الشخوص وطبقاتهم الإجتماعية ...الخ

**II-11 -2 الحدث :**

وهو مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيبا نسبيا، تدور حول موضوع عام وتصور الشخصية وتكشف عن صراعها مع الشخصيات الأخرى... وتتحقق وحدة الحدث عندما يجيب الكاتب على أربعة أسئلة هي :

كيف وأين ومتى ولماذا وقع الحدث ؟ ويعرض الكاتب الحدث بوجهة نظر الراوي الذي يقدم لنا معلومات كلية أو جزئية، فالراوي قد يكون كلي العلم، أو محدودة، وقد يكون بصيغة الأنا (السردي) وقد لا يكون في القصة راو ،وإنما يعتمد الحدث حينئذ على حوار الشخصيات والزمان والمكان وما ينتج عن ذلك من صراع يطور الحدث ويدفعه إلى الأمام، أو يعتمد على الحديث الداخلي...

**II -11 -3 العقدة أو الحبكة :**

وهي مجموعة من الحوادث مرتبطة زمنيا، ومعيار الحبكة الممتازة هو وحدتها، ولفهم الحبكة يمكن للقارئ أن يسأل نفسه الأسئلة التالية :

- ما الصراع الذي تدور حوله الحبكة ؟ أو هو داخلي أو خارجي ؟
- ما أهم الحوادث التي تشكل الحبكة ؟ وهل الحوادث مرتبة على نسق تاريخي أم نفسي؟
- ما التغيرات الحاصلة بين بداية الحبكة ونهايتها ؟ وهل هي مقنعة أم مفتعلة ؟
- هل الحبكة متماسكة ؟
- هل يمكن شرح الحبكة بالإعتماد على عناصرها من عرض وحدث صاعد وأزمة، وحدث نازل وخاتمة ؟

**II -11 -4 القصة والشخصيات :**

يختار الكاتب شخوصه من الحياة عادة، ويحرص على عرضها واضحة في الأبعاد التالية :

أ- **البعد الجسمي :** ويتمثل في صفات الجسم من طول وقصر وبدانة ونحافة وذكر وأنثى وعيوبها وسنها.

ب- **البعد الإجتماعي :** ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي نوع العمل الذي يقوم به وثقافته ونشاطه وكل ظروفه المؤثرة في حياته، ودينه وجنسيته وهواياته.

ج- **البعد النفسي :** ويكون في الاستعداد والسلوك من رغبات وآمال وعزيمة وفكر، ومزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء أو انبساط.

د- **القصة والبيئة :** تعد البيئة الوسط الطبيعي الذي تجري ضمنه الأحداث وتتحرك فيه الشخوص ضمن بيئة مكانية وزمانية تمارس وجودها.

## II-12 خلاصة الفصل:

وهكذا نكون قد قدمنا بعض تعريفات النص في الدراسات اللغوية، ثم تطرقنا إلى تعريف لسانيات النص، وختمنا هذا الفصل بالتحدث عن أنواع النصوص والوظائف التي ر اد للنص أن يؤديها من إخبار أو عرض (للوقائع أو للخيال) أو تأمل (التفكير والتأويل) أو إثبات (آراء، أذواق، قرارات...).

## الفصل الثالث: تعدد المعاني و نظريات الترجمة

### III-1تمهيدالفصل:

بما أن الترجمة علم كباقي العلوم فهي تضم نظريات وآراء وأقوال عدة، ولذلك سعينا من خلال هذا الفصل أن نقدم مجموعة من آراء منظرين ولسانيين تخص الترجمة ومشاكلها، وقسمنا الفصل إلى خمس مباحث، ففي المبحث الأول (III. 2) سنحاول تقديم الدراسات التي قام بها أوجين نايدا (Eugene Nida) في مجال الترجمة، ثم بعد ذلك سننتقل في المبحث الثاني (III. 3) إلى إبراز أهم ما قام به جورج مونان من أبحاث تعالج مشاكل الترجمة وتقديم حلول ممكنة في هذا المجال.

وفي المبحث الثالث (III. 4) سوف نركز فيه على أعمال جون روني لادميرال (Jean و في المبحث الموالي(III. 5) سنقوم بعرض دراسات و أبحاث بتر نيومارك (Peter Newmark)، وفي المبحث الأخير(III. 6) سوف نطلع على ما جاءت به ماريان ليديرر ودانيكا سليسكوفيتش (M. Lederer / D. Seleskovitch) من دراسات حول الترجمة وخاصة الأبحاث التي قامت بها بالنسبة "للنظرية التأويلية" و سنختم هذا الفصل بخلاصة (III. 7).

### III-2 أوجين نايدا (Eugene Nida) :

يعتبر نايدا أحد أكبر منظري الترجمة المعاصرين، اختص في ترجمة الإنجيل، ويقول جورج مونان (George Mounin) في شأنه :

« […] je ne sais jamais si Nida était un linguiste nourri d'ethnographie, ou un ethnographe nourri de linguistique. Après lecture de ses livres, on ne le sait toujours pas avec certitude » (Robert Larose 1989 : 73).

أي:

" [...] لست أدري إن كان نايدا لساني معلل من العراقة، أو عراقي معلل من اللسانيات. وبعد قراءة كتبه، لازلنا لا نعلم ذلك بتأكيد ".( ترجمتنا)

ميز نايدا في كتابه (The theory and practice of translation 1964) بين نوعين من التكافؤ (Equivalence) في الترجمة :

1- التكافؤ الشكلي (Equivalence formelle) : يركز فيها المترجم على الرسالة نفسها من حيث الشكل (La Forme) والمحتوى (Le Contenu) من خلال إيجاد مكافئات في لغة الهدف، كترجمة الفئات النحوية الواردة في لغة المتن بنفس الفئات النحوية في لغة الهدف والمحافظة على النسق اللفظي وترتيب الجمل.

2- التكافؤ الدينامي (Equivalence dynamique) : يركز فيه المترجم على مبدأ الأثر المكافئ (Le principe de l'équivalence d'effet)، ويسعى المترجم في هذا النوع من التكافؤ إلى إحداث نفس الأثر الذي يكون قد أحدثه النص الأصلي على قارئه.

وحسب نايدا، فيجب على المترجم أن يقدم في النص المترجم الأثر نفسه الذي يقدمه النص الأصلي.

نجد عند نايدا ثلاثة عناصر لتقييم النص المترجم :

1- الوظيفة الإلزامية (Fonction impérative) : وتخص رد فعل المتلقي.
2- الوظيفة الإخبارية (Fonction informative) : وتخص مدى فهم المتلقي للنص المترجم.
3- الوظيفة التعبيرية (Fonction expressive) : وتخص صبغة الرسالة (La Tonalité).

ويقول نايدا في شأن الوظيفية التعبيرية:

« The poetry of the bible should read like poetry, and not like dull prose ».
(1965 – 25 )

أي:

"يجب على شعر الإنجيل أن يقرأ مثل الشعر، وليس مثل النثر الممل" (ترجمتنا)

نجد أثناء عملية عملية الترجمة– وأثناء الانتقال من النص الأصلي إلى النص المترجم– خسارة، وللتقليل من هذه الخسارة، اقترح نايدى وتابير (Nida and Taber) مجموع من القواعد وهي:

1- يجب تعديل التعابير اللغوية (Les expressions idiomatiques) والمعاني المجازية (Les sens figurés) والحد من الترجمة الحرفية (La littéralité) وضرورة التكييف (l'adaptation) .

مثال :

إذا ترجمت العبارة (Avoir le cœur dur « s'entêter ») إلى لهجة البيرو (Shipido) بالطريقة الحرفية، فإنها تعطينا : "رجل شجاع" في حين أن معناها الحقيقي هو His ears have no holes

2- تجنب الحشو (Les pléonasmes)
3- استعمال التكافؤ (Equivalence) في ترجمة التعابير الجامدة (Les expressions figées).
4- وضع المكونات الدلالية (Les composantes sémantiques) إما بطريقة تحليلية (Analytique) أو أسلوبية (Stylistique).
5- يكون التعويض (La compensation) ضروري حينما تكون الثقافتين مختلفتين.

وذكر نايدا في كتابه (The theory and practice of translation 1969 : 14-15) أولويات الترجمة وهي :

1- التناسق النصي (Cohérence textuelle) له الأولوية على التناسق اللغوي (Cohérence verbale) أو التوافق كلمة بكلمة (Concordance mot- à- mot).
2- أولوية التكافؤ الدينامي (Equivalence dynamique) على التطابق الشكلي (Correspondance formelle).
3- الشكل الشفوي (Forme orale) له الأولوية على الشكل الكتابي (Forme écrite).

يقول نايدا في شأن تعدد المعاني :

« In isolation an utterance many have a number of « readings » or ‘‘meaning’’. (1964: 101).

أي:

" إذا وردت الجملة معزولة،تكون لها عدة قراءات أو معان" (ترجمتنا).

و لهدا يلعب السياق دورا هاما في تحديد معنى الكلمات، ويقول نايدا في هدا الشان:

« […] In general, the linguistic context provides the basis for determining the specifie terminal meaning’’ (1964: 40).

أي:

" يزودنا السياق اللساني عموما بأداة تحديد المعنى الختامي الدقيق" (ترجمتنا).

ويضيف :

« A communication is not intelligible if it is treated as an event abstracted from the social context of which it is a part’’ (1964: 51).

أي:

" لا تكون الرسالة واضحة إذا اعتبرت كحدث مجرد من السياق الاجتماعي لما هو بجانب" (ترجمتنا).

وحسب نايدا، فإن التحليل التكويني يلعب دورا هاما في تحديد معنى الألفاظ حيث يقول في هذا الشأن :

"Since there are significant components of meaning shared by some of the meanings and not by others; it's possible to apply a kind of componential analysis to these meanings as way pointing out more clearly certain of the internationships"

أي:

" بما أنه توجد هناك عدة مكونات دلالية هامة مشتركة بين معان دون أخرى، يمكننا أن نطبق التحليل التكويني على هذه المعاني كطريقة لإظهار بعض العلاقات المتداخلة بوضوح". (راجع أطروحة بوقريقة 2002).

ويضيف مشيرا إلى إفادة التحليل التكويني في التمييز بين تعدد المعاني والاشتراك اللفظي، فيقول :

"Such an analysis of meanings of a single form has certain adventages, especially in the anlysis of possible homonyms-terms identical in form, but unrelated in meaning-.....if there are no components or chains of components which unite any series of meaning, we may be quite certain that we are dealing with homonyms, not with highly divergent meanings of the same word"

أي:

" [...] لهذا التحليل الخاص بصيغة واحدة بعض الفوائد ولاسيما في تحليل المشتركات اللفظية المتطابقة في الشكل والتي لها معان غير مترابطة.... فإذا لم تكن هناك أي مكونات أو سلاسل مكونات تربط مجموعة ما من المعاني، نتأكد حينها بأننا نتعامل مع مشتركات لفظية لا مع معان مختلفة للفظ واحد". (راجع أطروحة بوقريقة 2002).

### III-3 جورج مونان (George Mounin) :

لقد بقيت الترجمة إلى عهد قريب تعتبر وجها من وجوه الكتابة الألسنية، فلم ينظر إليها كعلم أو كفن أو كنشاط خاص مستقل، وهكذا لم تحظى باهتمام الكتاب والأدباء، ولم تلفت أنظار الباحثين والعلماء.

وحسب جورج مونان (George Mounin) فإن الأديب يعبر عن فكره والعالم عن علمه، ويعبر المترجم عن فكر سواه، فلا يحتاج إلا إلى معرفة اللغتين المنقول منها والمنقول إليها.

ويقول جون بول فيني (J. P. Vinay 729) في هذا الشأن :

" [...] الواقع أن المترجم لا يترجم للفهم بل للإفهام، فالمسألة بالنسبة إليه ليست اكتشاف معنى يجهله بل اكتشاف وسيلة التعبير عن هذا المعنى في لغته الأم" (راجع جورج مونان (ترجمة) 1994).

وحسبه أيضا، فإن طرح الموضوع بهذا الشكل يثير مسألة علاقة الفكر باللغة، فإذا كان الفكر مستقلا عن اللغة فالترجمة ممكنة ولا تثير سوى صعوبات لغوية.
وقد كانت الألسنة الأمريكية أول من حقق هذا الربط بين الألسنية والترجمة على الصعيد النظري.

ويقول مونان (G. Mounin) في شأن الترجمة الأدبية :

« La traduction littéraire n'est pas une opération linguistique » (1976 : 196).
أي:
" ليست الترجمة الأدبية عملية لغوية ". (ترجمتنا)

فبالنسبة له، الترجمة الأدبية هي عملية أدبية وليست عملية لغوية.

"[...] الترجمة الأدبية هي عملية أدبية، مثل الترجمة الشعرية التي هي نشاط شعري، ومثل الدبلجة السينماتوغرافية هي نشاط سينماتوغرافي" (اللسانيات والترجمة 2000 : 9)

وقد تعرض مونان (G. Mounin) إلى موضوع تعدد المعاني فعرفه كالتالي :

« Propriété qu'a un même signifiant de présenter plusieurs signifiés » (1974 : 265).

أي:

" هو خاصية الدال الواحد الذي يدل على مدلولات عدة ".( ترجمتنا)

وأرجع سبب تعدد المعاني في اللفظ إلى كثرة تواترها، حيث يقول :

« On peut noter un rapport entre le caractère plus ou moins polysémique d'un mot et sa fréquence : les mots les plus fréquents sont polysémiques, les mots les moins fréquents monosémiques » (Ibid).

أي:

" بإمكاننا أن نلاحظ علاقة بين تعدد معاني اللفظ وتواتره، فالألفاظ الأكثر تواترا هي ألفاظ متعددة المعاني، والألفاظ الأقل تواترا هي ألفاظ أحادية المعنى"( ترجمتنا).

### III-4 جون روني لادميرال (Jean René Ladmiral) :

كان جون روني لادميرال (J. René Ladmiral) –كمثله من منظري الترجمة – يتعمق في دراسة مشاكل الترجمة و محاولة إيجاد حلول لها بوضع نظريات خاصة بها.

يقول جون روني لادميرال ما يلي :

« Toute théorie de la traduction est confrontée au vieux problème philosophique du même et de l'autre…… le texte-cible n'est pas le même que le texte original, mais il n'est pas non plus tout à fait un autre….le concept même de « fidélité » au texte original traduit cette ambiguïté, selon qu'il s'agit de fidélité à la lettre ou à l'esprit » (14979 : 16).

أي:

" كل نظريات الترجمة معرضة للمشكل الفلسفي القديم المتعلق ببقاء النص نفسه أو بتغيره.... النص المترجم ليس هو النص الأصلي، ولكنه ليس نصا آخر كلية.... إن مفهوم "الوفاء" بحد ذاته في النص الأصلي يترجم هذا الإلتباس، وهذا حسب ما إذا كان الأمر متعلقا بالوفاء صرفيا أو بالعقل".( ترجمتنا)

وأضاف قائلا :

« […] Il reste qu'en réalité la traduction ne met pas seulement en jeu le vocabulaire, mais aussi la syntaxe, ainsi que la stylistique et la dimension proprement idiomatique des langues concernées. C'est ce qui rend impraticable le pur et simple mot à mot d'un transcodage ». (Ibid).

أي:

" […]ويبقى أن في الواقع، لا تراهن الترجمة بالمفردات فقط، بل أيضا تراهن بالتركيب، والأسلوبية والبعد اللساني المحض للغات المعنية، وهذا ما يترك الترجمة كلمة بكلمة للترقنة مستحيلة". (ترجمتنا)

وبالنسبة لجون روني لادميرال (J. René Ladmiral) فإن النص التقني ليس هو بالضرورة متعلق فقط بما هو تقني، بل النصوص القانونية والنصوص العلمية...إلخ، فهي

تعتبر أيضا تقنية، إذ يقول في هذا الشأن :

« On appellera « traduction technique » aussi bien la traduction des textes juridiques, scientifiques etc… que proprement techniques ; la traduction d'un ouvrage des sciences humaines sera dite « traduction littéraire » (1979-14).

أي:

"نسمي كذالك "ترجمة تقنية" ترجمة النصوص القانونية والعلمية ...الخ بما فيها النصوص التقنية المحضة، إذا فترجمة كتاب العلوم الإنسانية تسمى" بترجمة أدبية" ( ترجمتنا).

وبالنسبة إليه (جون روني لادميرال) فان ترجمة النصوص الفلسفية تعتبر ترجمة أدبية ، يقول:

« la traduction philosophique …… est en effet ce qu'on appelle une traduction « littéraire » et non pas une traduction « technique » ce qui d'une certaine façon est paradoxal mais correspond en fait essentiellement à un clivage d'ordre économique : la traduction philosophique est une traduction dite littéraire, parce qu'il s'agit d'un livre, paraissant chez un éditeur, avec en principe le nom du traducteur, et surtout parce qu'elle est rétribuée selon le régime des droits d'auteurs, beaucoup moins bien (ou plus mal) que la traduction technique ». (1981-239).

أي:

" إن الترجمة الفلسفية .....هي في الحقيقة ما نسميها بترجمة "أدبية" وليست ترجمة "تقنية" وهذا ما هو متناقض نوعا ما، ولكنه يوافق أساسا الشقاق من الجانب الاقتصادي: يقال على الترجمة الفلسفية بأنها أدبية لان الأمر يتعلق بكتاب يظهر عند ناشر مع اسم المترجم وخاصة لأنها مقدمة وفق نظام حقوق الكاتب والتي هي اقل جودة (أو أسوء) من الترجمة التقنية" .( ترجمتنا).

**III-5 بتر نيومارك (Peter Newmark) :**

يعتبر بتر نيومارك (Peter Newmark) أحد منظري الترجمة الذين جمعوا بين دراساتهم النظرية وممارساتهم للترجمة، بحيث كانت جميع آراءه حول نظريات الترجمة تنحدر من الصعوبات التي كان يواجهها عند ممارسته لها (الترجمة). وبالنسبة له، فإن منبع الترجمة هي اللسانيات المقارنة (Comparative linguistique).

ومن رأيه أيضا أن : " الترجمة هي نقل معنى نص قد يكون مفردة أو كتابا من لغة إلى أخرى من أجل قارئ جديد. ولا يبدو أن هناك تعريفا أبين أو أقرب تناولا من هذا،ومع ذلك فلا وجود له في أي معجم، وهذاما يؤسف له ". (Introductory survey 1996 : 5)

وحسبه، هناك نوعان أساسيان من الترجمة (Newmark 1982 : 22-3) :
الترجمة الدلالية (Semantic translation) والترجمة التوصيلية (Communicative translation)

ففي الترجمة الدلالية (Semantic translation) يأتي المترجم بالمعنى السياقي (Sens contextuel) ويحافظ على التركيب والدلالة للغة الهدف.

أما في الترجمة التوصيلية (Communicative translation) فإن المترجم يبحث عن إحداث نفس الأثر على قراء نص لغة الهدف الذي يكون قد أحدثه نص لغة المتن على القراء.

ورغم أن الأهم عنده هو الفرق بين الترجمة الدلالية والترجمة التوصيلية، إلا أنه اقترح في كتابه (a text book of translation 1988) أنواع أخرى من الترجمة مثل :

- الترجمة الحرفية (La traduction littérale).
- الترجمة الحرة (La traduction libre).
- الترجمة الأمينة (La traduction fidèle)

وحسب نيومارك :

« Dans la traduction par laquelle le traducteur vise à recréer les aspects esthétiques du texte de départ, l'obtention de l'effet équivalent se heurte à deux écueils importants.
Il y a tout d'abord le fait que le texte d'arrivée ne s'adresse pas aux lecteurs en général (ce qu'il appelle « readship ») mais aux lecteurs en tant qu'individus.
Deuxièmement , ce que le traducteur rend est l'effet que le texte de départ produit sur lui et non pas sur l'éventuel lecteur »
(Peter Menomark, a text book of translation, 1988- pp48-4).

أي:

"الترجمة التي يقوم بها المترجم هي إعادة تركيب المظاهر الجمالية للنص الأصلي. ومن هنا يصطدم مردود الترجمة على تأثير معادل بعقبتين هامتين.

أولا، أن النص المترجم ليس موجه للقراء بصفة عامة، والذي أطلق عليهم نيومارك إسم « Readship » ولكنه موجه للقراء بصفتهم أشخاص.

والثانية، هو أن المترجم يقدم التأثير الذي أحدثه النص الأصلي عليه وليس على القارئ" (ترجمتنا).

وينظم نيومارك إلى جانب المعارضين لوجود نظرية ترى الترجمة كعلم، وقد اتخذ موقفين يبدوان وكأنهما متعارضين ولكنهما متكاملين من الناحية الفعلية.

فمن ناحية، كرر نيومارك قناعته بعدم وجود ما يمكن أن نسميه بـ : " قانون الترجمة" (Law of translation) ما دامت القوانين لا تسمح بوجود استثناءات.

ولذلك، لا يمكن أن توجد للترجمة نظرية شاملة واحدة صحيحة، ويخلص إلى توضيح أنه : "بالرغم من ادعاءات مدرسة الترجمة التي يتزعمها كل من نايدا Nida ولايبتسيش Leitzig، إلا أنه ليس هناك ما يمكن أن يسمى بعلم الترجمة، ولن يوجد أبدا ذلك الشيء".

ومن ناحية أخرى، يسلم نيومارك بأن الترجمة – من الناحية الواقعية والعلمية– تكون علما حينما لا يكون هناك غير تأويل واحد صحيح وموضوعي للكلمة أو العبارة أو الجملة...إلخ ويكون فنا حينما يكون هناك أكثر من بديل مساو لها".

وذكر نيومارك في شأن صعوبة ترجمة الكلمات المتعددة المعاني والاستعارات حيث يقول :

“Inevitably, most texts, particulary those rich in metaphor and polysemy (with can not be adequately compensated) will be rather, simpler and “poorer” intranslation and will serve as one (of several possible) interpretation of the original” (Newmark 1982-7).

أي:

" لا مناص أن معظم النصوص، لاسيما تلك الغنية بالاستعارات وتعدد المعاني (والتي لا يمكن أن تعوض بدقة) تكون أوضح وأبسط وأقل خصوبة في الترجمة وتستخدم كتأويل واحد (من بين عدة تأويلات ممكنة) للنص الأصلي"( ترجمتنا).

وأضاف نيومارك في هذا السياق قائلا بأن المجازالحي Live Metaphor كله متعدد المعاني.

### III-6 دانيكا سليسكوفيتش وماريان ليديرر (DANIKA SELESKOVITCH ET_:MARIANNE LEDERER)

تعد كل من د. سليسكوفيتش وم. ليديرر (D. SELESKOVITCH ET M. LEDERER) مؤسستا النظرية التأويلية للترجمة "بالمدرسة العليا للترجمان والمترجمين" (ESIT)، وانطلقتا كل منهن من مبدأ تحليل الترجمة وتركزت جل أعمالهن حول دراسة مسار الترجمة باعتبارها نشاط استدلالي والتي تتداخل فيه المعارف اللغوية والغير لغوية والتي يكون فيها الهدف إعادة كتابة المعنى المعبر عنه من قبل الكاتب، وحسبهن فإن ترجمة النصوص لا تحتوي فقط على توافق بين عناصرها اللغوية، ولكن على خلق المعادلات بين عناصر المعنى.
وكانت بداية هذه النظرية –النظرية التأويلية– مع سليسكوفيتش في مؤلفها :
**(L'INTERPRETE DANS LES CONFERENCES INTERNATIONALES)** والذي نشر عام 1968.

ولم يكن لهذه المؤلفة تكوينا نظريا في مجال الترجمة، ولكنها شرعت بتقديم دراسات حول الترجمة بدءا من تجربتها الخاصة كترجمانة منذ عام 1950م.

قالت سليسكوفيتش عن (ألبيرأورتادو 2001) ما يلي :
« El ámbito de la interpretación es la comunicación , el analisis del mensaje original y su transposición en una forma accessible a su destinario.En el medio de comunicación, la lengua es un instrumento de trabajo y un objeto »
أي :
" إن محيط الترجمة هو التواصل، وتحليل الرسالة الأصلية ونقلها بشكل مناسب للمرسل إليه. وفي ميدان التواصل، تكون اللغة وسيلة عمل وليس هدفا" (ترجمتنا).
وحسبها، تمر الترجمة (المتتابعة والفورية) بثلاثة مراحل وهي كالتالي (أنظر ألبير أورتادو 2001) :

1- Audición de un significante lingüístico portador de sentido; aprehensión(ambito de la lengua y comprehensión, ámbito del pensamiento y de comunicación)del mensaje mediante analisis y síntesis.
2- Olvido inmediato y voluntario del significante para no retener más que la imágen mental del significado(conceptos,ideas,etc).
3- Producción de un Nuevo significante en la otra lengua debe responder a un doble imperative: expresar todo el mensaje original y adaptarse al destinario.

أي :

1- سمع دال لغوي محمل بمعنىوا إدراك (محيط اللغة) وفهم (محيط التفكير والتواصل) الرسالة بفضل التحليل والحصيلة.
2- النسيان المباشر والإدراكي للدال لإبقاء الصورة الذهنية للمعنى فقط (مفاهيم، أفكار، إلخ).
3- إنتاج دال جديد في اللغة الأخرى التي يجب أن تستجيب إلى ضرورتين : تعبير كل الرسالة الأصلية وتكييفها للمرسل إليه. (ترجمتنا).

إذا فالترجمة بالنسبة لسليسكوفيتش تمر بالمفهم ثم إعادة خلق النص وبينهما هناك مرحلة وسيطة (Fase intermedia) ذات طابع غير لغوي وهي مرحلة المصوغات الفعلية (Fase de deverbalización)، وفي هذه المرحلة يجب على الترجمان أن يكون مسلحا بالقيمات المرجعية (Conocemientos temáticos) لكي يحصل تفاعل وانسجام بين معارف الترجمان وفهمه للنص.

ويقول لاباس Lapace (عن ألبير أورتادو 2001) بأن سليسكوفيتش لم تقم بدراسة تحليلية للغة وبقيت بعيدة عن التيارات السياسية المعاصرة (Corrientes lingüísticos contemporáneos) (التوزيعية، والبنوية، والتوليدية، والجلوسيمية...إلخ).

أما ماريان ليديرر M. Lederer، فقد أظهرت بأن الدراسات اللسانية البنوية والتوليدية غير كافية في تحليل ميكانيزمات الكلام، وقالت في هذا المضمار (عن ألبير أورتادو 2001) ما يلي :
« Al limitarse a la que se puede medir y prever, han sacrificado lo esencial del lenguaje: su uso en situación por un individuo ».

أي :

" وبحصرهم لما يستطاع أن يقاس ويترقب، يكونوا قد ضحوا بالأهم في الكلام : استعماله في المقام من قبل الفرد" (ترجمتنا).

كما سبق وأن ذكرنا سابقا فإن "النظرية التأويلية" وعلى عكس الإستنظامات الأخرى، فإنها تضم مرحلتين في مسار الترجمة : الفهم (Comprehensión)، ثم المصوغات الفعلية (Deverbalización) وأخيرا إعادة تعبير المعنى (Rexpresión).

وعرجت ماريان ليديرر بشأن الاستنظام التأويلي (Modelo interpretativo) بما يلي :

"نلاحظ أولا وقبل كل شيء، بديهة واحدة تتمثل في : أن المترجم نفسه ليست أمامه لغة معينة، بل مجموعة من العلامات الخطية،و الاستنظام التأويلي لا يبدأ فقط عندما تدمج فيه معرفته للتصورات اللسانية المترادفة، ولكن أيضا معرفته غير اللسانية المترادفة للحقائق التي ترمي إليها التصورات". (ترجمة : د. عبد السلام فيزازي WWW .SAAID.NET).

**III-7خلاصةالفصل:**

لقد أردنا من خلال هذا الفصل أن نبرز أهم ما جاء فيما يخص الدراسات والأبحاث التي أنجزت في مجال الترجمة بصفة عامة واللسانيات على وجه الخصوص ونذكر خاصة الدلالة (La semántica) والذي هو فرع من فروع اللسانيات والذي يهمنا كثيرا في موضوع بحثنا.

وعرجنا على عدة آراء لمنظرين ولسانيين كانوا قد تطرقوا إلى عدة جوانب تهم المترجم وتساعده في تقديم عمل سليم ومتقن.

# الفصل الرابع: تعدد المعاني و الترجمة

## IV-1 تمهيد الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل و الذي يعد الفصل الرابع و الأخير بالنسبة للجزء النظري أن نتطرق إلى (2.IV) ذكر مظاهر تعدد المعاني في عملية الترجمة و تضم عنصرين هامين و هما( IV.2 .1) تعدد المعاني و الترجمة الآلية و (IV.2.2) تعدد المعاني و وحدات الترجمة أما في القسم الثاني(IV . 3) فقد أردنا أن نقدم العوامل المساعدة على ترجمة الألفاظ المتعددة المعاني و هي (IV.1.3) السياق و (IV.2.3) المقام و (IV.3.3) الفئات النحوية و (IV.4.3) التلازم اللفظي و (IV.5.3) التورية.

## IV-2 مظاهر تعدد المعاني في الترجمة:

نظرا لأهمية تعدد المعاني في الترجمة،فقد أردنا التطرق إلى مظاهره بدأ بتعدد المعاني و الترجمة الآلية ذلك لأن الحاسوب قد أصبح جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، بحيث أصبح الفرد المعاصر يلجأ إليه في جميع الميادين و لذا أردنا الإحاطة بجميع نواحي الترجمة الآلية و إظهار مزاياها و مساوئها و الفرق الموجود بين ترجمة الأشخاص و ترجمة الآلة، و بعد ذلك نود أن نذكر العلاقة القائمة بين تعدد المعاني و وحدات الترجمة.

### IV-2-1 تعدد المعاني و الترجمة الآلية:

صمم العالم الأمريكي - من أصل فرنسي- جورج أرتسون أداة محكمة على شريط ورقي مقوى يستعمل لإيجاد مكافئ و مماثل لأي كلمة في اللغة الأخرى . و ظهر النموذج المبدئي لأول مرة عام 1937 ، و حتى ذلك الوقت لم يتم استعمال الكمبيوتر لخدمة مثل هذه الأفكار .

تمت مناقشة الحاسب الآلي لخدمة الترجمة الآلية من قبل العلماء البريطانيين عام 1949 باعتماد طريقة البطاقات المثقوبة لإنتاج الكلمات الخامة لترجمة الملخصات العلمية و لأسباب الحروب العالمية صارت الحاجة لتقنية الترجمة الآلية الفورية مهمة جدا، و لذلك تم عقد أول مؤتمر يدرس و يفهم آلية الترجمة الآلية عام 1952 بواسطة بارهيل ( Bar – Hillel) ثم إ. بي. م IMB في جامعة جورج تاون (Georgetown University)بالتعاون مع شراكة عمل مشروع الترجمة الآلية ليظهر لأول مرة العالم في أوائل عام 1954 .

تم تجربة هذا المشروع بواسطة عينات مختارة مكونة من 49 جملة روسية لترجمتها إلى اللغة الإنجليزية بواسطة مفردات محدودة جدا مكونة من 50 كلمة ، و 6 قواعد فقط.

و بعد هذه التجربة، بدأت الجهود تتضافر بسرعة كبيرة جدا في أكثر من دولة لعمل التجارب المثمرة خصوصا من قبل القوات الجوية الأمريكية و التي اخترعت نظام متكامل للترجمة الآلية.
واستمرت التجارب لسنوات طويلة، إلى أن توصلت الحكومة الأمريكية ممثلة بلجنة استشارية للمعالجة الآلية للغات الحية في عام 1966 إلى أن الترجمة الآلية بطيئة جدا و أقل دقة و مكلفة بمقدار الضعفين من الترجمة البشرية و توصلت إلى أنه ليس هناك فائدة مجدية من الترجمة الآلية .

وبعد هذه التوصية المحبطة ، أخذت الترجمة منحنى جديد في أماكن خارج الولايات المتحدة الأمريكية و بالذات في كندا و غرب أوروبا و كذلك الحال فيما يسمى بالإتحاد الاقتصادي الأوروبي الذي يتطلب ترجمة المستندات العلمية و التقنية بين الأمم الأوروبية.

ففي كندا و دول غرب أوروبا، كان المتطلب للترجمة الآلية مختلفا تماما عن متطلب الولايات المتحدة الأمريكية ، ففي الحياة الكندية ، نجد أن اللغة الأكثر شيوعا فيها كانت اللغة الإنجليزية و الفرنسية. مما جعل الترجمة الآلية مهمة جدا في مثل هذه الحالة.

و مع الفترة ما بين 1970 -1980 ظهرت العديد من الأنظمة المتطورة و التي خدمت الدول المذكورة آنفا، و الملفت للنظر أن غالبية الأنظمة اعتمدت في أساسياتها على خبرات التجارب المعمولة في جامعة جورج تاون و التي حملت عضوية منشئ الأنظمة التي ظهرت خلال هذه الفترة.

و في بداية الثمانينات ، ظهرت تقنية و علم الذكاء الاصطناعي و الذي رفع من مستوى الترجمة الآلية و وضعها في منحنى جديد والملفت للنظر أن هذه التقنية " الذكاء الاصطناعي " ظهر في الجامعة الأمريكية و استخدمتها في أوائل مشاريع الترجمة الآلية شركة هولندية فيليبس Philips . و انتشر استخدامها بشكل كبير في شركات الكمبيوتر اليابانية ( هيتاشي ، فوجيتسو ، ميتسوبيشي ، سوني ، توشبا .....و غيرها) ، و كان التقدم التقني الياباني الشأن الكبير في هذه الصرعة الحديثة خصوصا بعد ظهور نظام الترجمة الآلية اليابانية – الإنجليزية في جامعة كيوتو.

كانت الترجمة الآلية مع أوائل عهدها تفتقر إلى لغات برمجة ذات مستوى عالي (High – level programming languages) ، هذا بالإضافة إلى عدة نقائص و منها ضعف ذاكرة الآلة و نقص السرعة في تخزين القواميس و النصوص.

و بعدما تقدمت التكنولوجيا و شاهدت آلة الحاسوب تطورا مذهلا و أدى ذلك إلى تطور كبير في مجال الترجمة الآلية ، مما أعطى الانطباع بأن الآلات سوف تقوم بجميع أنواع الترجمة ، ليس بسرعة أكبر فحسب ، و لكن بصورة أفضل مما يستطيع البشر.

و حقيقة الأمر أن التطبيقات الفعلية للترجمة الآلية قد انحصرت حتى عهد قريب مع إطار مقاطع قصيرة للغاية ، تتراوح بين جمل قليلة و مقالة قصيرة ، مع قصر المادة العملية عادة على مجال واحد من مجالات المعرفة ، مثل الطبيعة النووية أو العمليات الرياضية أو الكيميائية.

وهناك نظم مؤسسة كلية على مفهوم الذكاء الاصطناعي و تقنياته ، مثلما هو شأن نظام (ARIANE) . و يقوم نظام (TRANSLATOR) المنجز بجامعة كوليفت على تقنيات و أساليب الدلالة و الذكاء الاصطناعي . أما سيستران (SYSTRAN) ، فلا يتضمن سوى بعض مكونات الذكاء الاصطناعي خاصة فيما يتعلق ببناء معجمه السياقي . و لا تبتعد بقية النظم عن البرمجيات المقطعية الكلاسيكية . كل النظم الأولى للترجمة الآلية كانت أمريكية : (SYSTRAN ,LOGOS ,WEIDNER,ALPS)

و بدءا من سنة 1980 ، اشترت شركة يابانية حقوق SYSTRAN و WEIDNER حتى أصبح ثلاثة ألاف و مائة باحث في مجال الترجمة الآلية يشتغلون في اليابان . أما المجهودات العربية في هذا الباب، فهي ضعيفة و مشتتة.

و هناك نظم متخصصة مثل : METEO للأرصاد الجوية ، و نظم لسانية تقوم على النظريات اللسانية و التحليل الآلي للغات، و منها نظام (GETA) بجامعة غرونوبل(Grenoble) ، و نظام (METAL) بجامعة التيكساس (Texas ) و نظام (SALAT) بجامعة هايدلبرغ (Heidelberg ) و نظام (ROSETTA) ، و نظام (EUROTRA) ، و نظام (SUSY) .

و تستعمل الترجمة الآلية ( Machine Translation) و الترجمة المستعانة Computer assisted ) (Translation أو (Machine – Aided Translation ) مع منظمات وطنية و دولية ، نظرا لأن الأبحاث في هذا المجال تطورت في أوروبا و أمريكا الشمالية و اليابان بفضل مراكز بحث جامعية و مؤسسات مستقلة، بل إن هناك محاولات للترجمة الآلية في المغرب و العربية السعودية و العراق و مصر و الكويت و في بلدان أوروبية كبريطانيا و فرنسا و ألمانيا ، و مردّ الاهتمام بالترجمة الآلية هو الإقتصاد في الوقت و المال.

و بالنظر إلى تطور نظم الترجمة الآلية ، يمكننا تقسيمها إلى جيلين:

**1 – البرامج الأولى ( برامج الجيل الأول):**

* أنظمة ترجمة مباشرة (Direct machine Translation System) و هي نظم مباشرة، تقوم على مرادفات الكلمات ، و تترجم كلمة بكلمة بفضل معجم . و يعرف أيضا هذا النوع من النظم باسم (Transformer) ، و هي نظم مزدوجة اللغة ، و أحادية الوجهة (Unidirectionnels) ، و تكمن سلبية هذه الأنظمة في أنها تأتي بالمقابلات الموجودة في القاموس من ألفاظ أو عبارات و لا تحترم قواعد النحو أو الصرف و لا النسق اللفظي للغة الهدف و يعد نظام (SYSTRAN) إحدى أنظمة الترجمة المباشرة.

**2 – البرامج الثانية ( برامج الجيل الثاني):**

*أنظمة ترجمة غير مباشرة تستعمل لغة وسيطة (Interlingua – based Indirect Machine Translation Systems) : و فيها تتم الترجمة بطريقة غير مباشرة حيث لا يبحث مباشرة عن المقابلات في لغة الهدف كما هو الحال مع أنظمة الترجمة المباشرة ، و لكن يتم التحويل عن طريق نظم نقل (Systèmes de Transfert) نص لغة المتن إلى لغة وسيطة (1) (Interlingua) و بعدها يتم تحويل هاته اللغة الوسيطة إلى لغة الهدف من دون النظر إلى نص لغة المتن . ( أنظر مذكرة بوقريقة 2002 :75 )

وبعد بدايات بدت واعدة ، اصطدمت الأبحاث المتقدمة منذ بضع عقود في مجال الترجمة الآلية بعراقيل جسيمة.

1) تتمثل اللغة الوسيطة في الترجمة الآلية في لغة اصطناعية Artificial language .و من بين أشهر اللغات الإصطناعية التي استعملت كلغات وسيطة في ميدان الترجمة الآلية يمكننا أن نذكر لغة Esperanto

فماذا يعني " فهم النص المصدر" بالنسبة للآلة ؟ لو أن الآلة- من الناحية المثالية – تنهض بما ينهض به التعليل الإنساني حيال نفس معرفة العالم ، لكان بالإمكان الحصول على تمثيل دلالي للمقام في لغة ذات

إحالات دلالية شاملة تصف العالم ، غير أن الهدف – علميا- لا يمكن تحقيقه و لا يبقى أمامنا سوى محاولة ربط علاقات تركيبية و دلالية دنيا للتمكن من انجاز الترجمة .

و علاوة على هذا المشكل التداولي ، نسوق مشكلا آخر من طبيعة لسانية .من معلوم أن هناك لسانيين و على رأسهم افرام نوان تشومسكي (A.N Chomsky) يعتقدون أن كل اللغات لها نفس البنية السطحية للغة "ب"، و لقد كان من الممكن أن يكون هذا الحل الذي اقترحه تشومسكي حلا امثل للترجمة الآلية ، غير أن هذا لم يتحقق ، و مهما تطورت الآلة و ازدادت دقتها ، فلا ينبغي أن نغزو الأخطاء الناجمة عن الترجمة إلى نقص في قدرة الآلات المستعملة لهذا الغرض، ذلك لأن المشاكل اللسانية البسيطة تصبح أشد جلاء، و ما يعقد أكثر عملية الترجمة على وجه العموم ، و الترجمة الآلية على وجه الخصوص ، هو أننا لا نعرف الشيء الكثير عن الآليات ( ميكانيزمات) النفسية و النظرية المعتمدة في الترجمة ، و إن أي فعل في هذا النوع من الأنظمة يتموقع في العملية السوداء (Black Box) لأنه نسق مفتوح تحدس بنيته العميقة أو يعاد بناؤها على أساس العلاقات التي تربط الكيانين المعدين كمدخلات (INPUT) و مخرجات (OUTPUT) . و مع ذلك ، تسمح لنا إعادات البناء هذه التي تنجز داخل الدراسات الوصفية للترجمة ، بتفسير إجراء الترجمة إلى أربع مراحل:

1 – تفكيك الكيان الأولي إلى مستويات مختلفة و مكونات تحدد سيماته.
2 – تحديد السّمات و استخراجها.
3 – نقل تلك السمات عبر الحد السيميوطيقي المحدد نوعا ما .
4 – إعادة تركيب الكيان المتحصل عليه حول السيمات المنقولة.

غير أن هذه المراحل الأربعة ، لا تطرح بعد الوعي (Parameter of consciousness) لأن أجزاء من هذا الإجراء الترجمي لا ينجز بوعي تام ، كما أن الحدود بين هذه المراحل غير واضحة ، لأن العملية الترجمية متوالية مسترسلة ، و مكونة من سلسلة من المراحل المتكتمة أو السرية. (Aprocess of Translating is an non – interrupted continium rather than a series of discrete phrases)

و بالرغم من أن بعض العوامل في الإجراء الترجمي تنهض بمهمة الكليات الثقافية(Even Zohar) إلا أنه لا شيء آلي في الترجمة باعتبارها ظاهرة ثقافية.

## IV-2-2 مشكل تعدد المعاني في الترجمة الآلية :

يعتبر تعدد المعاني في الكلمة الواحدة إحدى الصعوبات التي تتلقاها الترجمة الآلية و هو مشكل عويص بالنسبة لهذه الأخيرة ، بحيث يقول الباحثان جانيثوس و جوسيلون ( 1964):

« La pluralité des sens ou polysémie représente une des difficultés majeures de la traduction automatique des langues » (Amelia Janitos et Harry H.Josselon 1964 :157)

أي

"يمثل تعدد المعاني إحدى أعظم الصعوبات في الترجمة الآلية للغات" ( أنظر مذكرة بوقريقة عمار 2002).

و حسب الدكتور : عبد النبي ذاكر (2007) ، فالإشكاليات الكبرى المطروحة في وجه الترجمة الآلية تكون فيما يلي :

**1 – اللبس المعجمي / البنائي** الذي من مظاهره : التعدد الدلالي (Polysémie) و الجناس (Homonymie) .

**2 – مشاكل هندسية الترجمة الآلية :** و تتجسد في استراتيجيات الترجمة الآلية و قواعد الترجمة الآلية و بنية الأسماء و الأفعال و الأزمنة و الأحوال.

و لعل أهم المعيقات التي تعتري الترجمة الآلية تكمن في غموض اللغات الطبيعية ، و من الأمثلة على ذلك :

**أ – الغموض الدلالي:** كلمات لها عدة معان :

- Grève : arrêt de travail , Rivage.
- Bande : Morceau allongé , groupe , fréquence radio…….

**ب – الغموض المعجمي :** كلمة تنتمي إلى عدة مقولات :

- Force : ( صفة ، فعل ، ظرف )
- Quotidien : ( صفة ، موصوف)

و ذكرت ليدير في شأن الالتباس الملاحظ بكثرة في الترجمة الآلية (1994):

« L'ambiguïté est un phénomène abondamment observé en traduction automatique »

أي

" تلاحظ ظاهرة الالتباس بكثرة في ميدان الترجمة الآلية " ( أنظر مذكرة بوقريقة عمار 2002)

و تحدث البروفيسور الخطيب ( 2007) عن مشكلة العبارات التي تحمل معنيين فقال: " إلى جانب مشكلة تعدد معاني الكلمة الواحدة.....، هناك أيضا مشكلة وجود بعض تتابعات من الكلمات التي يمكن أن تنتمي إلى أكثر من تركيب ، فمثلا عبارة « A son of pharaoh's daughter » في اللغة الإنجليزية، يمكن أن تشير إلى ابن لبنت فرعون أول بنت لابن فرعون ، بمعنى أنه يمكن أن يعني حفيدة فرعون . إن برمجة الحاسوب بحيث يقوم بتحليل بنية النص في لغة الأصل ، ثم تحويل هذا إلى أنماط مماثلة في لغة التلقي ، ثم توليد الشكل المناسب أسلوبا في لغة المتلقي ، لهو أمر خارج نطاق إمكانية الحاسب ، باستثناء بعض النصوص المتناهية في بساطتها و مباشرتها" .

بعد أن اخترع عالم أمريكي مترجما كليا (Traducteur universel ) ، إتصل بعضو في مجلس الشيوخ علّه يحظى بدعم ، و لكي يختبر العضو المذكور هذه الأعجوبة، طلب ترجمة العبارة الآتية من الإنجليزية إلى الصينية: (Out of sight , out of mind) ، و بعد دقائق طبعت الآلة ورقة مليئة بالحروف ، ثم طلب العضو الذي لا يفقه الصينية، أن تقوم الآلة بترجمة النص من الصينية إلى الإنجليزية ، فكانت النتيجة العبارة الموالية : (Invisible idiot).

و من هنا فإننا نستطيع أن نقول بأن الحاسوب عاجز عن فهم ما يقرأ ، و لذلك يعتبره البعض مولدا لا ينضب لأنواع السخافات و الترجمات المثيرة للضحك (Traduction rigolotes) .

و لعل هذا ما صيّر" تسيير الدفاع" بالحاسوب شيء خطير للغاية ، فالكلمة تحمل مدلولها في سياقها ، و لربما حسب ما قيل في الجمل السابقة .

و من بين أخطاء الترجمة الآلية في ترجمة العبارات مايلي :

1/ IL y a belle lurette .
There is a beautiful candelle.
2/ pomme de terre.
Apple of the earth.

و ترجم حاسوب عبارة (La chair est faible si l'esprit est subtil) إلى لغة أجنبية ، ثم أعيد ترجمتها إلى اللغة الفرنسية فأعطت مايلي :(La viande est tendre si l'alcool est fort)
و كثيرة هي طرائف الترجمة الآلية .

و يقول جون دوليل (1997) في هذا الشأن :

« Privée de la possibilité de raisonner sur les notions sous-jacentes aux signes linguistiques et aux assemblages syntaxiques, la machine se trouve tout à fait démunie devant la polysémie et les phrases ambiguës . Ainsi la phrase « Time files like an arrow » aboutit en traduction machine aux trois versions suivantes : « le temps vole comme une flèche » , « les mouchent du temps aiment une flèche » ,et « chronométrez les mouches comme une flèche ». Ces trois versions sont syntaxiquement plausibles pour la machine, car les mots time, files et like peuvent tous trois être considérés comme des verbes (Delisle, 997 :144)

أي

و لأنها لا يمكنها الاستدلال على المبادئ التحتية للعناصر اللسانية و الوسائل النحوية ، تجد الآلة نفسها عاجزة تماما أمام تعدد المعاني و الجمل الملتبسة . فالجملة Time files like an arrow تورد لها الآلة الترجمات التالية: Le temps vole comme une flèche ( الوقت يمضي كالسهم). Les mouches du temps aiment une flèche ( ذباب الوقت يحب السهم) . chronométrez les mouches comme une flèche (قس بسرعة الذباب مثل السهم).
و تعتبر هذه الترجمات الثلاثة معقولة من الجانب النحوي لأن الألفاظ Time و Files و Like يمكن أن تعتبر ثلاثتها أفعالا.( أنظر مذكرة بوقريقة عمار 2002).

و دائما في نفس الصدد ، قام الأستاذ شيدي نمادي إقوي (Chidi Nnamdi Igue) 2005 بدراسة حول الترجمة الآلية فقال :

« les résultat obtenus prouvent que parmi les nombreux défauts de la machine, les problèmes que relèvent de la structure de la langue d'une part, et ceux de l'interprétation du contexte d'autre part, abondent. »

أي :

" أثبتت النتائج المتحصل عليها ، أن من بين العيوب الكثيرة في الجهاز، المشاكل الناتجة عن بنية اللغة من جهة، و أيضا مشاكل ترجمة السياق من جهة أخرى غزيرة" (ترجمتنا)

و يقول أيضا :

« ….une bonne connaissance des deux langues…..indique une conscience des entraves que les synonymes ou les mots polysémiques peuvent constituer »

أي :

" إن المعرفة الجيدة للغتين .....تتطلب الوعي بالعراقيل التي يمكن للمترادفات و الكلمات المتعددة المعاني التي بإمكانها أن تنجم عنها" (ترجمتنا).

و توصل إلى أن أسباب أخطاء الترجمة الآلية ترجع إلى ما يلي:

**1 – L'emprunt ( الإقتراض):**

و يقول فيه :

« On a relevé bon nombre d'emprunts que l'on pourrait juger injustifiable et inexplicable. Bien entendu, l'emprunts n'est pas une faute de traduction si le traducteur recourt à ce procédé au moment où il le faut »

أي:

" لقد وجدنا عددا كبيرا من الاقتراضات التي يمكننا أن نحكم عليها بالغير مبررة و الغير مفسرة، طبعا ، ليس الاقتراض خطأ في الترجمة إذا ما لجئ إليه المترجم في الوقت و المكان المناسب" (ترجمتنا)

و مثال ذلك مايلي :

1 – ( طبعت مجلة فن إلى 800 نسخة)

1 - ….Une magazine d'art tiré à 800 exemplaires……; (TD)[1]
…… A magazine d'art pulled to 800 copies……. ;(FT) [2]

2 – (اهتمت وسائل الإعلام الضخمة بالقضية)

2 - ….les grands médias se sont intéressé à l'affaire….. ; (TD)
…….The big media were very interested in l'affaire……;(FT)

**2 – Les discordances prépositionnelles ( عدم التوافق في حروف الجر) :**

و يقول فيه :

« Par discordances prépositionnelles, il faut entendre des fautes de structure de langue qui relèvent de la suppression ou de l'ajout d'un élément prépositionnel là où il ne le faut pas »

---

(1)- (TD) = texte de départ ( نص البداية أو النص الأصلي)

(2) - Free Translation =(FT) ( مترجم آلي)

أي:

" يجب فهم من عدم التوافق في حروف الجرأخطاء البنية اللغوية التي تتعلق بحذف أو إضافة حرف جر في غير محلّه" ( ترجمتنا)

و مثال ذلك مايلي:

3 – ( فقط حينما ضايقها أصدقاء ، أدركت الفتاة المكسوّة بالأسود وجود الصورة)

3 – Ce n'est que lorsque des amis l'ont taquiné que la jeune fille en noir , a appris l'existence de la photo ;(TD)
- It is only when friends teased it that the girl in black , learned the existence from the photograph; (AV) [3]

**3 –D'autre fautes grammaticales ( أخطاء نحوية أخرى) :**

و يقول فيها:

« …..notre intérêt se porte sur les discordances purement grammaticales, l'accord de nombre et de genre, de participe passé, et d'adjectif, par exemple »

أي:

"..... ينصب اهتمامنا حول عدم التوافق النحوي المحض و التوافق بين العدد و النوع، و إسم المفعول و الصفة على سبيل المثال" (ترجمتنا)

و مثال ذلك :
4 – (و مع ذلك ، يستطيع أن يطالب مباشرة قرض 13.33 % من حساب ضرائبه للتسديد)

4 –Cependant, il peut réclamer directement dans le calcul de ses impôt à payer un crédit de 13.33% ; (TD)

- Hoever, it can claim directly in the calculation of its taxes to pay a credit of 13.33% ; (AV et FT)

(3) - (AV) = Altavista (مترجم آلي).

**4 –Les discordances sémiques ( عدم التوافق الدلالي) :**

و يقول فيها:

« Dans le cadre de la discordance contextuelle, deux manifestations intéressantes seront brièvement abordées ici. D'abord la disjonction sémantique, soit par omission, soit par insertion des mots dans le contexte de la production réelle où une telle omission ou insertion est sémantiquement incohérente avec le texte de départ. Puis le chois fautif entre des mots synonymiques dans la langue cible finissant par détourner le sens du texte original »

أي :

" في إطار عدم التوافق السياقي، سيتم التطرق إلى ظاهرتين مهمتين. أولا : الانفصال الدلالي سواء بحذف أو إدخال كلمات داخل سياق الإنتاج الحقيقي أين يكون مثل هذا الحذف أو الإدخال غير منسجما دلاليا مع النص الأصلي , ثم الاختيار الخاطئ للكلمات المترادفة في لغة الهدف و الذي ينتهي بتحويل معنى النص الأصلي" ( ترجمتنا).

و مثال ذلك ما يلي :

5 – Quel est alors l'avantage de toucher des revenus de dividendes au lieu de revenus d'intérêt ?; (TD)

- Which is then the advantage of touching incomes of dividends instead of incomes of interests? ( AV)

و الترجمة الصحيحة هي :

5 – What then is the advantage intaking in / receving a dividend instead of an interest income?

وعلى الرغم من وجود كثير من العلماء في جميع أنحاء العالم إلا أن التطور في مجال الترجمة الآلية ملموس في ثلاث بلدان أساسية و هي :الإتحاد السوفياتي سابقا و بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية.

إن عدد العلماء المهتمين في هذا المجال كبيرا جدا في الإتحاد السوفياتي السابق ،و من أهم مراكز البحوث الخاصة بالترجمة الآلية ،نجد أكاديمية العلوم و مقرها موسكو،فالبحوث هنا مازالت على أساس تجريبي

محض, بمعنى أن القواعد توضع بحيث تناسب النصوص موضع البحث ،و يتم التوسع فيها كلما ظهرت استثناءات أو مشكلات إضافية.

أما في بريطانيا ، فأن بحوثهم ترتكز على المفردات و بالضبط على التحليل الدلالي ،الذي يتضمن الاهتمام بتعدد المعاني للكلمة الواحدة ،و نجد من أهم مراكز البحث: محلية بيركبيك التابعة لجامعة لندن.

و أما في الولايات المتحدة الأمريكية ،فإن ما يميز أبحاث الترجمة الآلية هو تعدد مداخلها و بالتالي هناك تعدد الأفكار المبدعة في هذا المجال المهم و نجد عدد من الجامعات و مراكز البحوث مثل:جامعة هارفارد ومعهد ماساشوستس للتكنلوجيا ، وجامعة جورج تاون ، ومعامل رامو، ولدرج ،و مركز بحوث أ.بي.م في مدينتي تاريتاون و بروكتاون بولاية نيويورك ، جامعة كاليفورنيا في بريكلي و مؤسسة راند و جامعة وين.

### IV-2-3 تعدد المعاني و وحدات الترجمة :

ليس من السهل تحديد وحدات الترجمة ، و قد بذلت جهود كثيرة و محاولات عدّة في هذا الصّدد ، لتقسيم جمل النص ، حتى جاء فيني و داربلني (Vinay et Darbelnet) عام 1958 و وضعا تصنيفا لوحدات الترجمة و هي كالتالي :

**1 – Unidades funcionales (الوحدات الوظيفية)** : (انظر البير اورتادو 2001)

و هي الوحدات التي تشكل عناصرها نفس الفئات النحوية.

مثال :

1 / Il habite / Saint – Saveur / Car

2 / En vano / Durante varios dias / me aconsejaban.

**2 – Unidades semánticas (الوحدات الدلالية)** :

و هي الوحدات التي تمثل وحدة معنى وحيدة.

مثال :

1 / Avoir lieu : To happen.

2 / Sur – le – champ : immediately

3 / A sabiendas : Wittingly.

**3- Unidades prosodicas (الوحدات النغمية) :**

تتشارك في أداء النبرة الواحدة في الكلام.

مثال:

1 / - ça, alors ! : You don't say ! : ¡ No me digas !

**4– Unidades dialécticas (الوحدات الجدلية) :**

و مهمتها في ضمان الاستدلال و التسلسل المنطقي للكلام.

مثال :

1 / - En effet : en efecto.
2 / - Or : ahora bien.
3 / - De ahí que : donc, d'où.
4 / - Por lo tanto : par conséquent.

كان هذا بالنسبة للتصنيف الأول الذي وضعاه المنظّران – فيني و داربلني-، أما بالنسبة للتصنيف الثاني ، فكان التركيز فيه يقوم على الدّال و هناك ثلاثة أنواع تتمثل فيما يلي :

**1 - Unidades simples (الوحدات البسيطة) :**

و هي عبارة عن مفردات ، و هي أبسط وحدة ترجمة ،و تمثل كل لفظة في لغة المتن وحدة ترجمة تقابلها في لغة الهدف لفظة مماثلة.

مثال :

1 – María / compró / cuatro / libros
UT1 UT2 UT3 UT4

و يقابلها في اللغة العربية - مثلا- نفس عدد وحدات الترجمة.

اشترت / ماريا / أربعة / كتب.
وت1 وت2 وت3 وت4

2 – Las nubes / me trajeron / sobre / el mapa / de España.
UT1 UT2 UT3 UT4 UT5
- حملني / السحاب / فوق / خريطة / اسبانيا .
وت1 وت2 وت3 وت4 وت5

**2 - Unidades diluidas ( الوحدات المميعة ) :**

و هي الوحدات التي تتكون من عدة كلمات و لكنها لا تعتبر في الواقع إلا عن شيء واحد و من ذلك أمثلة من اللغتين الفرنسية و الإسبانية:

1 / Au fur et à mesure : a medida que.
2 / Tout de suite : en seguida.
3 / Bon courage ! : ¡ánimo !
4 /N'est – ce – pas ! : ¡Verdad !

**3 – Unidades fraccionarias ( الوحدات الجزئية ) :**

و فيها لا تشكل اللفظة إلا جزءا من الوحدة ، و تشكيل المعنى لا يزال قائما في الذهن حتى استيفاء العبارة.

و أمثلة ذلك :

Tomar asiento : جلوس
Tomar cerveza: شرب البيرة
Tomar la palabra : التحدث

و أما في التصنيف الثالث (1974) فقد ذكرا :

- المجموعات الموحدة (Grupos Unificados):
و هي عبارة عن وحدات مكونة من كلمتين أو عدة كلمات.

أمثلة:

1 / A bout portant : point – blank
2 / Mettre à pied : To dismiss.
3 / A mon corps défendant : in self -defence
4 /Avoir le pas sur : Take precedence over
5 / S'en prendre à : blame.
6 / Faire fausse route :to go astray.
7 / L'échapper belle : to have a narrow escape

كما تطرقا أيضا إلى موضوع تجانس الألفاظ في اجتماعها (agrupaciones por afinidad) و منها :

أ)-locuciones de idensidad (صيغ التكثيف ) :

و ترتكز أساسا على الأسماء' مثل :

1 / Un refus catégorique : a flat denial
2 / Un hiver rigoureux : a severe winter.
3 / Un bombardement intense : a severe shelling.
4 / D'une importance capitale : of paramount importance.
5 / Battre à plate couture : to beat hollow.

ب) – locuciones verbales (الصيغ الفعلية ) :

تطرّقا إلى الصيغ الفعلية ، فلاحظنا أن هناك أفعال بسيطة (verbos simples) في الإنجليزية ، لا يمكن ترجمتها إلا بصيغ فعلية في الفرنسية ، و أمثلة ذلك في اللغة الإسبانية مايلي.

1 /- Avoir confiance en : confiar en
2 / - Avoir besoin de : necesitar a.
3 /- En avoir assez de : estar harto.
4 / - Mettre en bouteille : embotellar.
5 /- Se donner du mal(pour faire qqch) : Afanarse ( por hacer algo).

و الأمثلة في اللغة الإنجليزية مايلي :

1 / - passer au crible : to sift.
2 / - Mettre en danger : to endanger.
3 / - Fermer à clef : to lock.
4 / - Faire bon accueil : to welcome.

5 / - Mettre en italique : to italicize.

ت) – Locuciones adjetivas y adverbiales (الصيغ الظرفية و النعتية) :

هناك صيغ ظرفية و صيغ نعتية باللغة الفرنسية تقابلها كلمات بسيطة في الإنجليزية.

أمثلة الصيغ الظرفية:

1 / -D'un air de reproche : reprochfully
2 / -D'un œil critique : critically.
3 / -A plusieurs reprises :repeatedly.
4 / - A juste titre : deservedly.

و أمثلة الصيغ النعتية :

1 / -un petit pain : a roll.
2 /- un seul soldat : a private.
3 / - La vitesse acquise : the momentum.
4 / - Une longue vue : a telescope.
5 / -Du fer blanc : tin.

و دائما فيما يخص وحدات الترجمة ، يقول محمد الديداوي 2002 مايلي :

" ... هناك ما يسمّى " الوحيدات" ، و هي وحدات كسرية ، دون المفردة الواحدة و مثال ذلك mis و dis في اللغة الإنجليزية و مزيدات الأفعال في العربية"
و الوحيدة : هي جزء من مفردة ، يؤثر على المعنى الكلي لها و إن كان معناه وحده ناقصا.

و أمثلة ذلك :

Misinformation :
تضليل إعلامي ( إعطاء معلومات خاطئة)
Disinformation :
توهيم إعلامي ( تغيير فكرة صائبة بفكرة خاطئة)
Re-creation :
إعادة تكوين ( إعادة [خلق ، انشاء])
Recreation :
استجمام ([تسلية ،ترويح عن النفس])

و بهذه المعلومات يتضح لنا أن الوحدات تؤدي دورا هاما جدا في إيصال المعنى كاملا غير منقوص، و يجب على المترجم أن يتحكم فيها لتطاوعه الترجمة ، لأن وحدات الترجمة تصلح لبناء الجملة و قياس مدى دقة الأداء عند المطابقة بين النص الأصلي و ترجمته، اعتمادا على الذاكرة و نعني بذلك الرصيد الفردي للمترجم ، و على المعجم.

وبعد تصنيفات فيني و داربلني الأولى، ظهرت اهتمامات أخرى حول موضوع وحدات الترجمة (Unidades de traduccion)عند عدة منظرين و منهم : ديلروكورنيلوس (Diller y Kornelius) عام ( 1978) ، و كولر (Koller ) عام (1979) ، ثم نيومارك (Peter Newmark) عام (1988).

**IV-3 العوامل المساعدة على ترجمة الألفاظ المتعددة المعاني:**

**IV-3 -1 السياق:**

يعرّف السياق اللساني (Wikipedia, la enciclopedia libre de 2007 ) كمايلي :

« para comprender el significado de un mensage es fundamental tener en cuenta el contexto.
El contexto es el entorno lingüístico que acompaña a una palabra, expresión…etc, del cual depende en muchas ocasiones el sentido de éstas.
El contexto de una palabra puede ser las otras palabras que lo rodean. »

أي :

" لكي تفهم رسالة ما ، يجب الأخذ بعين الإعتبار السياق . و السياق هو المحيط اللغوي الذي يلازم الكلمة أو التعبير.....إلخ ، و عليه يتوقف معنى هذه الكلمات في عدة مناسبات.
يستطيع أن يكون سياق كلمة ما ، الكلمات الأخرى التي تحيط بها." ( ترجمتنا)

و يعرّفه دوليل (Delisle 1993) عن آمبارو آورتادو ألبير (Amparo Hurtado Albir 2001) كالتالي:

« Entorno lingüístico que precisa la significación de una unidad léxica.(…)En los autores de lengua Inglesa, la noción de contexte es más general que la de context e incluye a veces la « situación ».

أي :

[....]ان المحيط اللغوي هو الذي يضبط معنى وحدة معجمية . [....] و عند الكتّاب باللغة الإنجليزية ، فإن مفهوم context شاملا مقارنة بـ contexte و يضم أحيانا " المقام". ( ترجمتنا)

كانت الدراسات اللسانية في أولى مراحلها ، تهمل السياق [1] (بمعناه غيراللغوي) و المقام، و تعتبرهما شيئا خارجا عن مكوناتها . و كان ذلك راجعا إلى هيمنة الأفكار العلمية الصورية التي لم تكن تسمح بإدخال عناصر غير لغوية في وصف اللغة و تحليلها.

ثم جاءت مجموعة من اللسانيين أمثال : شايز Chase و مالينوفسكي Malinovski و أولمان Ullmann ، انتقدوا جميع من أهملوا السياق في دراستهم للدلالة اللغوية ، معتقدين أن الدلالة لا يمكنها أن تدرس إلا حينما تكون الكلمات موضوعة في سياق.

يقول شايز chase عن الطيب دبه 2001 :

"إن الدلالة الحقيقية لكلمة ما يجب أن توجد ضمن ملاحظة ما يمكن أن يصنعها إنسان بهذه الكلمة".

و السياق كباقي عناصر اللسانيات يتضمن نظرية خاصة به . ويعتبر لاينز (J.Lyons ) أن أول من أسس هذه النظرية – نظرية السياق- هي المدرسة الإنجليزية ، و على رأسها فيرت (J.R Firth ) الذي يعد أكبر اللسانيين الإنجليز في الثلاثينات ، فقال في موضوع العلاقة القائمة بين اللغة و السياق مايلي :

« If we regard language as « expressive » or « communicative », we imply that it is an instrument of inner mental states, and as we known , so little of inner mental states, even by the most careful introspection . The language probleme becomes more mysterious . The more we try to explain it by referring it to inner metal happenings, which are not observable by regarding words as acts, events, habits we limit our inquiry to what is objective in the group life of our follows»

أي :

" إذا اعتبرنا اللغة وسيلة تعبيرية أو خطابية ، فإننا نعني بذلك أنها وسيلة ذهنية فطرية ، و بما أننا لا نعلم سوى القليل بالحالات الذهنية الفطرية ، و حتى باستعمال الاستنباطات الدقيقة فإن مشكل اللغة يصبح غريبا . فكلما حاولنا شرحه بالرجوع إلى الأحداث الذهنية الفطرية التي لا يمكن ملاحظتها ، و بدراستها من خلال الألفاظ كأفعال و أحداث و عادات فإننا نحصر بحثنا فيما هو موضوعي في مجموع حياة أمثالنا" ( ترجمة : مصطفى عمران 1998 : 118)

---

1) السياق نوعان : لغوي و غير لغوي ، أما اللغوي فهو مجموعة من الوحدات التي تسبق أو تلي وحدة معينة . أو هو العلاقات الداخلية المتحكمة في البنية التركيبية للوحدات . أما غير اللغوي فهو مجموعة الشروط الاجتماعية التي تهتم بها من أجل دراسة العلاقات الموجودة بين السلوك الاجتماعي و السلوك اللغوي.

و يؤكد فيرت على الوظيفة الاجتماعية للغة ، و يرى أيضا بأن مزايا الخطاب قد تساهم في تحديد المعنى الكلي للخطاب ، و بالتالي تأخذ صيغة دلالية .

و يعرف فيرت المعنى كالتالي :

« Meaning Is to be regered as a complex of contextual relations, and Phonetics, grammar and semantics each handles its our components of complex in its appropriate context»

أي :

" يجب اعتبار المعنى كمركب من العلاقات السياقية و الصوتية و النحوية و المعجمية و الدلالية ، إذ يهتم كل واحد بمكون موجود في مركب سياقه المناسب " ( ترجمة : مصطفى عمران 1998 : 119).

ترى ماريان ليديرر (Marianne Lederer 1986 ) بأن اللسانيات قد تطرقت إلى مفهوم السياق و المقام .

و حسبها يوجد نوعان من السياقات ، بحيث تقول في هذا الصدد :

«Il nous semble indispensable de scinder la notion de contexte en deux : Contexte verbal immédiat et contexte verbal élargi [.....].
Le Contexte verbal immédiat est nécessaire pour limiter les virtualités sémantiques de la langue (ou d'un signe) ; le contexte verbal élargi permet de désigner le sens d'un énoncé et il est important pour l'univocité de l'information que l'est le contexte verbal immédiat pour l'univocité des signes ».

أي :

" [....] يبدو لنا من الضروري تقسيم مفهوم السياق إلى قسمين : سياق فعلي مباشر و سياق فعلي واسع [....] . فالسياق الفعلي المباشر ضروري للحد من الإفتراضيات الدلالية للغة ( أو للمدلول) ، و السياق الفعلي الواسع يسمح بوضع معنى للقول و هو مهم أيضا بالنسبة للإشتراك في معنى الخبر كما هو حال السياق الفعلي المباشر بالنسبة لإشتراك معنى المدلولات " ( ترجمتنا)

و تحدثت أيضا عن أهمية العلاقة التي تربط تعدد المعاني للكلمة الواحدة و السياق ، فقالت :

« L'étude du contexte verbal immédiat nous explique que la polysémie d'un mot est un état de langue et non un fait de parole. En effet, tout mot isolé hors

contexte présente un nombre de sens virtuels (c'est-à-dire un nombre de signifiés), mais aucun sens réel. Cependant, une fois inséré dans un contexte verbal immédiat, la polysémie est tout de suite levée, et on saisit facilement l'acception pertinente des formes linguistiques en assemblage ».

أي :

" تشرح لنا دراسة السياق الفعلي المباشر بأن تعدد المعاني للكلمة يخص اللغة و ليس الكلام. في الواقع ، تمثل كل كلمة معزولة خارج السياق عددا من المعاني الإفتراضية (يعني عدد من المدلولات)، لكن و لا معنى حقيقي . غير أن تعدد المعاني يزول بمجرد أن تدرج الكلمة في السياق الفعلي المباشر ، و ثمة يتم استيعاب المفاهيم الملائمة للأشكال اللغوية داخل المجموعة" (ترجمتها).

و تطرقت إلى أهمية وجود السياق الفعلي المباشر في عملية الترجمة لكي لا يشكل تعدد المعاني مشكلة حقيقية أثناء الترجمة ، فقالت في هذا الشأن :

« Dans la plupart des cas de l'opération traduisante, comme un minimum de contexte verbal immédiat est toujours fourni, on peut considérer que la polysémie du mot ne pose pas de vrai problème à la traduction, et qu'il est en conséquence extrêmement rare que le sens des mots ne soit pas univoque. »

أي :

" في أغلب حالات عملية الترجمة ، كما يتوفر دائما أدنى سياق فعلي مباشر ، فإننا نستطيع أن نعتبر تعدد المعاني لا يشكل مشكلة حقيقية للترجمة ، فإنه نادرا ما لا يكون معنى الكلمات إشتراكي ".( ترجمتنا)

أما فيرت Firth فإنه يرى بأن فهم أي معنى يتم عن طريق مجموعة من السياقات ، بحيث كتب في هذا الصدد ما يلي :

« The analysis of meaning an ultrance will consist in a serial contextualisation of our facts, context within context each one being a function , an organ of the bigger context ».

أي :

"يتمثل تحليل معنى خطاب في سلسلة من سياقات أحداثنا ، و سياق داخل سياق ، بحيث إن الواحد هو وظيفة للسياق الآخر و عضو السياق الأكبر " ( ترجمة : مصطفى عمران 1998 : 159).

يلعب السياق دورا هاما في الترجمة ، إذ تكون لها الأولوية في تحديد المعاني ، حيث قال شتاينر (Steiner) عن لاروز R.Larose في هذا الشأن مايلي :

« [….] je doute fort qu'un système hors contexte……..contribue tant soit peu à la compréhension ».

أي :

" [….] أشك كثيرا في أن نظاما خارج السياق.....يساهم قليلا جدا في الفهم" . (ترجمتنا).
أما حسن غزالة (1995) فقد قال في هذا المضمار مايلي :

« The context can……be decisive in guessing the more likely meaning of a polysemous word . The context means that…. We must look at the preceding and following sentences; or clause ».

أي :

"يمكن للسياق أن يكون حاسما في تخمين المعنى المحتمل للفظ المتعدد المعنى . و يعني السياق أن ننظر إلى الجمل و العبارات السابقة و اللاحقة ". ( ترجمة عمار بو قريقة 2002 :100).

و بالرغم مما قاله – حسن غزالة- إلا أننا نستطيع أن نجد كلمات تفهم داخل جملة أو عبارة واحدة بدون أن ننظر إلى الجمل السابقة أو اللاحقة ، و الكاتب نفسه أعطى الأمثلة التالية ، فيما يتعلق بالفعل « Break » :

| **الترجمة باللغة العربية** | **الجمل باللغة الإنجليزية** |
|---|---|
| - أتمنى لك حضا سعيدا | -Go break a leg |
| -فرّ السجين من السجن | - The prisoner broke jail. |
| - علينا التوقف من أجل الغذاء | - We must break for lunch |

| | |
|---|---|
| -Some people break the law. | - يخرق بعض الناس القانون. |
| -Please, do not break your promise. | - من فضلك ، لا تخلف وعدك. |
| -You may have a break. | - يمكنكم اخذ استراحة. |
| -Let us break bread together. | - لنأكل خبزا و ملحا معا. |
| -The stroming weather has broken at last. | - انتهى الجو العاصف أخيرا. |
| -This medicine will break you of smoking | - سوف يخلصك هذا الدواء من التدخين. |
| -The crowd broke when the match had ended | - تفرق الجمهور عند انتهاء المباراة. |
| - He got angry and broke camp. | -غضب و قوّص خيمته (لكي يرحل). |
| - They are determined to break the back of their task. | - إنهم مصممون على انجاز القدر الأكبر من مهمتهم. |
| - The refree broke between the two boxers twenty times. | - فصل الحكم بين الملاكمين عشرين مرة. |
| - Sand will break the player's fall. | -سوف يخفّف الرّمل من سقطة اللاعب. |
| - The down breaks at 5 o'clock today. | - يبزغ الفجر عند الساعة الخامسة اليوم. |
| - She will break the news soon. | - سوف تفش الأخبار قريبا. |

و تقول دانيكا سليكوفيتش (Danika Seleskovitch 1968) في هذا الصدد ، مايلي :

« […] Il existe en effet des cas où le contexte seul ne permet pas de comprendre un terme ou une expression, mais où l'expression correspondante dans l'autre langue joue le rôle d'un contexte supplémentaire ,qui suffit souvent à dégager un sens resté obscur…… prenons l'exemple de « Virgin copper » en anglais : l'expression française de « Cuivre de première fusion » précise et explicite le terme anglais et vice versa ».

أي :

" […] في الواقع ، توجد حالات أين السياق وحده لا يمسح بفهم بفهم لفظة أو عبارة ، و لكن العبارة المقابلة في اللغة الأخرى تلعب دور السياق التكميلي و الذي غالبا ما يكفي لاستخراج المعنى المستخبى..... لنأخذ مثال : « Virgin copper » في اللغة الإنجليزية : العبارة بالفرنسية « Cuivre de première fusion » ، توضح و تبين اللفظة باللغة الإنجليزية و العكس" (ترجمتنا).

و أضافت في موضوع السياق قائلة :

« La langue n'est pas séparée en mots « traduisibles » et mots « contextuels ».
Les mots traduisibles dans un cas deviennent contextuels dans l'autre et vice versa ;même l'archétype du mot traduisible, le chiffre peut être l'un ou l'autre ; ainsi il est traduisible lorsque « Quinze » correspond à « fünfzehn » mais il devient lui aussi contextuel dans l'expression « 15jours » qui se dit « 14 Tage » en allemand ».

أي :

"[…] ليست اللغة مقسمة إلى كلمات "قابلة للترجمة" و كلمات "سياقية" . تكون الكلمات قابلة للترجمة في حالة و تصبح سياقية في حالة أخرى ، و حتى نموذج الكلمة القابلة للترجمة ، الرقم أيضا يمكنه أن يكون هذا أو ذاك ، و هكذا يكون قابل للترجمة حينما « Quinze » تقابل « fünfzehn » . و لكنه يصبح هو الآخر كلمة سياقية في عبارة « 15jours » و التي يقال لها بالغة الألمانية « 14 Tage »" (ترجمتنا).

و قدمت مثالا آخر و هو عكس الأول، فكلمة : Emergency (طارئ) كلمة سياقية في اللغة الإنجليزية و لكنها تصبح قابلة للترجمة حينما تدخل في عبارة، و مثال ذلك العبارة الآتية:
« Emergency exit » و تترجم باللغة الفرنسية بـ : « Sortie de secours »

و نرى مثال آخر أوضح في هذا الشكل :

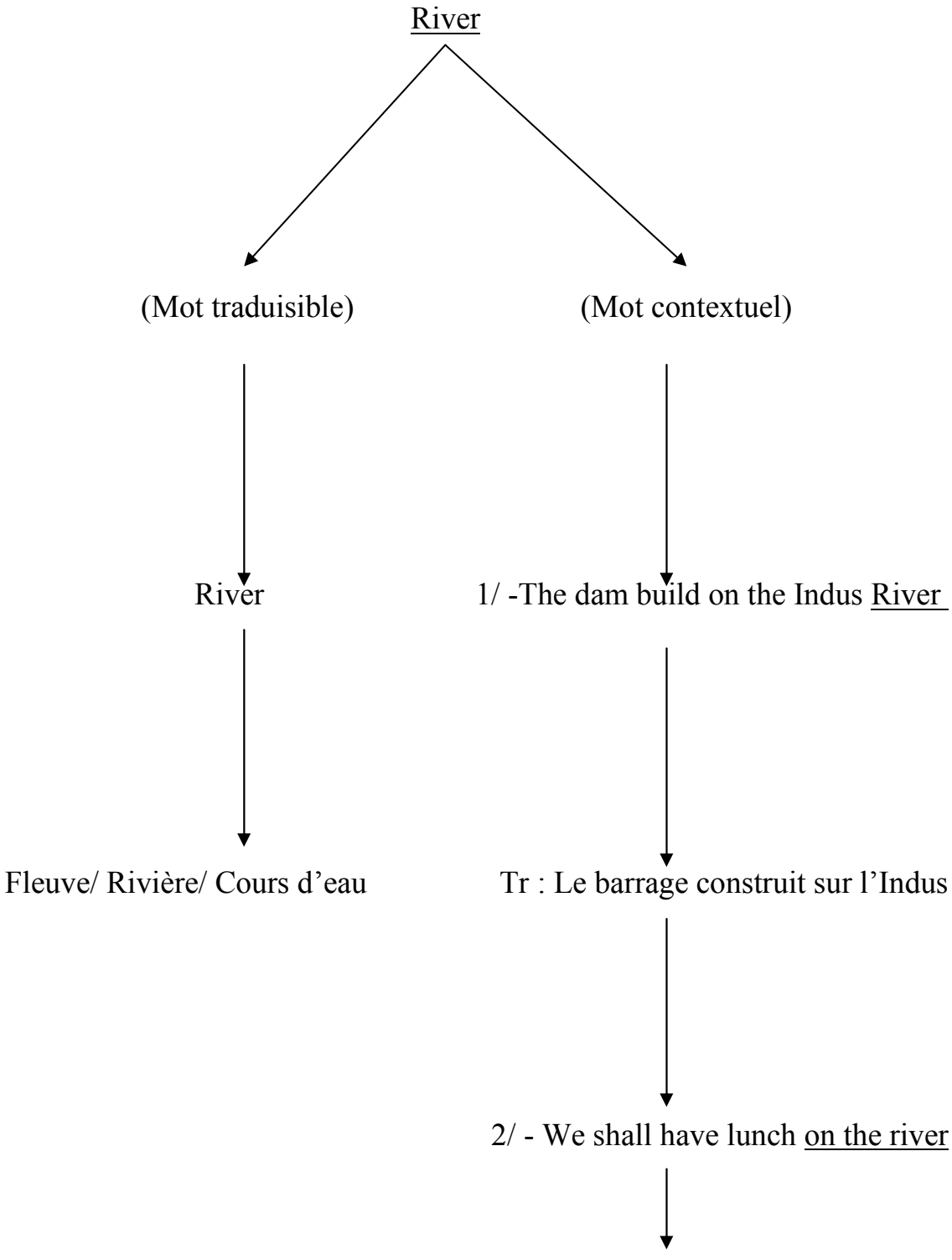

Tr : Nous mangerons sur le bateau

**IV-3 -2 المقام:**

تعرّف اورتادو ألبير (A. Hurtado Albir 2001) المقام كما يلي:

« La situación es el conjunto de elementos no lingüísticos que rodean la producción de un enunciado ».

أي :

" المقام هو مجموع العناصر الغير لسانية التي تحيط بالعبارة". (ترجمتنا)

و في موسوعة (The oxford companion to the English language 1992) نجد التعريف الآتي :

« Non- linguistic context is often referred to as situation, and meaning contrast with sense, which exists terms of context is reference (in expressed in and among language elements) regardless of context ».

أي :

" يعرف السياق غير اللساني غالبا باسم المقام ، في حيث يعرّف المعنى المعبر عنه فيه باسم المرجع ( و ذلك خلافا للمعنى الذي يحصل داخل عناصر اللغة) بغض النظرعن السياق". ( ترجمة عمار بو قريقة 2002 ).

أما شان واي (Chen Wei 1999) فقد عرف المقام كمايلي :

« La situation représente tous les éléments de perception sensorielle non linguistique, concomitants au discours . Elle est l'ensemble des informations explicites fournies par le discours . plus clairement, elle est le cadre matériel, la salle où l'on se trouve, la vue que l'on a , les gestes et les mimiques de l'orateur, elle est aussi l'émetteur et le destinataire de l'énoncé ».

أي :

"يمثل المقام عناصر الإدراك الحسي الغير لسانية المتعلقة بالخطاب،و هو مجموع الأخبار البينة التي يوفرها الخطاب،و بوضوح أكثر،فهوالإطارالمادي و التي نتواجد فيه و المنظر الذي من حولنا و حتى إشارات المتكلم هي أيضا مرسل القول و المرسل إليه." (ترجمتنا)

وحسب مونان ، فإن بلومفيلد (Bloomfield) هو مؤسس نظرية المقام ، إذ يعتبر بأن المعنى (Meaning) :

" هو المقام الذي يصدر فيه المتكلم المعنى ، و الإجابة السلوكية ، بما في ذلك السلوك اللساني التي تتطلبها عملية الفهم من قبل المستقبل " (راجع : جورج مونان – ترجمة : حسين بن رزوق – 2000).

و يرى - مونان – بأن نظرية بلومفيلد بالغة الأهمية ، إذ أنها تستخدم لفهم تخاطب الحيوانات و معرفة الأسباب الحقيقية لكلام الأطفال ، و هذا رغم أنها - نظرية بلومفيلد- واجهت انتقادات عدة من قبل اللسانيين.

يعتبر مونان أن محاولة فهم المعنى على طريقة بلومفيلد ، عملية مستحيلة علميا ، لأنها تتطلب توفر جميع العلوم أو علم كلي (Omniscience) ، و تكافؤ دراسة مقامات (Situations) المتكلمين و سلوكات و إجابات المستمعين و معرفة بشرية كلية.

ينتقد مونان نظرية بلومفيلد الخاصة بالمعنى ، لأنها و بالأحرى تؤدي إلى عدم وجود مفهوم الترجمة إطلاقا سواء نظريا أو تطبيقيا ، لأن معنى الأقوال تبقى دائما بعيدة المنال ، بحيث لا يمكننا أن نتأكد تأكدا جازما من أنها تمكننا من نقل هذا المعنى من لغة إلى لغة أخرى.

يقول الطيب دبه 2001 مايلي :

" لقد شعر اللسانيون البنويون..... أن للمقام دورا هاما في تحليل المعاني و أن إدخاله في عملية التحليل أمر لا مناص منه".

و تقول سليسكوفيتش (Seleskovitch 1968) في هذا الشأن :

« [….] Lorsque la chose ou le concept existe dans un milieu culturel déterminé, il y a dans la langue correspondante une façon de l'exprimer à condition de ne pas se demander comment traduire tel mot mais comment exprimer telle chose …. C'est à partir de la situation où chacun se trouve et de ce qu'il veut exprimer qu'il trouve l'expression juste et non à partir de l'expression équivalente dans une autre langue ».

أي :

" [....] حينما يوجد الشيء أو المفهوم في محيط ثقافي محدد ، تكون هناك في اللغة المقابلة طريقة للتعبير عنها شريطة ألاّ نتسائل كيف نترجم تلك الكلمة و لكن كيف نعبّر عن ذاك الشيء .... و إنطلاقا من المقام الذي يكون فيه الشخص و ما يريد أن يعبّر عنه، هنا يجد التعبير المناسب و ليس انطلاقا من التعبير المقابل في اللغة الأخرى ". (ترجمتنا).

وجاءت بالمثال التالي :

إذا ما طرق أحد على الباب ، المواطن السربي يقول : « Slobodno » و الفرنسي « Entrez » و الألماني « Herein » و الإنجليزي « Come in » .

فإذا لم نراعي المقام و السياق فإن ترجمة هذه الألفاظ تكون كالتالي :

« Libre » في اللغة السربية و « Dedans » في اللغة الفرنسية.

**IV-3 -3 الفئات النحوية :**

يعتبر اللسانيين الفئات النحوية أقساما تصنف فيها الألفاظ ، و تميّز كل لغة عددا من الأصناف ، فاللغة الإسبانية بدورها تميز ثمانية أصناف من الفئات النحوية ن و هي كالتالي:

1 – الاسم : El nombre

2 – الضمير: El pronombre

3 – الفعل : El verbo

4 – النّعت : El adjectivo

5 – الظرف: El adverbo

6 – حرف الجر : La preposición

7– الرابط : La conjunción

8 – أداة النداء : La interjección

تعتبر اللغة الإسبانية لغة غنية بالألفاظ المتعددة المعاني ، و تمثل الفئات النحوية أحد العوامل التي تساعد المترجم على معرفة دلالة اللفظ المتعدد المعاني.
و في هذا الصدد ، أتينا بهذه الأمثلة على النحو التالي:

**1 / (اسم و نعت )**

هناك ألفاظ في اللغة الإسبانية بإمكانها أن تكون إسما في جمل و نعوتا في أخرى ، فيتغيّر معناها من جملة إلى أخرى.

**مثال :**

**1 – Listado :**

Nombre : listing ( قائمة )
Adjetivo : à rayures ( مخطط )

Ejemplos :

N : El director nos mandó establecer un listado detallado de los funciouarios para maňana.
( طلب منا المدير القيام بكتابة قائمة مفصلة عن العمال ليوم الغد ).
Adj : Mi hermano compró un gorro listado.
(إشترى أخي قبّاعة مخططة .)

**2 – Médico :**

Nombre : Médecin ( طبيب)
Adjetivo : Médical ( e ) (طبّي)

Ejemplos :

N : - Médico de cabecera
(طبيب العائلة)
- Cuando estuve acatarrada, fui al médico.
( حينما أصبت بالبرد ، ذهبت إلى الطبيب)
Adj :- No se puede tomar medicina sin aviso médico.
( لا يجب أخذ الأدوية بدون مشورة طبية)

**3- Descosido :**

Nombre : Trou (ثقب)
Adjetivo : décousu (مفتق)

Ejemplos :

N : hay muchos descosidos en su prenda.

( يوجد ثقوب كثيرة في ثيابه)

Adj : - La falda de esta muchacha està descosida.

( إن تنورة هذه الفتاة ممزقة )

و نجد أيضا تعدد المعاني في الألفاظ و ذلك بتغير الفئات النحوية التالية:

**2 / (اسم و فعل )**

**1 – Derrame**

Nombre : Derrame cerebral : hémorragie cérébrale نزيف في المخ

Verbo : Derramar : verser : ( صبّ)

Ejemplos :

N : Fulano ha tenido un derrame cerebral.

( أصيب فلان بنزيف في المخ )

V : No quiero que derrames lagrimas.

( لا أريد أن تذرف دموعا)

**3 – ( النعت و الظرف)**

**1 – Ligero ( Adjetivo / Adverbio)**

Ejemplos :

Adj : - La computadora ha tenido un ligero problema técnica.

( حصل لجهاز الكمبيوتر مشكل تقني بسيط )

Adv : - Este actor anda lígero.

( إن هذا الممثل يمشي ببطئ )

**2 – Limpio (Adjetivo / Adverbio )**

Ejemplos :

Adj : - Le casa está limpia.

( إن البيت نظيف )

Adv : - Jugar límpio.

(اللعب بطريقة نظيفة)

**IV-3 - 4 التلازم اللفظي :**

التلازم كلمة مرادفة لـ : Collocation في اللغة الإنجليزية ، و يرجع هذا المصطلح إلى الأصل اللاتيني فهو مشتق من الفعل : Collocare الذي يحتوي على البادئة : com ، بمعنى : "معا" و locare بمعنى : "يضع" ، أي المصطلح يعني التوضيع بمعنى التنفيذ أو ضم الأشياء بعضها إلى بعض .

وقد استعمله بعض اللسانيين و خاصة تلامذة فيرث (Firth) للإشارة إلى ظاهرة تجمع الألفاظ في اللغة و فيها تتنوع درجة التلاحم و الترابط بين الأعضاء المكونة للتجمع.

يقول غزالة 1993 (عن محمد الديداوي 2002) مايلي :
" التلازم اللفظي كلمتان أو مجموعة من الكلمات ، التي ترد مع بعضها بعضا بشكل دائم و ثابت في مختلف السياقات".

و يعني التلازم لغويا الثبات و الديمومة و التعلق و عدم المفارقة . و التلازم اللفظي ثبات لفظتين أو أكثر و دوام صحبتها و تعلقها ببعضها البعض حين ورودها في الإستعمال اللغوي، بحيث لا يصح إستبدال إحداها بلفظة أخرى.

و المتلازمات اللفظية بديهية في أغلب الأحيان ، لا يشعر المرء بها حين استعمالها وتطفو هذه المعرفة البديهية على السطح ، حينما يحطم متلازم لفظي معروف ، و ذلك باستعماله خطأ أو بتركيبه من عناصر غير متجانسة .

و للمتلازمات اللفظية وظائف أسلوبية ، و من أمثلة ذلك مايلي (أنظر غزالة 1993):

**1 – المبالغة :**

- صال و جال ( بارز) - To fight on an on / To duel

- لذ و طاب - Delicious and delicate

- مضى و انقضى - To pass and elapse

- عجائب و غرائب - Wonderments and bewilderments

**2 – الجمالية:**

- له باع طويل - (He has) wide experience

- من باب أولى - The more so/ it better / rather

- لا طائل منه ( لا خير فيه) - of no use /useless / of on avail

**3 – التلطيف (Emphemism )**

- أغمض عينيه ( توفي) - close one's eyes

- إنتقل إلى جوار ربّه (إلى الرفيق الأعلى) - Transferred to heaven

و للمتلازمات اللفظية سياقات و هي كالتالي:

- السياق العام.
- السياق الديني : مثل : بسم الله الرحمن الرحيم.

- السياق الثقافي.

**السياق الثقافي:**

المتلازمات اللفظية ذات الشحنة الثقافية من أعقد الأنواع ، إذ تستلزم فهما عميقا و أكيدا للخلفية و السياقات المكتنفة بها ثقافيا ن و التي تحيل إليها.

و من أمثلة ذلك :

- أطفال الحجارة - Al –Hidjarah children

-عاد يخفي حنين - Return empty- hundes / to fail

- فرعون زمانه - The pharaoh of his time /tyrant

- فلذات الأكباد - Offspring

**السياق المخادع:**

عندما تعني شيئا آخر تماما لا يمد بصلة في سياقه المقصود إلى الأصل . مثل :

-قميص عثمان (حجة واهية) – Othman's shirt / fragile pretext

- توكل على الله (انصرف) - Relllay on God ( leave)

- ما شاء الله ( إعجاب و دهشة)- What ever God intends (Admiration and surprise)

**السياق المحدّد:**

لا تستعمل فيه المتلازمات اللفظية إلا في سياق ضيّق جدا أو محدّد، مثل :

- مواء القطط - Couts mew

- طنين الذباب - Flies buzz

- نباح الكلب - Dogs bark

**سياق المشبهات :**

يستوعب تشبيهات و استعارات و مختلف الصور البلاغية التي لا تتغير ، مثل

- أحلى من الصورة - As pretty as a picture
- أصفى من الماء - As clear as water
- أقوى من الحصان - As strong as a horse / a lion
- أوفى من الكلب - As faithful as a dog

**السياق المتخصص :**

متلازمات متخصصة تتصل بكل حقل من حقول العلم و التكنولوجيات، مثل :

- ركود (كساد) إقتصادي - Economie stagnation

**السياق الأدبي :**

تصلح المتلازمات المستعملة في هذا السياق للنصوص الأدبية و أنماطها الرئيسية من شعر و رواية و مسرحية و قصة قصيرة و قصص شعبية ، خاصة المتلازمات الأميل إلى العامية و الأقوال المأثورة و الحكم .

و أمثلة ذلك مايلي :

- ساقته الأقدار - To be driven by one's fate
- طاب له المقام - Tofeel at home / To like a place

| | |
|---|---|
| - صول الصدمة | - Shock enormity |
| - عاصفة هوجاء | - Raging storm |
| - قول سديد | - Right saying |
| - يستل سيفا | - To draw a sword |
| - بعد جهد جهيد | - With great difficulty |
| - بزوغ الفجر | - The break of dawn |
| - أمير الشعراء | - Poet laureate |
| - يغتنم ( ينتهز) فرصة | - To take an apportunity |
| - فرصة سامحة | - A good apportunity |
| - مطر غزير (مدرار) | - Heavy rain fall |
| - صوت جهير | - Deep voice |
| - ظلام حالك | - Deep darkness |
| - أغذقت السماء ( أمطرت صوبا) ( وبلت السماء) | - To rain cats and dogs |
| - سر دفين (مصون) | - Deep secret |
| - بحر هائج ( مائج) | - Heavy sea |
| - شديد التحمل. | - Heavy – duty |

**IV -3 -5 التورية :**

تعتبر التورية مظهر من مظاهر تعدد المعاني، والتورية هي : "إيراد لفظ له معنيان، أحدهما قريب غير مراد، والآخر بعيد مراد ".
وللتورية أقسام، وهي :(فريد البيدق، زور موقع WWW . RUOWAA .COM)

**1- تورية مجردة :**

وهي الخالية مما يلائم المعنى المورى به، مثل قول سيدنا أبي بكر عندما سئل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : " هاد يهديني" فأنه أراد هداية الإسلام وورى بهداية الطريق.

**2 - تورية مرشحة :**

وهي المحتوية على ما يلائم المعنى المورى به، وهي تأخذ صورتين حسب مكان الشيء من كلمة التورية :
أ- قبل كلمة التورية، مثل : " والسماء بنيناها بأيدوا إنا لموسعون ".
فالتورية في "اليد"، والمعنى المورى به "الجارحة"، والمعنى المورى عنه " القدرة"، ولقد ذكر الفعل "بنينا" وهو يلائم المعنى المورى به.

ب- بعد كلمة التورية، مثل :

مذ همت من وجدي في خالها ولم أصل منه إلى اللثم
قالت قفوا واستمعوا ما جرى لخالي قد هام به عمي

التورية في "خالي"، والمعنى المورى به "خال النسب"، والمعنى المورى عنه "شامة الخد" وقد ذكر "عمي" وهي تلائم المعنى المورى به.( زور موقعWWW .RUOWA .COM)

وعرفت التورية في موسوعة (2008 **WIKIPEDIA, L'ENCYCLOPEDIE LIBRE**) كما يلي :

« **L**e calembour est un jeu de mot fondé sur:
L'homonymie, la paronymie et la polysémie.
C'est un trait de l'esprit, à connotation humoristique mais qui, par le sens double d'une phrase, permet aussi une approche ironique sur un sujet donné **».**

أي :

" التورية هي تلاعب بالألفاظ، تقوم على : الإشتراك اللفظيو الاشتراك اللفظي وتعدد المعاني.
هي علامة في العقل، ذات ظل معنى هزلي، ولكن وباحتواء الجملة معنيان، ذلك يسمح بدنو ساخر حول موضوع ما " (ترجمتنا).

وعرفها قاموس (94 **VOX COMPACTO**) باللغة الإسبانية، كما يلي :

« **R**etruécano:juego de palabras ».

أي :

" التورية : هي التلاعب بالألفاظ" (ترجمتنا).

وأمثلة ذلك باللغة الإسبانية ما يلي :

**1-** «Hay muchos que siendo pobres merecen ser ricos, y en siendo ricos merecen ser pobres». **(QUEVEDO).**

(هناك كثير من هم فقراء يستحقون أن يكونوا أغنياء، وهناك من هم أغنياء يستحقون أن يكونوا فقراء) ترجمتنا.

**2-** « Hay grandes libros en el mundo, y grandes mundos en los libros ».

(هناك كتب كبيرة في العالم، وعوالم كبيرة في الكتب).

**IV – 4 خلاصة الفصل:**

ارتأينا من خلال هذا الفصل أن نلم بموضوع تعدد المعاني من جميع نواحيه بحيث قسمناه إلى قسمين؛قسم كنا قد خصصناه لعرض مظاهر تعدد المعاني و انصب جل اهتمامنا على الترجمة الآلية و ذلك لأن الإعلام الآلي يلعب دورا هاما في عصرنا الحالي و يشهد تطورات مذهلة يوما بعد يوم ؛أما في الجزء الثاني فقد أردنا إيجاد بعض الحلول لتفادي الوقوع في فخ ترجمة الألفاظ المتعددة المعاني.

## الفصل الخامس : الدراسة التحليلية للمدونة

### V-1تمهيد الفصل:

سنقوم في هذا الفصل – الفصل التطبيقي– بدراسة تحليلية ومقارنة، وقسمنا الفصل إلى ست مباحث، حيث سنقدم في المبحث الأول (V.2) تعريف قصة El túnel ،ثم ننتقل إلى سرد حياة الكاتب (V. 3) حيث سنتطرق إلى السيرة الذاتية للمؤلف ارنستو سابتو (Ernesto Sábato) و التحدث عن مساره الأدبي و إبراز أهم أعماله في هذا المجال، علما بأن تخصصه الأول كان بعيدا كل البعد عن ميدان الأدب، ثم اتجه إلى الإبداع الأدبي، حتى أصبح يعد احد أروع كتاب أمريكا الجنوبية. ثم ننتقل إلى ملخص القصة(V. 4) وفي المبحث الذي يليه(V. 5) سنقوم بسرد الشخصيات و سنباشر في المحور الذي بعده (V. 6) بذكر منهجية لتحليل المدونة.

و في المبحث الأخير من الفصل التطبيقي(V. 7) سوف نقوم بتحليل المدونة و التي قسمناها إلى ثلاث محاور: (V. 7 .1) السياق اللساني و المقام ثم(V. 7 .2) المتلازمات اللفظية و أخيرا (V. 7 .3) المعارف غير اللسانية El Túnel و سنختم الفصل بخلاصة(V. 8).

### V-2 التعريف بقصة El Túnel:

كانت و لا زالت رواية (El Túnel) "النفق" للكاتب : أرنستو سابتو (ERNESTO SÁBATO) احد أروع الروايات التي عرفتها أمريكا اللاتينية و قد كتبها عام 1948 ،و هي تروي قصة حب من طرف واحد و التي انتهت بنهاية مأساوية·

تطرق الكاتب في هذه الرواية الى وحدة الفرد المعاصر (La soledad del individuo contemporáneo) و المشاكل التي تنجر من وراء هذه الوحدة المؤلمة·

و تنحدر اهتمامات سابتو بهذه المسالة كونه شخص كان قد درس علم الفيزياء و الرياضيات و خاصة الفلسفة ،الشيء الذي ميز مساره العلمي في بداية حياته·

و كانت الرواية قد ترجمت إلى عدة لغات و من بينها اللغة العربية، و النسخة المترجمة التي بحوزتنا هي مترجمة من طرف المترجم السوري:عبد السلام عقيل.

**V- 3 حياة الكاتب SÁBATO Ernesto:**

أرنستو سابتو (SÁBATO Ernesto) روائي وكاتب مقالات، تمتاز أعماله الأدبية بمضامين ثقافية عميقة، تتعلق بالفرق الموجود بين مفهومي الخير والشر وذلك بأسلوب مرموق وجذاب.
ولد عام 1911 بمنطقة روخاس (ROJAS) إحدى قرى محافظة بوينوس آيريس (Buenos Aires)، وينحدر من عائلة إيطالية.

درس علم الفيزياء والرياضيات والفلسفة بجامعة لابلاتا (La Plata)، تحصل على دكتوراه في الفيزياء بنفس الجامعة عام 1938، ثم سافر إلى فرنسا حيث عمل بمخابر كوري (Curie) بباريس وعاد إلى الأرجنتين عام 1940 وأصبح أستاذا بالجامعة الوطنية لبوينوس آيريس (Universidad Nacional de Buenos Aires)

نشر عام 1945 مقالات بجريدة (La Nación) حيث كان يهاجم فيها حكم برون (Perón) ثم اضطر بسبب هذه المقالات ترك التدريس بالجامعة وترك أيضا –بنفس العام– العلوم نهائيا ليكرس حياته للأدب فقط.
وبعدها اعتزل سنة، وكانت نتيجة هذا الإعتزال تأليف كتاب عنوانه : "الفرد والعالم" (uno y el universo) ، وهو عبارة عن مقالات سياسية وفلسفية.

وبعد سنتين، ألف رواية : "النفق" (El Túnel) عام 1948، وفي هذه الرواية وصف الكاتب قصة حب وموت، حيث بين فيها مدى وحدة الفرد المعاصر.

وانصب اهتمام سابتو بالتفكير في الجنون (La locura)، وفهم الدافع الذي أوصل ببطل القصة بارتكاب جريمة القتل، فقتل المرأة التي كان يحبها، ولقيت الرواية نجاحا عظيما، وابتداء منها، أصبح سابتو يعد روائي ذي شخصية أدبية فريدة وأصلية.
وقام بعد ذلك بعدة أبحاث عن الإنسانية وأزمة العصر.

ومن بين مؤلفاته المعروفة، والتي ترجمت جميعها إلى معظم لغات العالم، نذكر ما يلي :

1- 1961 : أبطال وقبور (Sobre héroes y tumbas).
2- 1968 : الكاتب واستيهاماته (El escritor y sus fantasmas).
3- 1974 : عبدون السفاح (Abbadón el exterminador)
4- 1979 : دفاع ورفض (Apologías y rechazos)

وحصل سابتور على عدد من الجوائز المحلية والعالمية، ونال سنة 1984 جائزة "ميجيل دي سرفانتس" (Miguel de Cervantes) وهي أرفع جائزة للآداب الإسبانية، كما كتب الكثير عن "أرنستو سابتو" وبلغ عدد الكتب التي تناولت إنتاجه الفكري أكثر من ثلاثين مؤلفا.

**V -4 ملخص القصة :**

خوان بابلو كستيل (**J**uan Pablo Castel)، هو رسام يحكي قصته، حيث يبدأها باعترافه أنه هو الذي قتل ماريا إيريبرني (María Iribarne).

تعرف عليها في إحدى قاعات عرض اللوحات الرسمية، أين كان يعرض لوحته والتي كان عنوانها "الأمومة". ولم يكن يحتمل النقد ولا التعاليق التي وجهت للوحته، واتهم الناس الذين انتقدوا لوحته بأنهم أناس ثرثارين.

كانت اللوحة تعبر عن امرأة تنظر إلى طفل، وفي أسفل اللوحة على اليسار، كانت هناك نافذة صغيرة تتواجد بها امرأة تنظر إلى البحر وكأنها تنتظر شيئا، وكان مشهدا معبرا عن الوحدة. ولم يكن أحدا ينظر إلى تلك النافذة إلا امرأة واحدة حيث كانت تحذق إليها بتمعن.

وفي أحد الأيام، بينما خوان بابلو يمشي في الشارع، شاهد تلك المرأة، فبقي يلاحقها حتى دخلت إلى عمارة، كانت تنتظر المصعد، فذهب إليها وبدأ يتحدث معها، فسألها عن لوحته وعن النافذة الصغيرة إن كانت تتذكرها، فأجابته بأنها تتذكرها دائما منذ أن شاهدتها.

وذات يوم انتظرها في البناية التي كانت تعمل فيها، وطلب منها أن تذهب معه لكي يتحدثا، فقبلت، فأخذها إلى "لابلاسا سان مارتين" ( La Plaza San Martín) فبدأ يتحدث معها ويقول لها بأنه يحتاج إليها لأنها هي المرأة الوحيدة التي كانت تفكر مثله، وفي الليلة نفسها، تكلم معها عبر الهاتف، وقال لها بأنه لم يكف عن التفكير فيها وبأنه سوف يكلمها في اليوم الموالي.

هاتفها في اليوم الموالي، فردت عليه الخادمة، وقالت له بأنها خرجت ولكنها تركت له رسالة. فذهب خوان بابلو إلى بيتها لأخذ الرسالة، وحينما وصل، تحدث مع رجل أعمى وكان اسمه "أليندي" (Allende) وقال لخوان بابلو بأنه زوج ماريا، فأعطاه الرسالة وقال له أيضا بأنها قد ذهبت إلى مزرعة ابن عمها "هونتر" (Hunter).

وحينما عادت ماريا من المزرعة، أصبحا يتقابلان باستمرار، كان خوان بابلو يكن لها مشاعر جياشة، ولكنه كان يحس دائما بأن ماريا تحبه كأخ لها، وكان يتخاصمان دائما لأن خوان بابلو كان يسألها كثيرا عن ماضيها وعلاقاتها الحميمة السابقة وحتى علاقتها معزو جها أليندي.

وفي أحد الأيام، بينما هما يتخاصمان، قامت ماريا، فرحلت وتركته لوحده، وفي اليوم الموالي، اتصل بها ولكنها كانت قد ذهبت إلى المزرعة.
فذهب خوان بابلو إلى المزرعة لكي يراها، وهناك تعرف على ابن عمها هونتر وكانت في البيت معه امرأة اسمها "ميمي" (Mimí)، وحينما سأل خوان بابلو عن ماريا، أجابه هونتر بأنها مسترخية على السرير، لأنها أحست بالتعب.

وعندما استراحت ماريا، جاءت وذهبا –ماريا وخوان بابلو– إلى الشاطئ، فكان لهما حديث مطول، وهناك اكتشف بأن ماريا امرأة كاذبة وكانت تخفي عنه أشياء كثيرة.
وحينما غادر خوان بابلو المزرعة، كان يظن بأنها ستلحق به، ولكن الأمر لم يكن كذلك. وعندما وصل إلى بيته، كتب لها رسالة، حيث قال لها فيها بأنه لا يفهم كيف كانت معه ومع زوجها وابن عمها في نفس الوقت. وبعدما وضع الرسالة داخل صندوق البريد، ندم على ما كتبه في تلك الرسالة، فأراد أن يسترجعها ولكنه فات الأوان ولم يستطع إرجاعها.

فاتصل بها في المزرعة وهو يهددها بأنها إذا لم تذهب إليه، سوف يقتل نفسه، وعلى إثر هذا التهديد، أعطته موعدا لليوم الموالي.

وفي تلك الليلة، شرب خوان بابلو كثيرا من الكحول، فأتى بامرأة ساقطة، وبعدها، خطر بباله بأن مريا تشبه تلك المرأة الساقطة في حركاتها، ثم توصل إلى أن ماريا أيضا امرأة ساقطة.
ثم انتظرها كثيرا، فلم تأتي، فاتصل بها عبر الهاتف، فردت عليه الخادمة قائلة له بأن ماريا قد ذهبت إلى المزرعة بعدما اتصل بها هونتر.

فذهب خوان بابلو إلى المزرعة بسيارته، وحينما وصل، تخبأ وأخذ ينتظر ماريا وهونتر.

وبعد انتظار طويل، رآهما ينزلان من على السلم، واليد في اليد، وتمشيا طويلا في الساحة.

بدأ الجو يتغير، فقصف البرق والرعد، وبدأت السماء تمطر، فدخل المنزل من النافذة، وأتى بسكين، ثم دخل إلى الغرفة التي كانت فيها ماريا، واقترب من السرير، وحينما رأته، سألته بحزن : ماذا ستفعل ؟ فأجابها بأنه يجب عليه أن يقتلها، لأنها تركته وحيدا، وبينما هو يبكي، طعنها بالسكين.

وبعدها أسر بالذهاب إلى بوينوس إيرس (Buenos Aires)، واتصل بأليندي، فطلب منه أن يقابله.
وحينما أتى أليندي، قال له خوان بابلو وهو يصرخ بأنه كان في المزرعة وأن هونتر كان عشيق ماريا ولذلك قتلها.

فصرخ الأعمى في وجهه وقال له بأنه كان مجنونا، وبعدها ذهب خوان بابلو إلى مركز الشرطة وسلم نفسه.

**5-V الشخصيات :**

**1- الشخصيات الرئيسية :**

- خوان بابلو كستيل Juan Pablo Castel : وهو رسام أرجنتيني، مقيم ببوينوس آيريس، وهو بطل القصة.

- ماريا إيريبرني María Iribarne: موظفة بشركة، ومقيمة ببوينوس آيريس وتعد ماريا شخصية رئيسية في القصة وهي عشيقة خوان بابلو.

**2- <u>الشخصيات الثانوية :</u>**

- أليندي Allende : شخص أعمى وهو زوج ماريا، ويعد شخصية ثانوية.
- هونتر Hunter : وهو ابن عم ماريا، مقيم بمزرعة متواجدة بإحدى محافظات بوينوس آيريس، وهو أيضا شخصية ثانوية.
- الخادمة : وهي خادمة ماريا.

- ميميMimí : وهي صديقة لعائلة هونتر.

## 6-V منهجية تحليل المدونة:

لقد اعتمدنا في التحليل على الجانب النظري فكانت طريقتنا في التحليل تقوم على النظريات اللسانية و أصحاب نظريات الترجمة والمهتمون باللغات وكل ما جاء به هؤلاء من آراء وأقوال تبين كيفية تقصي المقصود من الألفاظ المتعددة المعاني وترجمتها.

ونحن نظن بأن اعتمادنا على الجانب النظري للقيام بتحليل المدونة ما هو إلا تأكيد صحة النظريات والأقوال التي أتى بها اللسانيين والباحثين في مجال اللغات والترجمة.

و كنا قد بدأنا هذا الفصل بتعريف قصة "النفق" التي نحن بصدد دراستها و تحليلها و التي وقعت محل اهتممنا،ثم قمنا بسرد حياة الكاتب ارنستو سابتو،و بعد ذلك انتقلنا إلى ملخص القصة و ذلك بغية فهم القارئ للقصة و إعطاءه فكرة عن مجراها و هذا إذا لم يتسنى له قراءة القصة بأكملها،و بعد ذلك باشرنا بعرض شخصيات الرواية،و في الحين سوف نقوم بتقديم طريقة تحليلنا للمدونة.

وقد اتبعنا في تحليلنا للأمثلة المختارة المراحل التالية :
كتابة المقطع الذي ورد فيه المثال (ويكون طول وقصر المقطع الذي وقع عليه الاختيار في المدونة على حسب فهم المقصود من اللفظ المتعدد المعاني)، وبعد ذلك نقوم بوضع سطر تحت المثال الوارد في المقطع، ثم نذكر رقم الفصل ورقم الصفحة، وبعدها نقوم مباشرة بكتابة ترجمة المترجم، وفيها نقوم كذلك بتسطير مقابل المثال، ثم كتابة رقم الفصل ورقم الصفحة.

وبعدها مباشرة، نبدأ في التعليق على الترجمة اعتمادا على ما سبق وأن ذكرناه في الفصول النظرية، من نظريات وأقوال وآراء في ميدان الترجمة و نعزز ذلك بآراء و أقوال جدد في سياق العنوان.

وأتينا في بعض الأحيان بأمثلة خارج المدونة لكي تغني البحث وتزيده أكثر إيضاحا وشمولية.
وبعدما انتهينا من تحليل الأمثلة، قمنا بوضعها حسب صنف الأسباب التي أدت إلى ارتكاب الأخطاء في ترجمتنا.

**7-V تحليل المدونة:**

ففي العنصر الموالي- تحليل المدونة- سوف نقوم بتحليلها حسب أهمية العوامل المساعدة على ترجمة الألفاظ المتعددة المعاني،حيث سنبدأ بالعامل الأهم الذي يساعد المترجم على تخطي الصعوبات التي يمكنه أن يصادفها أثناء عملية الترجمة و المتمثل في السياق اللساني و المقام ثم سوف ننتقل إلى المتلازمات اللفظية فالمعارف غير اللسانية.

**V– 7 -1 السياق اللساني والمقام :**

تطرقنا في الجزء النظري إلى عرض أهمية السياق اللساني والمقام في معرفة المعنى المقصود للدال المتعدد المعاني، والدور الذي يلعبه في مجال الترجمة عموما وفي علم اللسانيات والدلالة على وجه الخصوص.

يقول (نايدا 1964 : 51) :

« A communication is not intelligible if it is treated as an event abstracted from the social context of witch it is a part »

أي :

" لا تكون الرسالة واضحة إذا اعتبرت كحدث مجرد من السياق الاجتماعي لما هو بجانب" (ترجمتنا).

ويقول الفهري عبد القادر الفاسي (1986)، ما يلي :

"[...] الكلمات المتعددة المعاني تكون أكثر الكلمات رواجا، وأسهلها للإنتاج والفهم [...] ويقع رفع الالتباس عن طريق السياق اللغوي المباشر، أو السياق الخطابي ".

ويقول بول ريكور (P.Ricoeur1975) :

« C'est surtout la fonction du contexte de cribler la polysémie [...] des mots les une par les autres ».

أي

" تكمن مهمة السياق على وجه الخصوص في نزع تعدد معاني الألفاظ بعضا ببعض" (ترجمتنا).

**1-1-7-V نموذج رقم 1 :**

المقتطف الأصلي :

‹‹intuí que había caido en una trampa y quise huir››(Sábato, 1948 : 82).

الترجمة :

"خالجني شعور بأنني في مأز ق ،و أردت أن اهرب."(عبد السلام عقيل، 2004 : 90)

نلاحظ في هذه الجملة ورود كلمة : Trampa، وهي كلمة متعددة المعاني في اللغة الإسبانية ونرى بأن الكاتب قد ترجمها بلفظة : مأزق، ولكننا إذا نظرنا وتمعنا في السياق اللساني 1 و2، أي قبل وبعد كلمة Trampa، فإننا نجد بأن السياقين يدلان على أن الكلمة قد جاءت بمعنى : فخ وليس كما ترجمها المترجم عبد السلام عقيل، وحتى إذا أردنا التعمق أكثر وقرأنا بداية الصفحة، فإننا سوف نفهم هذا الدال (Trampa) بمعنى : فخ، والترجمة الصحيحة لهذه الجملة في هذه الحالة تكون كالتالي :
" خالجني شعور بأنني وقعت في فخ، وأردت الهروب ".

**2-1-7-V نموذج رقم 2 :**

المقتطف الأصلي :

« En seguida pensé que iba a ser difícil esperar en la estación el tren de vuelta ». (Sábato, 1948 : 86).

الترجمة :

" وخطر لي أنه سيكون من الصعب أن أنتظر في المحطة حتى عودة القطار" (عبد السلام عقيل، 2004 : 94).

الشكل رقم 2 :

[En seguida pensé que iba a ser difícil esperar] en la estación

السياق اللساني 1

Contexto lingüístico 1

[el tren de vuelta.

السياق اللساني 2
Contexto lingüístico 2

لقد ورد في الجملة الأصلية كلمة La estación وهو لفظ متعدد المعاني في اللغة الإسبانية، فهي قد تعني "فصل" كفصل الربيع، فصل الخريف ...إلخ، وفي سياق آخر، يرد لها معنا آخر وهو "محطة" كمحطة النقل.

فإذا أخذنا الجملة من بدايتها (أي السياق اللساني 1) حتى كلمة La estación فإننا نلاحظ بأننا لم نكون بعد فكرة عن المعنى المقصود، ولكن حينما نتم قراءة الجملة حتى النهاية، فإن الأمور سوف تتضح لنا، ويتبين لنا المعنى المقصود من اللفظ المتعدد المعاني.

يقول حسن غزالة (انظر عمار بوقريقة 2002 : 100) في هذا المضمار :

« The context can….. be decisive in guessing the more likely meaning of a polysemous word. The context means that … we must look at the preceding and following sentences, or clause.''

أي :

" يمكن للسياق أن يكون حاسما في تخمين المعنى المحتمل للفظ المتعدد المعنى، ويعني السياق أن ننظر إلى الجمل والعبارات السابقة واللاحقة". (ترجمة عمار بوقريقة 2002 : 100).

**3-1-7-V نموذج رقم 3 :**

المقتطف الأصلي :

« Quería que fuera a la estancia ·como un loco, preparé mi valija, una caja de pinturas y corrí a la estación Constitución ». (Sábato, 1948 : 85)

الترجمة :

" كانت تريدني أن أذهب إلى المزرعة، فرحت أحضر حقيبة ملابسي وصندوق أدوات الرسم كالمجنون، وانطلقت مسرعا إلى محطة كونستيتوسيون". (عبد السلام عقيل، 2004 : 93).

نلاحظ في الجملة ورود كلمة estancia، وهو لفظ له عدة مدلولات في سياقات مختلفة، فهي قد تعني : غرفة (غرفة استقبال الضيوف)، أو مقطوعة شعرية، وفي سياق آخر وخاصة في أمريكا اللاتينية

تعني : مزرعة، ففي الأرجنتين – وهو بلد الكاتب– هناك أراضي واسعة مستغلة من طرف أناس خواص عموما، تكون هذه الأراضي مخصصة لتربية المواشي.

وبما أن كاتب هذه القصة هو أرجنتيني، فكان هذا العامل الأول الذي ساعد المترجم في ترجمة هذه الكلمة وإيجاد مدلولها الصحيح، أما العامل الثاني، فقد كان سياق القصة بحد ذاتها.
ومن هنا ندرك أهمية معرفة الكاتب ودراسة شخصيته والظروف التي كتب فيها قصته لأن هذا الجانب يساعد كثيرا المترجم في تقديم ترجمة سليمة ومتقنة.

**V-7-1-4 نموذج رقم 4 :**

المقتطف الأصلي :
« Mientras subíamos (la casa tenía dos pisos) me explicó que la casa, con algunas mejoras, era casi la misma que había construido el abuelo en el viejo casco de la estancia del bisabuelo". (Sábato, 1948 : 88).
الترجمة :
" وأثناء صعودنا (كانت الدار مؤلفة من طبقتين)، راح يشرح لي إنها، فيما عدا بعض التحسين، مازالت على حالها، كما كان قد بناها جده على أنقاض بيت قديم في مزرعة والده". (عبد السلام عقيل، 2004 : 97).

وردت في هذه الجملة جملة اعتراضية، حيث أراد الكاتب – أو بالأحرى الراوي– أن يقدم تفصيلا للبيت، ونلاحظ بأن في هذه الجملة يوجد لفظ متعدد المعاني، والكلمة التي نتحدث عليها هي pisos، والمعاني التي تحملها هذه الكلمة هي : أرض أو أرضية خشبية أو طابق أو شقة، والمعنى المراد في سياق هذه الجملة هو : "طابق"، ولكننا نلاحظ بأن المترجم قد ترجمها بطبقة والترجمة الصحيحة هي كالتالي :
وأثناء صعودنا (كانت الدار مؤلفة طابقين)، راح يشرح لي إنها، فيما عدا بعض التحسين، مازالت على حالها، كما كان قد بناها جده على أنقاض بيت قديم في مزرعة والده.

**V-7-1-5 نموذج رقم 5 :**

المقتطف الأصلي :

« Este es su cuarto » (Sábato, 1948 : 89).

الترجمة :

" هذه غرفتك ". (عبد السلام عقيل، 2004 : 97).

استطاع المترجم أن يختار المعنى المناسب لكلمة cuarto والتي هي كلمة متعددة المعاني، وذلك لأن السياق اللساني السابق – الجمل التي سبقت الجملة المعنية– قد ساعده على فهمها واختيار المدلول المناسب.

**V-7-1-6 نموذج رقم 6 :**

المقتطف الأصلي :

« Vi a María se acercaba a nosotros, lo que confirmaba mi hipótesis: había esperado ese momento para acércaselos evitando la absurda conversación en la mesa » (Sábato, 1948: 97)

الترجمة :

" رأيت ماريا تقترب منا، مما أكد صحة افتراضي : كانت تنتظر تلك اللحظة، لكي تتجنب حديث المائدة التافه". (عبد السلام عقيل، 2004 : 108).

كما نعلم بأن كلمة esperar في اللغة الإسبانية هي كلمة متعددة المعاني، فهي تعني : "ينتظر" أو "يتعشم"، وكما سبق وأن رأينا في النماذج السابقة فإن السياق اللساني هو الذي يحدد المعنى المراد.

**V -7 -2 المتلازمات اللفظية :**

كنا قد تحدثنا فيما سبق – في الجزء النظري– عن مدى أهمية المتلازمات اللفظية في مجال تعدد المعاني في الألفاظ، حيث يمثل أحد العوامل المساعدة في اختيار المعنى المقصود وذلك في حالة تواجدها في النص المراد ترجمته.

تقول بايكر (انظر عمار بوقريقة 2002 ) في هذا الشأن :

« When the translator of a word or a stretch of language is criticized as being inaccurate or inappopriate in a fiven context, the criticism may refer to the translator's inability to recognize a collocational pattern with a unique meaning different from the seem of meanings of its individual elements […] a translator who renders run a car as "drive a car fast" would be misinterpreting run in this context.

Taking account of collocational meaning rather than substituting individual words with their dictionary equivalents is therefore crucial at the first stage of translation."

أي :

" عند تعاب على مترجم ترجمته غير الدقيقة وغير الملائمة للفظ أو لمقطع من الكتابة، فإن الأمر يرجع إلى عدم مقدرة المترجم على التعرف على المتلازمة اللفظية التي لها معنى وحيد يختلف عن مجموع معاني عناصرها المنفردة […] فالمترجم الذي يترجم run a car في معنى "قاد السيارة بسرعة" يكون قد أساء تأويل run في هذا السياق، فأخذ معنى المتلازمة اللفظية بيعن الاعتبار دون استبدال ألفاظها منفردة بمقابلاتها في القاموس يعتبر أمرا حاسما في المرحلة الأولى من الترجمة ". (ترجمة : عمار بوقريقة، 2002).

**V-7-2-1 نموذج رقم 1 :**

المقتطف الأصلي :

« Finalmente, empezó a poseerme una desbordante alegría al darme cuenta de que nada se había perdido y que podía empezar, a partir de ese instante de lucidez, una nueva vida » (Sábato, 1948: 125).

الترجمة :

" وبدأت تتملكني في نهاية المطاف سعادة لا حدود لها، عندما توصلت إلى أن الأوان لم يفت بعد، وأنني يمكن أن أبدأ حياة جديدة، منطلقا من لحظة الصفاء تلك". (عبد السلام عقيل، 2004 : 139).

**الشكل رقم 1 :**

…empezó a poseerme una desbordante alegría al darme cuenta...

(Colócate)
ملازم لفظي

ترجم المترجم الملازم اللفظي darme cuenta بلفظة "توصلت"، إلا أن المعنى المقصود والمراد لهذه الكلمة ليس كذلك، وتكون ترجمتها كالآتي :

" وبدأت تتملكني في نهاية المطاف سعادة لا حدود لها، عندما تفطنت بأن الأوان لم يفت بعد، وأنني يمكن أن أبدأ حياة جديدة، منطلقا من لحظة الصفاء تلك".

ويقول محمد الديداوي (2002) :
" [...] وللتلازم شأن وأي شأن لأنه خير الزاد في الترجمة ومن أوجب واجبات المترجم أن يلم بالمتلازمات والتعابير الإصطلاحية [...] والمتلازمات وثيقة الصلة بالخلفية الثقافية".

**V-7-2-2 نموذج رقم 2 :**

المقتطف الأصلي :

« Creo que si yo pintase o escribiese haría cosas que no llamasen la atención en ningún momento" (Sábato, 1948: 90).

الترجمة :

" أظن أنني لو مارست الرسم أو الكتابة لما قدمت إنتاجا مثيرا يسترخي الأنظار أبدا" (عبد السلام عقيل، 2004 : 99).

**الشكل رقم 2 :**

…que no llamasen la atención

↓

(Colócate)

ملازم لفظي

نلاحظ في الجملة ورود كلمة llamar بمعنى "نادى" أو "استدعى" أو "طرق" وكلمة atención التي تعني "انتباه".

فإذا اجتمعت اللفظة الأولى مع الثانية، أصبحت تسمى ملازمة لفظية وبالتالي يولد معنى آخر، وهذا المعنى هو "يستدعي الانتباه"، إلا أن المترجم قد فضل استعمال "يستدعي الأنظار" بدلا من كلمة "يستدعي الانتباه"، وذلك لأنه أراد أن يراعي الجانب الثقافي واللغوي،حيث أن الترجمة موجهة للجمهور العربي على وجه الخصوص.

**V -7 -3 المعارف غير اللسانية :**

تلعب المعارف غير اللسانية دورا بالغ الأهمية أثناء عملية الترجمة، إذ يلجأ إليها المترجم حينما يغيب السياق اللساني والمقام على حد سواء في تحديد المعنى المقصود لكلمة متعددة المعاني، وهنا يدخل العنصر الثقافي عند المترجم ويبين مستواه في هذا المجال والذي يتميز به المترجم الجيد عن باقي المترجمين أو الطلبة الذين ليس لهم هذا النوع من المعارف.

تقول ماريان ليديرر (Marianne Lederer 1994) في هذا المجال :

« Le traducteur ne traduit (…) pas un texte en lui appliquant seulement ses connaissances linguistiques. A tout moment, d'autres connaissances sont réactivées et reconstituent dans son esprit l'ensemble explicite/implicite, qui le sens derrière les mots et le vouloir dire de l'auteur. »

أي:

" لا يقوم المترجم بترجمة نص لا يطبق عليه فقط معارفه اللسانية، فمعارف أخرى يعاد تنشيطها في كل لحظة وتشكل في ذهنه الكل الذي يضم ما هو ضمني وما هو صريح، والذي يمثل المعنى الكامن وراء الألفاظ ومراد القول لدى الكاتب." (ترجمتنا)

ويقول دوليل جون Jean Delisle (انظر مصطفى عمران،1998 )ما يلي :

« Ne pas associer les bons compléments cognitifs aux signes linguistiques aboutit à des contresens et à des non-sens ».

أي:

" إن عدم ربط المكملات المعرفية المناسبة بالرموز اللسانية يؤدي إلى إبراء معان مضادة أو إلى عدم حصول المعنى" (ترجمتنا).

وأضاف في هذا السياق قائلا :

« En traduction, les compléments …… comprennent entre autres, les renseignements concernant l'auteur et les destinataires du texte (…), le contexte cognitif, la situation décrite et les connaissances thématiques qui sont toujours un puissant déterminant du sens. Autre qu'ils donnent accès au sens, ces compléments contribuent à lever les ambiguïtés des phrases et à supprimer la polysémie inhérente à la plupart des mots isolés d'une langue » (Ibid.)

أي :

" في مجال الترجمة، تضم المكملات المعرفية من بين ما تضمه المعلومات المتعلقة بالكاتب ومتلقي النص (...) والسياق المعرفي والمقام الموصوف والمعلومات الخاصة بالموضوع التي تمثل عاملا هاما في تحديد المعنى. فزيادة على أنها تفسح الطريق أمام المعنى، فإن هذه المكملات قد تساهم في إزالة الإلتباس في الجمل وإقصاء تعدد المعاني الذي يلازم معظم الألفاظ المعزولة في اللغة" (ترجمتنا).

**1-3-7-V نموذج رقم 1 :**

المقتطف الأصلي :

« para no llamar la atención, pedí una ginebra y mientras la bebía me propuse volver a mi casa » (Sábato, 1948 : 81).

الترجمة :

"وكي لا أسوّخي الأنظار طلبت كأسا من الخمر، ثم قررت العودة إلى المنزل ". (عبد السلام عقيل، 2004 : 89).

نلاحظ في الجملة الأصلية بأن الكاتب استعمل لفظ متعلق بثقافته ومجتمعه ودينه، فكلمة ginebra، هي كلمة متعددة المعنى، والمعنى المقصود في الجملة الواردة في الأعلى هو "جن" وهو ومشروب كحولي مصنوع في إنجلترا وهولندا.

وبما أن المترجم عربي وقد ترجمها إلى اللغة العربية، ورعاية للبيئة الإجتماعية والجانب الديني للقارئ، يكون المترجم قد ترجم هذه اللفظة بـ : الخمر، بدون تحديد نوعه، علما بأن الكاتب لم يذكر كلمة الخمر أو الكحول، بل كان أكثر تدقيقا في اختياره لهذه الكلمة، لأنها وبكل بساطة معروفة ومتداولة في المجتمع الأرجنتيني وهذا على عكس المجتمع العربي.

**2-3-7-V نموذج رقم 2 :**

المقتطف الأصلي :

« me recibió con una cortesía irónica y me presentó a una mujer flaca que fumaba con una boquilla larguísima » (Sábato, 1948 : 87).

الترجمة :

" استقبلني بمجاملة تثير الازدراء، وعرفني بامرأة نحيلة الجسم، تدخن بمشرب مفرط الطول " (عبد السلام عقيل، 2004 : 95).

نرى بأن اللفظة boquilla في اللغة الإسبانية لها عدة معاني، فهي تعني : مبسم، وفي مجال الموسيقية تعني : مخنة (وهي طرف آلة نفخ موسيقية الذي يوضع في الفم) وفي ميدان التبغ تعني : "بز السيجارة" أو "فم السيجارة".

فكان بإمكان المترجم أن يترجم هذه الجملة كما يلي :

" استقبلني بمجاملة تثير الازدراء، وعرفني بامرأة نحيلة الجسم، كانت تدخن ببز سيجارة طويل جدا".

**V-8 خلاصة الفصل:**

إن الهدف من تحليلنا للمدونة هو التوغل في عملية الترجمة وإظهار زلات ترجمة الألفاظ المتعددة المعاني والمثبطات التي قد يواجهها المترجم أثناء ترجمته لهذه الألفاظ.

فالاستعمال العشوائي للقاموس وعدم التحري بالسياق اللساني والمقام و عدم الإطلاع على المتلازمات اللفظية قد يؤدي حتما إلى الوقوع في الهفوات وبالتالي تقديم ترجمة غير سليمة.

## الخاتمة :

ها قد انتهى بحول الله بحثنا، الذي استهدف منه التوغل في كنه عملية الترجمة وإظهار تعاريجها ومقوماتها، حيث اتضح لنا بأن الترجمة ليست بالأمر السهل كما يتخيل للذين ليسوا من أهل الاختصاص، ويجدر بنا القول أيضا بأنه ليس كل فرد مزدوج اللغة هو بالضرورة مترجم وباستطاعته أن يترجم بكل سهولة أو بكل بساطة.

والفرق الرئيسي بين الفرد المزدوج اللغة والمترجم، هو أن الأول باستطاعته التحكم في لغتين منفصلتين لا مجتمعتين، مع بعض الإختلالات والثغرات، أما الثاني فهو متحكم تماما تحكما سابقا في اللغة المترجم منها وتحكما لاحقا في اللغة التي يترجم إليها، إذ يقف على المعاني المقصودة ويجد المقابل للتعبير عنها، في حين أن مزدوج اللغة قد يعرف الكلمات والتعابير والتراكيب لكنها لا تناسق وتظل كامنة في ذاكرته إن عرفها، وغالبا ما يتعذر عليه التنبه إليها والاهتداء إليها ما لم ينتبه، وهي في ذهنه لا تطاوعه.

وبطبيعة الحال، الترجمة كباقي الاختصاصات الأخرى تتخللها صعوبات ومثبطات قد يصادفها المترجم أثناء عملية الترجمة، فتعرقله وبالتالي يقع في الهفوات.

ولذلك، أردنا من خلال بحثنا أن نعرج على جانب من جوانب تلك الصعوبات وهو ترجمة الألفاظ المتعددة المعاني.

وكان هدفنا هو الوصول إلى نتائج ملموسة من خلال الإجابة على الإشكالية التي طرحناها في مقدمة البحث وعملنا على إثبات أو نفي الفرضيات والاحتمالات التي أتينا بها.

ولقد رأينا من خلال هذا البحث بأن عدم تحري المترجم للسياق اللساني والمقام وافتقاره للمعارف غير اللسانية وعدم اطلاعه على معاني بعض المتلازمات اللفظية والمعاني المتخصصة للألفاظ قد يؤدي إلى الوقوع في هفوات ترجمة الألفاظ المتعددة المعاني.

ولتفادي الوقوع في هذه الهفوات على الطالب أو المترجم إتباع الإرشادات والنصائح التالية :

على المترجم أو الطالب أن يقرأ النص أكثر من مرة لكي يتسنى له فهم النص فهما جيدا وعليه أن يعلم بأن المفردة الواحدة تأتي للدلالة على عدة معاني، وبالتالي تتم ترجمة المفردة على حسب وقوعها في السياق والمقام، ويتم تحري السياق اللساني بالنظر إلى المفردات التي تحيط بالمفردة المتعددة المعاني أو بالمفردات الواقعة في الجمل التي تقع قبلها أو بعدها.

ويجب تحري استعمالات المتلازمات اللفظية ومعرفة معناها وعدم ترجمة ألفاظها واحدة بواحدة. ومن المستحسن أن يستعمل المترجم القواميس التي تورد أكبر قدر ممكن من المعاني للمفردة الواحدة والتي تأتي بأمثلة لكل معنى من المعاني التي تحملها المفردة.

وكذلك المطالعة في شتى المجالات، نذكر منها الأدب والاقتصاد والسياسة والعلوم والتاريخ والفنون ...إلخ، ذلك يساعد المترجم أو الطالب في اكتساب المعارف اللسانية وغير اللسانية وهذا ما يجعله يصادف مفردات متعددة المعاني تأتي في كل ميدان في معنى وبهذا يأهل المترجم للتعامل معها.

وأخيرا، نأمل أن يكون بحثنا قد أفاد الطالب أو المترجم في مساره الدراسي أو العملي وأننا قد أتينا ببعض الإيضاحات حول هذا الموضوع.

# مراجع البحث

## المراجع بالعربية :


- أولمان ستيفن : دور الكلمة في اللغة، ترجمة : كمال بشر، دار عزيب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة- (2002)
- بحيري سعيد حسن: علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان– (1997)
- بوقريقة عمار تر جمة الألفاظ المتعددة المعاني من الإنجليزية إلى العربية، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، معهد الترجمة، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، (2002)
- حسان تمام : أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي -القاهرة- (1977)
- دايك فان : النص والسياق ، إفريقيا الشرق ،(2000)
- دبه الطيب : مبادئ اللسانيات النبوية ، دار القصبة للنشر -الجزائر- (2001)
- الدسوقي عمر: الأدب والنصوص، مكتبة الخانجي -القاهرة- (1961)
- الديداوي محمد: الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء -المغرب- (2000)
- الديداوي محمد : الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء – المغرب- (2002)
- الديداوي محمد : منهج المترجم بين الكتابة والإصطلاح والهواية والاحتراف، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء – المغرب- (2005)
- شريم جوزيف ميشال : منهجية الترجمة التطبيقية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت – لبنان- (1982)

- الصكر حاتم : ترويض النص ،الهيئة المصرية العامة للكتاب- مصر -(1998)
- عقيل عبد السلام:النفق، الدار الوطنية الجديدة- سوريا-(2004)
- الفاسي الفهري عبد القادر :اللسانيات و اللغة العربية، عويدات للنشر و الطباعة-المغرب-(1986)
- الفقي صبحي إبراهيم : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (2000)
- موقت أحمد : علم اللغة والترجمة، دار القلم العربي -سوريا- (1997)
- عمران مصطفى : اللسانيات والترجمة، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، معهد الترجمة، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، (1998)
- جورج مونان : المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة : لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي - الجزائر- (1994)
- جورج مونان : اللسانيات والترجمة، ترجمة : حسين بن زروق، ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر- (2000)
- يوسف محمد حسن ، الترجمة : فن أم علم ؟،**WWW .WATA.COM**،(2007)


**المعاجم و القواميس:**


- إبن منظور : لسان العرب، تنسيق وتعليق مكتب التراث، ط 3 مؤسسة التاريخ العربي ،بيروت – لبنان- (1993)
- المنجد في اللغة والإعلام ، دار الشرق ،بيروت – لبنان- (1986)
- منجد الطلاب، دار الشرق ،بيروت – لبنان- (1983)

- علا عبد المجيد سليمان ،قاموس : إسباني – فرنسي – عربي، مكتبة نبيل ،بيروت – لبنان- (1998)

**مواقع الانترنت:**

- مجلة واتا للترجمة واللغات، **WWW .WATA.COM**،(2007)
- شبكة صيد الفوائد، **WWW.SAAID.NET**،(2007)
- شبكة رواء للأدب و فنون العربية، WWW.RUOWAA.COM،(2007)

## المراجع الأجنبية:


- Aïssi laïachi :an analytical study of the process of translation,ph-d thesis, university of Salford;(1987)
- Arcaini enrico:principes de linguistique appliquée,payot,Paris;(1972)
- Baker carlos:Poetry and prose.The modern library;(1951)
- Ballard michel :la traduction plurielle.presse universitaire de Lille;(1990)
- Baylan christian / Fabre paul :La sémantique avec des travaux pratiques d'application et leurs corrigés;(1978)
- Bernicot josie : Le développement des systèmes sémantiques des verbes d'action.Editions du CNRS ;(1981)
- Berkle herbert :Sémantique.ed Arnaud Colin;(1972)
- Bouveret :Approche de la dénomination en langue spécialisée,(Méta XLIII,1) ;(1998)
- Galmiche michel :Sémantique générale.Larousse universié;(1975)
- Gregorios lopez :Estudios latinos.vol 20,numero2; www.google.es (2002)
- Greimas algirdas julien :Sémantique structurelle.Presse universitaire de France;(1986)
- Guilbert louis :Le lexique .Larousse;(1971)
- Guiraud pierre : La sémantique.Presse universitaire de France ;(1955)
- Hurtado Albir amparo :Traducción y traductología ,introducción a la traducción.Edición Catedra,Espaňa;(2001)
- Khalef lara :Influencia del àrabe en la lengua espaňola; www.google.es (2005)

- Kokourek :La langue française de la technique et de la science.Brandstetter verleg;(1982)
- Ladmiral jean-rené :Traduire :théories pour la traduction.Editions Gallimard;(1994)
- Larose robert :Théories contemporaines de la traduction.Presse de l'université du Québec;(1989)
- Sábato ernesto :El Túnel.Seix Barral biblioteca breve;(1948)
- Lederer marianne :Interpréter pour traduire.Edition Didier érudition,Paris;(1986)
- Marouzeau jules:La linguistique ou science du langage.Librairie Orientaliste.paris;(1950)
- Mehamsadji mokhtar :Cohesion and context developpment in writter arabic,ph-d thesis, university of Salford;(1988)
- Pergnier maurice :Les fondements sociolinguistiques de la traduction.Presses universitaires de Lille;(1993)
- Newmark peter :A textbook of translation ;(1988)
- Redouane jöelle :La traductologie(science et philosophie de la traduction .Office des publications universitaires,Alger;(1984)
- Rey alain :La termilogie :noms et notions.Presses universitaires de Lille;(1979)
- Ricoeur paul :La métaphore vive.Edition du Seuil,Paris;(1975)
- Ryding a.f :De la théorie à la pratique de la traduction,(Méta,XLIII ,3) ; (1998)
- Seleskovitch danika :L'interpète dans les conférences internationales.Edition Lettres modernes Minard;(1968)
- Todorov tzvedan: Symbolisme et interprétation.Editions du Seuil,Paris,(1978)

- Vendreys joseph :Le langage(introduction linguistique à l'histoire).Albin Michel,Paris;(1968)
- Vinay J.P/ Darbelnet J : Stylistique comparée du français et de l'anglais .Didier,Paris(1958)
- Wei chen :Shangai international studies university, Chine, (Méta ;XLIV,1) ; (1999)
- Wolff etienne :Les mots latins du français.Edition Berlin;(1993)


**المجلات :**


- Les théories linguistiques et leurs applications ;conseil de la coopération culturelle;(1967)
- Meta,xxxv,1,(1999)
- Meta,xlIv,1,(1999)


**المعاجم و القواميس :**


- F.Corriente :Nuevo diccionario Espanol-Arabe;(1988)
- Dictionnaire de linguistique:Larousse;(1989)
- Dictionnaire de linguistique:Français-Arabe.Université Libanaise;(1984)
- Dictionnaire de linguistique:Presses universitaires de France,Paris;(1974)
- Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, Seuil, Paris ;(1989)


**مواقع الانترنت باللغات الأجنبية :**


- Wikipedia, the free encyclopedia,htm(2008)
- Wikipedia,la enciclopedia libre,htm(2007)

- Wikipedia,l’encyclopedie libre,htm(2007)
- url :http://accutapid.com/journal/34mt.htm(2006)
- www.encarta.es(2004)

## مسرد لأهم المصطلحات (إسباني- عربي)

***A***

| | |
|---|---|
| Antonimia | التضاد |

***C***

| | |
|---|---|
| Contexto | السياق |

***H***

| | |
|---|---|
| Hiponimia | الاشتمال |
| Homófono | الاشتراك الصوتي |
| Homonimia | الاشتراك اللفظي |

**L**

| | |
|---|---|
| Locución adjetiva y adverbiale | صيغة نعتية أو ظرفية |
| Locución de idensidad | صيغة التكثيف |
| Locución verbal | صيغة فعلية |

***M***

| | |
|---|---|
| Metáfora | الاستعارة |
| Monosemia | أحادية المعنى |

***P***

| | |
|---|---|
| Polisemia | تعدد المعاني |

***R***

| | |
|---|---|
| Relaciones de sentido | علاقات دلالية |

## *S*

| | |
|---|---|
| Sinonimia | الترادف |
| Situación | المقام |

## *U*

| | |
|---|---|
| Unidades funcionales | الوحدات الوظيفية |
| Unidades semánticas | الوحدات الدلالية |
| Unidades prosódicas | الوحدات النغمية |